بِشارَةُ لُوقا

الهَدَفُ مِنْ هَذا الكِتاب

١ إِذْ حاوَلَ كَثِيرُونَ أَنْ يُؤَرِّخُوا لِلأَحداثِ الَّتِي
حَصَلَتْ فيما بَيْنَنا. ٢وَهِيَ الأَحداثُ الَّتِي نَقَلَها
إِلَيْنا الأَشْخاصُ الَّذِينَ كانُوا شُهُودَ عَيانٍ لَها مُنذُ
البِدايَةِ، وَخُدّاماً يُعلِنونَ رِسالَةَ اللهِ لِلنّاسِ. ٣وَحَيثُ
إِنِّي قَدْ تَحَقَّقتُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ بِدِقَّةٍ، رَأَيتُ أَنا أَيضاً
أَنْ أَكتُبَ إِلَيكَ، يا صاحِبَ السَّعادَةِ ثاوْفِيلُسَ، وَصْفاً
مُتَسَلسِلاً لِتِلكَ الأَحداثِ مُنذُ البِدايَةِ، ٤لِكَي تَتَيَقَّنَ مِنْ
أَنَّ ما تَعَلَّمتَهُ صَحِيحٌ.

زَكَرِيّا وَأَليصابات

٥كانَ فِي أَيّامِ هِيْرُودُسَ مَلِكِ إِقليمِ اليَهُودِيَّةِ، كاهِنٌ
اسْمُهُ زَكَرِيّا، وَهُوَ مِنْ مَجمُوعَةِ أَبِيّا الكَهَنُوتِيَّةِ، [أ] وَزَوجَتُهُ
أَليصاباتُ مِنْ نَسلِ هارُونَ. ٦وَكانا كِلاهُما بارَّيْنِ وَبِلا
عَيبٍ فِي حِفظِهِما لِوَصايا الرَّبِّ وَفَرائِضِهِ. ٧لَكِنَّهُما
كانا بِلا أَبناءٍ، فَقَدْ كانَتْ أَليصاباتُ عاقِراً، وَكانَ
الاثْنانِ كَبِيرَيْنِ فِي السِّنِّ.

٨وَكانَ زَكَرِيّا يَخدِمُ كَكاهِنٍ للهِ فِي الهَيْكَلِ في نَوبَةِ
مَجمُوعَتِهِ الكَهَنُوتِيَّةِ، ٩فَتَمَّ اختِيارُهُ بِالقُرعَةِ، حَسَبَ
العادَةِ المُتَّبَعَةِ لَدَى الكَهَنَةِ، لِلدُّخُولِ إِلَى هَيكَلِ الرَّبِّ
وَتَقدِيمِ البَخُورِ. ١٠وَحِينَ جاءَ وَقتُ تَقدِيمِ البَخُورِ،
كانَ كُلُّ الشَّعبِ مُجتَمِعِينَ خارِجاً يُصَلُّونَ.

١١فَظَهَرَ لَهُ مَلاكٌ مِنْ عِندِ الرَّبِّ واقِفاً عَنْ يَمِينِ
مَذْبَحِ البَخُورِ. ١٢فَلَمّا رَأَى زَكَرِيّا المَلاكَ، اضطَرَبَ
وَخافَ خَوفاً شَدِيداً. ١٣فَقالَ لَهُ المَلاكُ: «لا تَخَفْ
يا زَكَرِيّا. لَقَدْ سَمِعَ اللهُ صَلاتَكَ. وَسَتَلِدُ لَكَ زَوجَتُكَ
أَليصاباتُ ابناً، فَسَمِّهِ يُوحَنّا. ١٤سَيَكُونُ لَكَ فَرَحٌ
وَابتِهاجٌ، وَسَيَفرَحُ كَثِيرُونَ أَيْضاً بِمَولِدِهِ. ١٥سَيَكُونُ
عَظِيْماً فِي نَظَرِ الرَّبِّ. لَنْ يَشرَبَ نَبِيذاً وَلا شَراباً مُسكِراً،
وَسَيَمتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ حَتَّىْ قَبلَ وِلادَتِهِ!

١٦سَيَجعَلُ كَثِيرِيْنَ مِنْ بَنِي إِسرائِيلَ يَرجِعُونَ إِلَى
الرَّبِّ إِلَهِهِمْ. ١٧وَسَيَأتِي قَبلَ الرَّبِّ بِرُوحِ إِيلِيّا [ب] وَقُوَّتِهِ،
لِكَي يَرُدَّ قُلُوبَ الآباءِ لِأَبنائِهِمْ، وَيَرُدَّ أَفْكارَ العُصاةِ إِلَى
الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ، فَيُهَيِئَ شَعباً مُستَعِداً لِلرَّبِّ.»

١٨فَقالَ زَكَرِيّا لِلمَلاكِ: «كَيفَ لِي أَنْ أَتَيَقَّنَ مِنْ
هَذا الكَلامِ؟ فَأَنا عَجُوزٌ، وَزَوجَتِي فِي شَيخُوخَتِها!»

١٩فَأَجابَهُ المَلاكُ: «أَنا جِبْرائِيلُ الَّذِي أَقِفُ فِي
حَضْرَةِ اللهِ. لَقَدْ أُرسِلتُ لِأُكَلِّمَكَ، وَأَنقُلَ إِلَيكَ هَذِهِ
البُشرَى. ٢٠لَكِن انتَبِه لِهَذا: سَتَكُونُ صامِتاً، وَلَنْ تَقدِرَ
عَلَى الكَلامِ إِلَى أَنْ يَتَحَقَّقَ كُلُّ هَذا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ
كَلامِيَ الَّذِي سَيَتَحَقَّقُ فِي وَقتِهِ.»

٢١وَكانَ النّاسُ خارِجاً فِي انتِظارِ زَكَرِيّا وَهَمْ
يَتَساءَلُونَ عَنْ سَبَبِ تَأَخُّرِهِ فِي الهَيكَلِ. ٢٢وَحِينَ خَرَجَ
لَمْ يَكُنْ قادِراً عَلَى التَّحَدُّثِ إِلَيْهِمْ، فَأَدرَكُوا أَنَّهُ رَأَى
رُؤْيا فِي الهَيكَلِ. وَكانَ يُكَلِّمُهُمْ بِالإِشاراتِ، وَبَقِيَ
أَخرَسَ. ٢٣وَحِينَ انتَهَتْ فَترَةُ خِدمَتِهِ عادَ إِلَى بَيتِهِ.

٢٤وَبَعدَ زَمَنٍ حَبِلَتْ زَوجَتُهُ أَليصاباتُ، فَعَزَلَتْ
نَفسَها عَنِ النّاسِ خَمسَةَ أَشهُرٍ، وَقالَتْ: ٢٥«ها قَدْ
أَعانَنِي الرَّبُّ أَخِيراً. اهتَمَّ بِي، وَأَزالَ عارَ عُقمِي مِنْ
بَينِ النّاسِ.»

[أ] **١:٥ مَجمُوعَةُ أَبِيّا الكَهنُوتِيَّة.** كان الكهنة اليهود مُقسَّمينَ إِلَى أَربَعٍ وعشرينَ مجموعةٍ. انظر كتاب أخبار الأيام الأَوَّل ٢٤.

[ب] **١:١٧ إِيلِيّا.** إِيلِيّا كانَ أحدَ أنبياءِ اللهِ نحو سنةِ ٨٥٠ قبل الميلاد. وكانَ اليهودُ يتوقَّعونَ مَجيئَهُ بناءً على ملاخي ٤:٥–٦.

العَذراءُ مَريَم

٢٦وحِينَ كانَتْ أليصاباتُ فِي شَهرِها السّادِسِ،
أرسَلَ اللهُ المَلاكَ جِبْرائِيلَ إِلَى بَلدَةٍ فِي إقليمِ الجَلِيلِ
تُدعَى النّاصِرَةُ، ٢٧إِلَى فَتاةٍ عَذراءَ اسْمُها مَريَمُ،
مَخطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ نَسلِ داوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ.
٢٨فَجاءَ إِلَيها جِبْرائِيلُ وَقالَ لَها: «السَّلامُ عَلَيكِ
أَيَّتُها المُمتَلِئَةُ نِعمَةً، الرَّبُّ مَعكِ.»
٢٩فَاضطَرَبَتْ مِنْ رِسالَتِهِ هَذِهِ، وَتَعَجَّبَتْ ما عَسَى
أنْ يَكُونَ مَعنَى هَذِهِ التَّحِيَّةِ!
٣٠فَقالَ المَلاكُ لَها: «لا تَخافِي يا مَريَمُ، فَقَدْ
نِلتِ نِعمَةً مِنَ اللهِ. ٣١وها أنتِ سَتَحبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابناً،
وَتُسَمينَهُ يَسُوعَ. ٣٢سَيَكُونَ عَظِيماً، وَسَيُدعَى ابنَ اللهِ
العَلِيِّ. وَسَيُعطِيهِ الرَّبُّ الإِلَهُ عَرشَ أَبِيْهِ داوُدَ. ٣٣وَسَيَحكُمُ
بَيتَ يَعقُوبَ إِلَى الأَبَدِ، وَلَنْ يَنتَهِيَ مُلكُهُ أَبَداً.»
٣٤فَقالَتْ مَريَمُ لِلمَلاكِ: «كَيفَ سَيَحدُثُ هَذا؟
فَأنا لَمْ يَلمِسْنِي رَجُلٌ قَطُّ!»
٣٥فَأجابَها المَلاكُ: «الرُّوحُ القُدُسُ سَيَحِلُّ عَلَيكِ،
وَقُوَّةُ العَلِيِّ سَتُغَطِّيكِ. لِهَذا فَإِنَّ القُدُّوسَ الَّذِي سَيُولَدُ
مِنكِ سَيُدعَى ابنَ اللهِ. ٣٦وَاعلَمِي هَذا: ها هِيَ قَرِيبَتُكِ
أليصاباتُ حُبلَى بابنٍ رُغمَ شَيخُوخَتِها. فَالمَرأةُ الَّتِي
يَدْعونَها عاقِراً هِيَ فِي شَهرِها السّادِسِ! ٣٧إِذْ لَيسَ
هُناكَ مُستَحِيلٌ عِندَ اللهِ.»
٣٨فَقالَتْ مَريَمُ: «أنا خادِمَةُ الرَّبِّ، فَلْيَحدُثْ لِي
كَما قُلْتَ.» فَتَرَكَها المَلاكُ.

مَريَمُ تَزُورُ زَكَرِيّا وَأليصابات

٣٩وفِي أثناءِ تِلكَ الفَترَةِ، استَعَدَّتْ مَريَمُ وَأسرَعَتْ
إِلَى بَلدَةٍ فِي إقليمِ يَهُوذا الجَبَلِيِّ. ٤٠وَتَوَجَّهَتْ إِلَى
بَيتِ زَكَرِيّا، وَحَيَّتْ أليصاباتَ. ٤١فَما إنْ سَمِعَتْ
أليصاباتُ تَحِيَّتَها حَتَّى تَحَرَّكَ الطِّفلُ فِي بَطنِها.
فَامتَلأَتْ أليصاباتُ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ.
٤٢وَرَفَعَتْ صَوتَها وَقالَتْ: «لَقَدْ بارَكَكِ اللهُ أكثَرَ
مِنْ كُلِّ النِّساءِ، وَمُبارَكٌ أيضاً الطِّفلُ الَّذِي سَتَلِدِينَهُ.
٤٣لَكِنْ ما هَذا الشَّرَفُ العَظِيمُ الَّذِي حَظِيتُ بِهِ
حَتَّى تَأْتِيَ أُمُّ سَيِّدِي إِلَيَّ؟ ٤٤لأَنَّهُ ما إنْ وَصَلَ صَوتُ
تَحِيَّتِكِ إِلَى أُذُنَيَّ، حَتَّى وَثَبَ الطِّفلُ بِفَرَحٍ فِي بَطنِي.
٤٥فَمُبارَكَةٌ أنتِ لِأَنَّكِ صَدَّقْتِ أنَّ ما وَعَدَكِ بِهِ الرَّبُّ
سَيَتَحَقَّقُ.»

مَريَمُ تُسَبِّحُ اللهَ

٤٦فَقالَتْ مَريَمُ:

«تُمَجِّدُ نَفسِي الرَّبَّ.
٤٧ وَتَبتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي،
٤٨ لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى خادِمَتِهِ المُتَواضِعَةِ.
فَمُنذُ الآنَ، يَدعُونِي جَمِيعُ النّاسِ ‹مُبارَكَةً›
٤٩ لِأَنَّ اللهَ القَوِيَّ صَنَعَ لِي أشياءَ مَجِيدَةً.
وَاسْمُهُ قُدُّوسٌ.
٥٠ هُوَ يُعطِي رَحمَةً مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ
لِلَّذِيْنَ يَعبُدُونَهُ.
٥١ أظهَرَ قُوَّةَ ذِراعِهِ،
وَشَتَّتَ المُتَكَبِّرِيْنَ بِأفكارِهِمُ المُتَبَجِّحَةِ.
٥٢ أنزَلَ الحُكّامَ عَنْ عُرُوشِهِمْ،
وَرَفَعَ مَنزِلَةَ المُتَواضِعِينَ.
٥٣ أشبَعَ الجِياعَ بِعَطاياهُ الصّالِحَةِ،
وَصَرَفَ الأغنِياءَ فارِغِي الأيدِي.
٥٤ جاءَ لِيُعِينَ خادِمَهُ يَعقُوبَ.
تَذَكَّرَ فَأظهَرَ رَحمَتَهُ
٥٥ كَما وَعَدَ آباءَنا،
لإبراهِيمَ وَأبنائِهِ إِلَى الأبَدِ.»

٥٦وأقامَتْ مَريَمُ عِندَ أليصاباتَ نَحْوَ ثَلاثَةِ شُهورٍ،
ثُمَّ رَجِعَتْ إِلَى بَيتِها.

مَولِدُ يُوحَنّا

٥٧وَحانَ الوَقتُ لِتَضَعَ أليصاباتُ طِفلَها، فَأنجَبَتْ
صَبِيّاً. ٥٨فَسَمِعَ جِيرانُها وَأقارِبُها أنَّ اللهَ قَدْ أظهَرَ لَها
رَحمَةً عَظِيمَةً، فَابتَهَجُوا مَعَها.
٥٩وفِي اليَومِ الثّامِنِ جاءُوا لِيَختِنُوا الطِّفلَ، وَأرادُوا
أنْ يُسَمُّوهُ زَكَرِيّا عَلَى اسْمِ أبِيهِ. ٦٠لَكِنَّ أُمَّهُ قالَتْ:

«لا، بَلْ سَيُدعَى يُوحَنّا.»
٦١فَقالُوا لَها: «لَيسَ بَينَ أَقارِبِكِ مَنْ يَحمِلُ هَذا
الاسمَ.» ٦٢فَأَشارُوا بِأَيدِيهِمْ إِلَى أَبِيْهِ يَسأَلُونَهُ أَيَّ اسْمٍ
يُرِيدُ أَنْ يُسَمِّيَهُ!
٦٣فَطَلَبَ لَوحاً وَكَتَبَ عَلَيهِ: «اسْمُهُ يُوحَنّا.»
٦٤فَدُهِشُوا جَمِيعاً! وَفي الْحالِ انفَتَحَ فَمُ زَكَرِيّا وَانحَلَّ
لِسانُهُ، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ وَيُسَبِّحُ اللهَ. ٦٥فَتَمَلَّكَ الخَوفُ
الجِيرانَ كُلَّهُمْ. وَراحَ النّاسُ فِي كُلِّ أَنحاءِ المِنطَقَةِ
الجَبَلِيَّةِ مِنَ الجَلِيلِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ هَذِهِ الأُمُورِ.
٦٦فَتَعَجَّبَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ عَنْ ذَلِكَ وَقالَ: «تُرَى ماذا
سَيُصبِحُ هَذا الطِّفلُ؟» لِأَنَّ قُوَّةَ الرَّبِّ كانَتْ مَعَهُ.

زَكَرِيّا يُسَبِّحُ اللهَ

٦٧ثُمَّ امتَلأَ أَبُوهُ زَكَرِيّا بِالرُّوحِ القُدُسِ وَتَنَبَّأَ فَقالَ:

٦٨«مُبارَكٌ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرائِيلَ،
لِأَنَّهُ جاءَ لِيُعِينَ شَعبَهُ وَيُحَرِّرَهُمْ.
٦٩ قَدَّمَ لَنا مُخَلِّصاً قَوِيّاً
مِنْ نَسلِ داوُدَ خادِمِهِ.
٧٠ هَذا ما وَعَدَنا اللهُ بِهِ مُنذُ القَدِيمِ.
٧١ وَعَدَنا بِالخَلاصِ مِنْ أَعدائِنا
وَمِنْ أَيدِي جَمِيعِ مُبغِضِينا.
٧٢ وَعَدَ بِأَنْ يُظهِرَ رَحمَةً لآبائِنا
وَيَتَذَكَّرَ عَهدَهُ المُقَدَّسَ مَعَهُمْ.
٧٣ وَحَفِظَ الوَعدَ الَّذِي أَقسَمَ بِهِ
لِأَبِينا إِبْراهِيمَ.
٧٤ وَعَدَ بِأَنْ يُنقِذَنا مِنْ أَيدِي أَعدائِنا،
لِكَي نَخدِمَهُ دُونَ خَوفٍ،
٧٥ وَنَحيا بِالقَداسَةِ وَالبِرِّ
جَمِيعَ أَيّامِ حَياتِنا.
٧٦ أَمّا أَنتَ، يا ابنِي،
فَستُدعَى نَبِيّاً لِلعَلِيِّ.
فَأَنتَ سَتَتَقَدَّمُ الرَّبَّ
لِتُعِدَّ لَهُ الطَّرِيقَ.
٧٧ سَتَتَقَدَّمُهُ لِتُخبِرَ شَعبَهُ
بِأَنَّهُم سَيُخَلَّصُونَ،
وَسَتُغفَرُ خَطاياهُمْ.
٧٨ هَذا بِفَضلِ رَحمَةِ إِلَهِنا المُحِبَّةِ،
فَسَيُشرِقُ نُورٌ عَلَينا مِنَ السَّماءِ.
٧٩ وَسَيُضِيءُ عَلَى الَّذِيْنَ يَعِيشُونَ
فِي ظِلِّ المَوتِ المُظلِمِ.
وَسَيَهدِي خَطَواتِنا فِي طَرِيقِ السَّلامِ.»

٨٠فَنَما الصَّبِيُّ، وَكانَ يَتَقَوَّى دائِماً فِي الرُّوحِ.
وَعاشَ فِي البَرِّيَّةِ إِلَى حِينِ ظُهُورِهِ عَلَناً لِبَنِي إِسْرائِيلَ.

مَولِدُ يَسُوع

٢ فِي تِلكَ الأَيّامِ، أَصدَرَ أُغُسطُسُ قَيصَرُ مَرسُوماً
بِأَنْ يَجرِيَ تَسجِيلُ أَسماءِ كُلِّ الَّذِينَ يَعِيشُونَ
فِي العالَمِ الرُّومانِيِّ. ٢وَكانَ هَذا أَوَّلَ إِحصاءٍ رَسمِيٍّ
لِلسُّكّانِ. حَدَثَ عِندَما كانَ كِيرِينيُوسُ والِياً عَلَى
سُورِيّا. ٣وَهَكَذا ذَهَبَ كُلُّ واحِدٍ إِلَى بَلدَتِهِ الأَصلِيَّةِ
لِكَي يُسَجَّلَ اسْمُهُ.
٤فَذَهَبَ يُوسُفُ أَيضاً مِنْ بَلدَةِ النّاصِرَةِ فِي الجَلِيلِ،
إِلَى بَلدَةِ داوُدَ الَّتِي تُدعَى بَيتَ لَحمَ – فَقَدْ كانَ مِنْ
عائِلَةِ داوُدَ وَنَسلِهِ. ٥فَذَهَبَ لِيُسَجَّلَ اسْمُهُ مَعَ مَرِيَمَ
خَطِيبَتِهِ الَّتِي كانَتْ حُبلَى. ٦وَبَينَما كانا هُناكَ حانَ وَقْتُ
وِلادَتِها. ٧فَوَلَدَتِ ابنَها البِكرَ، وَقَمَّطَتْهُ وَوَضَعَتهُ فِي
مِعلَفٍ لِلدَّوابِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُما مَكانٌ داخِلَ الخانِ.

بَعضُ الرُّعاةِ يَسمَعُونَ عَنْ مَولِدِ يَسُوع

٨وَكانَ فِي تِلكَ المِنطَقَةِ بَعضُ الرُّعاةِ ساهِرِيْنَ فِي
الحُقُولِ يَحرُسُونَ قُطعانَهُمْ أَثناءَ اللَّيلِ. ٩فَظَهَرَ لَهُمْ مَلاكٌ
مِنْ عِندِ الرَّبِّ، وَأَضاءَ مَجدُ الرَّبِّ حَولَهُمْ، فَخافُوا خَوفاً
شَدِيداً. ١٠فَقالَ المَلاكُ لَهُمْ: «لا تَخافُوا، فَأَنا أُعلِنُ
لَكُمْ بُشرَى فَرَحٍ عَظِيمٍ لِكُلِّ الشَّعبِ: ١١لَقَدْ وُلِدَ مِنْ
أَجلِكُمُ اليَومَ فِي بَلدَةِ داوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ المَسِيْحُ الرَّبُّ.
١٢ستُمَيِّزُونَهُ هَكَذا: سَتَجِدُونَ طِفلاً مُقَمَّطاً مَوضُوعاً
فِي مِعلَفٍ لِلدَّوابِ.» ١٣وَفَجأَةً ظَهَرَ مَعَ المَلاكِ جَمعٌ
مِنْ جَيشِ السَّماءِ يُسَبِّحُونَ اللهَ وَيَقولونَ:

١٤«المَجدُ للهِ فِي الأعالِي،
وَعَلَى الأَرْضِ السَّلامُ،
لِلنّاسِ الَّذينَ يُسَرُّ بِهِمُ اللهُ.»

١٥ثُمَّ تَرَكَتْهُمُ المَلائِكَةُ وَعادَتْ إِلَى السَّماءِ. فَقالَ الرُّعاةُ بَعضُهُمْ لِبَعضٍ: «فَلْنَذهَبْ إِلَى بَيتَ لَحمَ لِكَيْ نَرَى هَذا الأَمرَ الَّذِي حَدَثَ، وَقَدْ أَعلَنَهُ لَنا الرَّبُّ.»
١٦فَانطَلَقُوا مُسْرِعِيْنَ، وَوَجَدُوا مَرِيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفلَ مَوضُوعاً فِي مِعلَفِ الدَّوابِّ. ١٧وَعِندَما رَآهُ الرُّعاةُ، أَخبَرُوا الجَمِيعَ بِالرِّسالَةِ الَّتِي أَعلَنَها لَهُمُ المَلاكُ عَنْ هَذا الطِّفلِ. ١٨فَدُهِشَ كُلُّ الَّذِيْنَ سَمِعُوا الأُمُورَ الَّتِي أَخبَرَهُمْ بِها الرُّعاةُ. ١٩أَمّا مَرِيَمَ، فَكانَتْ تُخَبِّئُ كُلَّ هَذِهِ الأُمُورَ فِي قَلبِها، وَظَلَّتْ تَتَأَمَّلُها عَلَى الدَّوامِ. ٢٠وَعادَ الرُّعاةُ وَهُمْ يُمَجِّدُونَ اللهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ ما سَمِعُوهُ وَرَأَوهُ. فَقَدْ حَدَثَ كُلُّ شَيءٍ كَما قِيلَ لَهُمْ تَماماً.
٢١وَجاءَ اليَومُ الثّامِنُ، مَوعِدُ خِتانِ الطِّفلِ، فَسَمَّوهُ يَسُوعَ. وَهُوَ الاسْمُ الَّذِي سَمّاهُ بِهِ المَلاكُ قَبلَ أَنْ تَحبَلَ بِهِ مَرِيَمُ.

تَقدِيمُ يَسُوعَ فِي الهَيكَل

٢٢وَعِندَما حانَ وَقتُ التَّطْهِيرِ[أ] حَسَبَ شَرِيْعَةِ مُوسَى، أَخَذا يَسُوعَ إِلَى مَدِينَةِ القُدْسِ لِكَي يُقَدِّماهُ لِلرَّبِّ ٢٣وَفْقاً لِما هُوَ مَكتُوبٌ فِي شَرِيْعَةِ الرَّبِّ: «يَنبَغِي أَنْ يُخَصَّصَ كُلُّ ذَكَرٍ بِكرٍ لِلرَّبِّ.»[ب] ٢٤وَذَهَبا لِيُقَدِّما ذَبِيحَةً حَسَبَ ما تَقُولُهُ شَرِيْعَةُ الرَّبِّ: «قَدِّمُوا يَمامَتَينِ أَوْ حَمامَتَينِ صَغِيرَتَينِ.»[ج]

سِمعانُ يَرَى يَسُوع

٢٥وَكانَ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ رَجُلٌ اسْمُهُ سِمعانُ. وَهُوَ رَجُلٌ بارٌّ تَقِيٌّ يَنتَظِرُ وَقتَ تَعزِيَةِ اللهِ لِبَنِي إِسْرائِيلَ. وَالرُّوحُ القُدُسُ كانَ عَلَيهِ. ٢٦وَقَدْ أَعلَنَ لَهُ الرُّوحُ القُدُسُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ قَبلَ أَنْ يَرَى ذاكَ الَّذِي مَسَحَهُ الرَّبُّ. ٢٧فَقادَهُ الرُّوحُ إِلَى ساحَةِ الهَيكَلِ. وَعِندَما أَدخَلَ الأَبَوانِ الطِّفلَ يَسُوعَ لِيُتَمِّما ما تَنُصُّ عَلَيهِ الشَّرِيعَةُ، ٢٨أَخَذَهُ سِمعانُ بَينَ ذِراعَيْهِ، وَسَبَّحَ اللهَ وَقالَ:

٢٩«وَالآنَ يا رَبُّ، أَطلِقْنِيْ أَنا عَبدَكَ
فَأَموتَ بِسَلامٍ كَما وَعَدْتَ.
٣٠ فَقَدْ رَأَتْ عَينايَ خَلاصَكَ
٣١ الَّذِي هَيَّأْتَهُ أَمامَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ.
٣٢ هُوَ نُورٌ لإِعلانِ طَرِيْقِكَ لِلأُمَمِ،
وَهُوَ مَجدٌ لِشَعبِكَ بَنِيْ إِسْرائِيلَ.»

٣٣وَدُهِشَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ مِنَ الكَلِماتِ الَّتِي قِيلَتْ فِيهِ. ٣٤ثُمَّ بارَكَهُما سِمعانُ، وَقالَ لِمَرِيَمَ أُمِّ يَسُوعَ: «جُعِلَ هَذا الطِّفلُ لِيُسقِطَ وَلِيُقِيْمَ كَثِيْرِيْنَ فِي بَنِيْ إِسرائِيلَ، وَلِيَكونَ بُرْهاناً ضِدَّ المُقاوِمِينَ! ٣٥وَسَتُكشَفُ أَفكارُ قُلُوبٍ كَثِيرَةً. أَمّا أَنتِ يا مَرِيَمُ، فَسَيَخترِقُ نَفسَكِ أَيضاً سَيفٌ بِسَبَبِ ما سَيَحدُثُ.»

حَنَّةُ تَرَى يَسُوع

٣٦وَكانَتْ هُناكَ نَبِيَّةٌ اسْمُها حَنَّةُ بِنتُ فَنُوئِيلَ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ. كانَتْ طاعِنَةً فِي السِّنِّ، وَقَدْ عاشَتْ مَعَ زَوجِها سَبعَ سَنَواتٍ بَعدَ زَواجِها مِنْهُ، ٣٧ثُمَّ بَقِيَتْ أَرمَلَةً حَتَّى سِنِّ الرّابِعَةِ وَالثَّمانِيْنَ، وَلَمْ تَترُكْ ساحَةَ الهَيْكَلِ قَطُّ. كانَتْ تَعبُدُ اللهَ لَيلَ نَهارٍ بِالصَّومِ وَالصَّلاةِ.
٣٨فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِمْ فِي تِلكَ اللَّحظَةِ وَشَكَرَتِ اللهَ. ثُمَّ تَحَدَّثَتْ عَنِ الطِّفلِ لِكُلِّ الَّذِيْنَ كانُوا يَتَلَهَّفُونَ عَلَى تَحرِيرِ القُدْسِ.

العَودَةُ إِلَى النّاصِرة

٣٩وَبَعدَ أَنْ أَكمَلُوا كُلَّ ما تَنُصُّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، عادُوا إِلَى بَلدَتِهِمُ النّاصِرَةِ. ٤٠وَاستَمَرَّ الطِّفلُ يَنمُو وَيَتَقَوَّى مُمتَلِئاً بِالحِكْمَةِ، وكانَتْ نِعمَةُ اللهِ عَلَيْهِ.

أ ٢٢:٢ **التَّطهير**. حرفيّاً «تطهيرِهما.» وَالمُؤكّدُ أنَّ شريعةَ موسى تَقُولُ إنَّ على المرأةِ اليهوديَّةِ أن تمارسَ طقساً مُعيَّناً لتطهيرها بعدَ ولادتها بأربعين يوماً. انظر كتابَ اللاويين ١٢:٢–٨.
ب ٢٣:٢ **يَنبَغِي أَنْ ... لِلرَّبِّ**. من كتاب الخروج ١٣:٢، ١٢.
ج ٢٤:٢ **قَدِّمُوا ... حَمام**. من كتاب اللاويين ١٢:٨.

يَسُوعُ الصَّبيّ

٤١وَكانَ أبَواهُ يَذهَبانِ كُلَّ عامٍ إِلَى مَدينَةِ القُدْسِ
لِلاحتِفالِ بِعِيْدِ الفِصْحِ. ٤٢وَعِندَما كانَ يَسوعُ فِي
الثّانِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِهِ، ذَهَبُوا إِلَى العِيدِ كَعادَتِهِمْ.
٤٣وَعِندَما انتَهَى العِيْدُ، هَمَّا بِالعَودَةِ إِلى بَلدَتِهِما.
أمّا الصَّبِيُّ يَسُوعَ، فَبَقِيَ فِي مَدينَةِ القُدْسِ دُونَ أنْ
يَعلَمَ أبَواهُ بِذَلِكَ. ٤٤فَارتَحَلا مُدَّةَ يَومٍ ظانَّيْنِ أنَّهُ
مَعَ مَجمُوعَةِ المُسافِرِيْنَ. ثُمَّ راحا يُفَتِّشانِ عَنْهُ بَيْنَ
الأقارِبِ وَالأصحابِ. ٤٥وَلَمّا لَمْ يَعثُرا عَلَيْهِ، عادا إِلَى
مَدينَةِ القُدْسِ بَحثاً عَنهُ. ٤٦وَبَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ وَجَداهُ فِي
ساحَةِ الهَيْكَلِ جالِساً بَيْنَ مُعَلِّمِي الشَّرِيْعَةِ يُصغِي إِلَيْهِمْ
وَيَسْأَلُهُمْ. ٤٧وقَدْ دُهِشَ جَمِيعُ الَّذِيْنَ سَمِعُوهُ مِنْ فَهمِهِ
وَمِنْ أجوبَتِهِ. ٤٨وَعِندَما رَآهُ أبَواهُ دُهِشا، وَقالَتْ لَهُ أُمُّهُ:
«لِماذا فَعَلْتَ هَذا بِنا يا بُنَيَّ؟ كُنّا أنا وَأبُوكَ قَلِقَيْنِ جِدّاً
وَنَحنُ نَبحَثُ عَنْكَ.»
٤٩فَقالَ لَهُما يَسُوعُ: «لِماذا تَبْحَثانِ عَنِّي؟ أَلَمْ
تَعلَما أنَّهُ يَنبَغي عَلَيَّ أنْ أنشَغِلَ بِعَمَلِ أبِي؟» ٥٠لَكِنَّهُما
لَمْ يَفهَما جَوابَهُ هَذا.
٥١ثُمَّ رَجِعَ مَعَهُما إِلَى النّاصِرَةِ، وَعاشَ تَحتَ
سُلطَتِهِما. وَكانَتْ أُمُّهُ تَحفَظُ كُلَّ هَذِهِ الأشياءِ فِي
قَلْبِها. ٥٢وَنَما يَسُوعُ فِي الحِكْمَةِ وَالجِسمِ وَالنِّعمَةِ
عِندَ اللهِ وَالنّاسِ.

مَهمّة يُوحَنّا المَعْمَدان

٣ وَفِي السَّنَةِ الخامِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكمِ القَيْصَرِ
طِيْبارِيُوسَ، أ كانَ بُنطِيُوسُ بِيلاطُسُ والِياً عَلَى
إقليمِ اليَهُودِيَّةِ، وَهِيرُودُسُ والِياً عَلَى إقليمِ الجَلِيلِ،
وَفِيلِبُّسُ أخُو هِيرُودُسَ والِياً عَلَى إيطوريَّةَ وَعَلَى إقليمِ
تراخُونيتِيْسَ، وَلِيسانِيُوسُ والِياً عَلَى الأبلِيَّةِ. ب ٢وَكانَ
حَنّانُ وَقِيافا رَئِيْسَيْ كَهَنَةٍ خِلالَ ذَلِكَ الوَقتِ. فَجاءَتْ
رِسالَةُ اللهِ إِلَى يُوحَنّا بْنِ زَكَرِيّا وَهُوَ فِي البَرِّيَّةِ. ٣فَمَرَّ
يُوحَنّا بِكُلِّ المِنطَقَةِ المُحِيْطَةِ بِنَهرِ الأُردُنِّ، مُطالِباً
النّاسَ بِأنْ يَتَعَمَّدُوا كَدَلِيلٍ عَلَى تَوبَتِهِمْ لِغُفرانِ
الخَطايا.
٤وَذَلِكَ كَما هُوَ مَكتُوبٌ فِي كِتابِ النَّبِيِّ إِشَعْياء:

«صَوتُ إنسانٍ يُنادِي فِي البَرِّيَّةِ وَيَقولُ:
‹أعِدُّوا الطَّرِيْقَ للرَّبِّ.
اجعَلُوا السُّبُلَ مُستَقِيْمَةً مِنْ أجلِهِ.
٥ سَيَمتَلِئُ كُلُّ وَادٍ،
وَيُسَوَّى كُلُّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالأرْضِ،
وَتَستَقِيْمُ كُلُّ الأماكِنِ المُعَوَّجَةِ،
وَتَصِيْرُ الطُّرُقاتُ الوَعِرَةُ مُمَهَّدَةً.
٦ وَسَيَرَى كُلُّ النّاسِ خَلاصَ اللهِ.›»

إشَعْياء ٤٠:٣–٥

٧وَقالَ يُوحَنّا لِجُمُوعِ النّاسِ الَّذِيْنَ خَرَجُوا لِكَي
يُعَمِّدَهُمْ فِي الماءِ: «يا نَسلَ الأفاعِي، مَنِ الَّذِي نَبَّهَكُمْ
إِلَى الهُرُوبِ مِنَ الغَضَبِ القادِمِ؟ ٨اصنَعُوا ثَمَراً يُبرهِنُ
تَوبَتَكُمْ، وَلا تَتَفاخَرُوا بِقَولِكُمْ: ‹إبراهِيْمُ هُوَ أبُونا.› فَإنِّي
أقُولُ لَكُمْ إنَّ اللهَ قادِرٌ عَلَى أنْ يَخلِقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ
أولاداً لإبْراهِيْمَ. ٩ها هِيَ الفَأْسُ مَوضُوعَةٌ عَلَى أُصُولِ
سِيْقانِ الأشجارِ. وَسَتُقطَعُ كُلُّ شَجَرَةٍ لا تُثْمِرُ ثَمَراً
جَيِّداً، وَسَيُلقَى بِها فِي النّارِ.»
١٠فَسَأَلَتهُ جُمُوعُ النّاسِ: «فَماذا يُفتَرَضُ أنْ
نَفعَلَ؟»
١١فَقالَ: «مَنْ لَدَيْهِ سُترَتانِ، فَلْيُعطِ مَنْ لا سُترَةَ
لَدَيْهِ. وَمَنْ لَدَيْهِ طَعامٌ، فَلْيَفْعَلْ كَذَلِكَ أيضاً.»
١٢وَجاءَ إِلَيْهِ بَعضُ جُباةِ الضَّرائِبِ أيضاً لِيَتَعَمَّدُوا،
وَقالُوا لَهُ: «يا مُعَلِّمُ، وَماذا نَفعَلُ نَحنُ؟»
١٣فَقالَ لَهُمْ: «لا تَجمَعُوا ضَرائِبَ أكثَرَ مِمّا
يَنْبَغِيْ.»
١٤وَسَأَلَهُ أيضاً بَعضُ الجُنُودِ: «وَماذا عَلَيْنا نَحنُ أنْ
نَفعَلَ؟» فَقالَ لَهُمْ: «لا تَأْخُذُوا مالَ أحَدٍ بِالقُوَّةِ، وَلا
تَتَّهِمُوا أحَداً زُوراً، وَارضُوا بِأُجُورِكُمْ.»

أ ٣:١ **السنة ... طيباريوس**. أي سنة ٢٨ للميلاد.
ب ٣:١ تَتَكَرَّرُ الكَلِمَةُ «والِياً.» هُنا، وَهِيَ حَرفِيّاً «والي الرُّبعِ.» فَالرّومانُ كانُوا قَدْ قَسَّمُوا فِلسطِينَ إِلَى أربعِ وِلاياتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حاكِمُ كُلِّ وِلايَةٍ بِحاكِمِ الرُّبعِ أوْ والي الرُّبعِ.

١٥وَكانَ النّاسُ يَنتَظِرُونَ مُتَلَهِّفِيْنَ، وَيَتَساءَلُونَ فِي
قُلُوبِهِمْ عَنْ يُوحَنّا ظانِّينَ أَنَّهُ رُبَّما يَكُونُ المَسِيْحَ.
١٦لَكِنَّ يُوحَنّا قالَ لَهُمْ: «أنا أُعَمِّدُكُمْ فِي الماءِ،
لَكِنْ سَيأتي مَنْ هُوَ أقوَى مِنِّي، وَأنا لا أستَحِقُّ أنْ
أحُلَّ رِباطَ حِذائِهِ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ فِي الرُّوحِ القُدُسِ
وَالنّارِ. ١٧سَيَحمِلُ مِذْراتَهُ فِي يَدِهِ لِيُنَقِّيَ بَيدَرَهُ، فَيَجمَعَ
الحُبُوبَ فِي مِخزَنِهِ، وَيَحرِقَ التِّبْنَ بِنارٍ لا تُطفَأُ.»
١٨وَهَكَذا كانَ يُوحَنّا يُحَذِّرُ النّاسَ بِكَلامٍ كَثِيْرٍ آخَرَ،
وَيَنقُلُ لَهُمُ البُشْرَى.

نِهايَةُ خِدمةِ يُوحَنّا

١٩وَفِيما بَعْدُ، وَبَّخَ يُوحَنّا الوالِيَ هِيرُودُوسَ[أ] بِسَبَبِ
عَلاقَتِهِ بِهِيرُودِيّا زَوجَةِ أخِيهِ، وَبِسَبَبِ الشُّرُورِ الأُخرَى
الَّتِي كانَ هِيرُودُسُ قَدِ ارْتَكَبَها. ٢٠فَأضافَ هِيْرُودُوسُ
إلَى شُرُورِهِ الكَثِيرَةِ جَرِيمَةً أُخْرَى وَسَجَنَ يُوحَنّا.

يُوحَنّا يُعَمِّدُ يَسُوع

٢١وَحِينَ تَعَمَّدَ الجَمِيعُ، تَعَمَّدَ يَسُوعُ أيضاً. وَبَينَما
كانَ يُصَلِّي، انفَتَحَتِ السَّماءُ. ٢٢وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ
القُدُسُ عَلَى صُورَةٍ مادِّيَّةٍ مِثلَ حَمامَةٍ. وَجاءَ صَوتٌ
مِنَ السَّماءِ: «أنتَ هُوَ ابني المَحبُوبُ. أنا راضٍ عَنكَ
كُلَّ الرِّضا.»

نَسَبُ يُوسُف

٢٣كانَ يَسُوعُ فِي نَحْوِ الثَّلاثِيْنَ مِنْ عُمرِهِ عِندَما
ابتَدَأَ خِدمَتَهُ. وَكانَ النّاسُ يَظُنُّونَ أنَّهُ ابنُ يُوسُفَ.

وَيُوسُفُ هُوَ ابْنُ هالِي.
هالِي ابْنُ مَتْثاتَ.
٢٤ مَتثاتُ ابْنُ لاوِي.
لاوِي ابْنُ مَلْكِي.
مَلكِي ابْنُ يَنّا.
يَنّا ابْنُ يُوسُفَ.
٢٥ يُوسُفُ ابْنُ مَتّاتِيّا.
مَتّاتِيّا ابْنُ عامُوصَ.
عامُوصُ ابْنُ ناحُومَ.
ناحُومُ ابْنُ حَسلِي.
حَسلِي ابْنُ نَجّايَ.
٢٦ نَجّايُ ابْنُ مآثَ.
مَآثُ ابْنُ مَتّاتِيّا.
مَتّاتِيّا ابْنُ شَمْعَى.
شَمْعَى ابْنُ يُوسُفَ.
يُوسُفُ ابْنُ يَهُوذا.
٢٧ يَهُوذا ابْنُ يُوحَنّا.
يُوحَنّا ابْنُ رِيْسا.
رِيْسا ابْنُ زَرُبّابِلَ.
زَرُبّابِلَ ابْنُ شَأَلْتِيئِلَ.
شَأَلْتِيئِلُ ابْنُ نِيْرِي.
٢٨ نِيرِي ابْنُ مِلْكِي.
مِلْكِي ابنَ أدِّي.
أدِّي ابْنُ قُصَمَ.
قُصَمُ ابْنُ أَلْمُودامَ.
أَلْمُودامُ ابْنُ عِيْرَ.
٢٩ عِيْرُ ابْنُ يُوسِي.
يُوسِي ابْنُ أَلِيْعازَرَ.
أَلِيعازَرُ ابْنُ يُورِيْمَ.
يُورِيْمُ ابْنُ مَتْثاتَ.
مَتْثاتُ ابْنُ لاوِي.
٣٠ لاوِي ابْنُ شِمْعُونَ.
شِمْعُونُ ابْنُ يَهُوذا.
يَهُوذا ابْنُ يُوسُفَ.
يُوسُفُ ابْنُ يُونانَ.
يُونانُ ابْنُ أَلْياقِيْمَ.
٣١ أَلْياقِيْمُ ابْنُ مَلَيا.
مَلَيا ابْنُ مِيْنانَ.
مِيْنانُ ابْنُ مَتّاثا.
مَتّاثا ابْنُ ناثانَ.

[أ] ٣:١٩ **الوالِيَ هِيرُودُوس**. حرفيّاً «هِيرُودُوس والِي الرُّبع.» كانَ الرّومانُ قَدْ قَسَّمُوا فِلِسطِينُ إلَى أربعِ وِلاياتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حاكِمُ كُلِّ وِلايَةٍ بِحاكِمِ الرُّبعِ أوْ والِي الرُّبعِ. انظر بشارَةَ لُوقا ٣:١.

ناثانُ ابْنُ داوُدَ.
٣٢ داوُدُ ابْنُ يَسَّى.
يَسَّى ابْنُ عُوبِيْدَ.
عُوبِيْدُ ابْنُ بُوعَزَ.
بُوعَزُ ابْنُ سَلْمُونَ.
سَلْمُونُ ابْنُ نَحشُونَ.
٣٣ نَحشُونُ ابْنُ عَمِّيْنادابَ.
عَمِّيْنادابُ ابْنُ أرامَ.
أرامُ ابْنُ حَصْرُونَ.
حَصْرُونُ ابْنُ فارِصَ.
فارِصُ ابْنُ يَهُوذا.
٣٤ يَهُوذا ابْنُ يَعقُوبَ.
يَعقُوبُ ابْنُ إسْحاقَ.
إسْحاقُ ابْنُ إبْراهِيْمَ.
إبراهِيْمُ ابْنُ تارَحَ.
تارَحُ ابْنُ ناحُورَ.
٣٥ ناحُورُ ابْنُ سَرُوجَ.
سَرُوجُ ابْنُ رَعُو.
رَعُو ابْنُ فالَجَ.
فالَجُ ابْنُ عابِرَ.
عابِرُ ابْنُ شالَحَ.
٣٦ شالَحُ ابْنُ قِيْنانَ.
قِيْنانُ ابْنُ أرْفَكْشادَ.
أرفَكْشادُ ابْنُ سامَ.
سامُ ابْنُ نُوحَ.
نُوحُ ابْنُ لامَكَ.
٣٧ لامَكُ ابْنُ مَتُوشالَحُ.
مَتُوشالَحُ ابنَ أخنُوخَ.
أخنُوخُ ابْنُ يارِدَ.
يارِدُ ابْنُ مَهلَلْئِيلَ.
مَهلَلْئِيلُ ابْنُ قِيْنانَ.
٣٨ قِيْنانُ ابْنُ أنُوشَ.
أنُوشُ ابْنُ شِيْثٍ.
شِيْثُ ابْنُ آدَمَ.
وَآدَمُ ابنٌ للهِ.

الشَّيْطانُ يُحاوِلُ إغراءَ يَسُوع

ع وَعادَ يَسُوعُ مِنْ نَهرِ الأُرْدُنِّ مَملُوءاً مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، وَقادَهُ الرُّوحُ القُدُسُ إِلَى البَرِّيَّةِ. ٢وَهُناكَ كانَ إبلِيْسُ يُغرِيْهِ بِالخَطِيَّةِ أربَعِيْنَ يَوماً، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيئاً أثناءَ تِلكَ الفَترَةِ، لَكِنَّهُ جاعَ في نِهايَتِها.
٣فَقالَ لَهُ إبلِيْسُ: «إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ، فَمُرْ هَذا الحَجَرَ بِأنْ يُصبِحَ خُبزاً.»
٤فَأجابَهُ يَسُوعُ: «يَقُولُ الكِتابُ:

‹لا يَعِيْشُ الإنسانُ عَلَى الخُبزِ وَحدَهُ.›»
التثنية ٨:٣

٥ثُمَّ قادَهُ إبلِيْسُ إِلَى مَكانٍ عالٍ، وَعَرَضَ أمامَ عَينَيْهِ كُلَّ مَمالِكِ العالَمِ في لَحظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ. ٦وَقالَ لَهُ: «أُعطِيكَ السُّلطانَ عَلَى هَذِهِ المَمالِكِ كُلِّها وَما فِيْها مِنْ مَجدٍ. فَقَدْ أُعطِيَتْ لِي، وَفِي مَقدُورِي أنْ أُعطِيَها لِمَنْ أشاءُ. ٧فَإنْ سَجَدْتَ لِي، سَتَكُونُ لَكَ كُلُّها.»
٨أجابَ يَسُوعُ وَقالَ لَهُ: «مَكتُوبٌ:

‹يَنبَغِي أنْ تَعبُدَ الرَّبَّ إلَهَكَ،
وَأنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحدَهُ.›»
التثنية ٦:١٣

٩ثُمَّ أخَذَهُ إبلِيسُ إِلَى مَدِينَةِ القُدْسِ. وَأوقَفَهُ عَلَى قِمَّةِ الهَيكَلِ. وَقالَ لَهُ: «إنْ كُنتَ حَقّاً ابْنَ اللهِ، فَارْمِ بِنَفسِكَ مِنْ هُنا إِلَى أسفَلَ، ١٠لِأنَّهُ مَكتُوبٌ:

‹يُوصِي اللهُ مَلائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحرُسُوكَ.›
المزمور ٩١:١١

١١وَإنَّهُمْ:

‹سَيَحْمِلونَكَ عَلَى أيادِيْهِمْ،
لِئَلّا تَرتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.›» المزمور ٩١:١٢

١٢فَأجابَ يَسُوعُ وَقالَ لَهُ: «مَكْتوبٌ أيضاً:

‹لا تَمتَحِنِ الرَّبَّ إِلَهَكَ.›» التثنية ٦:١٦

١٣وَلَمّا اسْتَنْفَدَ إِبلِيْسُ كُلَّ مُحاوَلَةٍ لِإغراءِ يَسوعَ، تَرَكَهُ إِلَى أَنْ تَحِيْنَ فُرْصَةٌ ثانِيَةٌ.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ النّاس

١٤وَعادَ يَسُوعُ إِلَى إِقليمِ الجَلِيلِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُسِ. وَانتَشَرَتْ أَخبارُهُ عَبْرَ مَناطِقِ الأَريافِ كُلِّها. ١٥فَعَلَّمَ فِي مِجامِعِهِمْ، وَكانَ الجَمِيعُ يَمدَحُونَهُ.

يَسُوعُ فِي مَدينَتِه

١٦ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى النّاصِرَةِ حَيثُ نَشَأَ. وَفِي يَومِ السَّبْتِ ذَهَبَ إِلَى المَجمَعِ كَعادَتِهِ، وَوَقَفَ لِيَقْرَأَ. ١٧فَأُعطُوهُ كِتابَ النَّبِيِّ إِشَعْياء. فَبَسَطَ المَخطُوطَةَ وَوَجَدَ المَكانَ الَّذِي كُتِبَ فِيهِ:

١٨«رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ،
لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِكَي أُعلِنَ البِشارَةَ لِلفُقَراءِ.
أَرسَلَنِي لِأُنادِيَ لِلأَسرَى بِالحُرِّيَّةِ،
وَبِالبَصَرِ لِلعِميانِ،
وَلِأُحَرِّرَ المَسحُوقِيْنَ مِنَ الأَسْرِ،
١٩ وَأُعلِنَ أَنَّ وَقتَ الرَّبِّ لِلقُبُولِ[أ] قَدْ جاءَ.»

إِشَعْياء ٦١:١-٢

٢٠ثُمَّ طَوَى الكِتابَ وَأَعادَهُ إِلَى الخادِمِ وَجَلَسَ. وَكانَتْ عُيُونُ كُلِّ الَّذِيْنَ فِي المَجمَعِ مُثَبَّتَةً عَلَيهِ. ٢١فَبَدَأَ يَقولُ لَهُمْ: «لَقَدْ تَحَقَّقَ اليَومَ هَذا الكَلامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ.»

٢٢وَكانَ الجَمِيعُ يَمدَحُونَهُ، مُندَهِشِيْنَ مِنَ الكَلِماتِ الجَمِيلَةِ الَّتِي تَخرُجُ مِنْ فَمِهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كانُوا يَقُولُونَ: «أَلَيْسَ هَذا ابْنَ يُوسُفَ؟»

٢٣فَقالَ لَهُمْ: «بِالطَّبْعِ سَتَسْتَشْهِدُونَ بِالقَولِ المَأْثُورِ: ‹أَيُّها الطَّبِيْبُ، اشْفِ نَفسَكَ أَوَّلاً.› فَافْعَلْ هُنا فِي بَلدَتِكَ كُلَّ الأَشياءِ الَّتِي سَمِعْنا أَنَّكَ فَعَلْتَها فِي كَفْرِناحُومَ.» ٢٤فَقالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: لا يُقبَلُ نَبِيٌّ فِي وَطَنِهِ.

٢٥«أَقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: إِنَّهُ كانَتْ هُناكَ أَرامِلُ كَثِيراتٌ فِي إِسرائِيلَ فِي زَمَنِ إِيلِيّا. فِي ذَلِكَ الوَقتِ، انحَبَسَتِ الأَمطارُ ثَلاثَ سَنَواتٍ وَسِتَّةَ أَشهُرٍ، وَأَصابَتِ المِنطَقَةَ كُلَّها مَجاعَةٌ عَظِيْمَةٌ. ٢٦وَلَمْ يُرسَلْ إِيلِيّا إِلَى أَيٍّ مِنْ هَؤُلاءِ الأَرامِلِ، بَلْ أَرسَلَهُ اللهُ إِلَى أَرمَلَةٍ فِي بَلدَةِ صِرْفَةَ فِي مِنْطَقَةِ صَيْداءَ.

٢٧«كَما كانَ هُناكَ بُرْصٌ كَثِيْرُونَ فِي إِسْرائِيلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ أَلِيْشَعَ. وَلَمْ يُطَهَّرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلّا نُعمانُ السِّرْيانِيُّ.»

٢٨فَامْتَلأَ كُلُّ الَّذِيْنَ فِي المَجمَعِ غَضَباً عِندَما سَمِعُوا هَذا، ٢٩فَقامُوا وَأَلقُوا بِهِ خارِجَ المَدِيْنَةِ. وَأَخَذُوهُ إِلَى حافَّةِ التَّلَّةِ الَّتِي كانَتْ بَلدَتُهُمْ مَبنِيَّةً عَلَيْها، لِكَيْ يَطرَحُوهُ مِنْ فَوقِ الهاوِيَةِ إِلَى أَسْفَلَ. ٣٠لَكِنَّهُ عَبَرَ مِنْ وَسَطِهِمْ، وَمَضَى فِي طَرِيْقِهِ.

يَسُوعُ يَشفِي رَجُلاً فِيْهِ رُوحٌ نَجِسٌ

٣١ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى كَفْرِناحُومَ فِي إِقليمِ الجَلِيلِ، وَكانَ يُعَلِّمُهُمْ يَومَ السَّبْتِ. ٣٢فَذُهِلُوا مِنْ تَعلِيْمِهِ، لِأَنَّهُ كانَ يَتَكَلَّمُ بِسُلطانٍ.

٣٣«وَكانَ فِي المَجمَعِ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ شِرِّيرٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ الرُّوحُ بِصَوتٍ عالٍ: ٣٤«مَهلاً، ماذا تُرِيْدُ مِنّا يا يَسُوعُ النّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِكَيْ تُهلِكَنا؟ أَنا أَعرِفُ مَنْ تَكُونُ، أَنتَ قُدُّوسُ اللهِ.» ٣٥فَوَبَّخَهُ يَسُوعُ وَقالَ لَهُ: «اخرَسْ وَاخرُجْ مِنْهُ!» فَطَرَحَ الرُّوحُ الشِّرِّيْرُ الرَّجُلَ أَرْضاً أَمامَ النّاسِ، وَخَرَجَ مِنْهُ دُونَ أَنْ يُؤذِيَهُ.

٣٦فَاندَهَشَ الجَمِيعُ وَبَدَأُوا يَقُولُونَ بَعضُهُمْ لِبَعضٍ: «أَيُّ تَعلِيْمٍ هَذا؟ فَهُوَ يَأْمُرُ الأَرواحَ النَّجِسَةَ بِسُلطانٍ وَقُوَّةٍ فَتَخرُجَ!» ٣٧وَانتَشَرَتْ أَخبارُهُ فِي كُلِّ مَكانٍ فِي تِلكَ المِنطَقَةِ.

[أ] **١٩:٤ وقت الرَّبّ للقُبول**. حرفياً «سَنَة الرَّبِّ المَقبُولَة.» قارنْ بِإشعياء ٨:٤٩. هذه إشارةٌ إِلى سنةِ اليُوبِيلِ، راجعْ كتابَ اللاّوِيِّينَ ٨.

يَسُوعُ يَشفِي حَماةَ بُطرُس

٣٨ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ المَجمَعَ وَذَهَبَ إِلَى بَيتِ
سِمعانَ. وَكانَتْ حَماةُ سِمعانَ تُعانِي مِنْ حُمَّى
شَدِيْدَةٍ. فَطَلَبُوا مِنْ يَسُوعَ أَنْ يُعِينَها. ٣٩فَوَقَفَ يَسُوعُ
قُربَها، وَانتَهَرَ الحُمَّى، فَتَرَكَتْها. فَقامَتْ فِي الحالِ
وَبَدَأَتْ تَخدِمُهُمْ.

يَسُوعُ يَشفِي كَثِيْرِيْن

٤٠وَبَيْنَما كانَتِ الشَّمسُ تَغرُبُ، جاءَ جَمِيعُ الَّذِيْنَ
عِنْدَهُمْ مَرضَى يُعانُونَ مِنْ أمراضٍ مُختَلِفَةٍ، وَأَحضَرُوا
مَرضاهُمْ إِلَيْهِ، فَشَفاهُمْ واضِعاً يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ واحِدٍ
مِنْهُمْ. ٤١وَخَرَجَتْ أيضاً أرواحٌ شِرِّيْرَةٌ مِنْ كَثِيْرِيْنَ
مِنهُمْ، وَهْيَ تَصرُخُ وَتَقُولُ: «أَنتَ ابنُ اللهِ.» لَكِنَّهُ
انتَهَرَها، وَلَمْ يَسمَحْ لَها بِأَنْ تَتَكَلَّمَ، لِأَنَّها كانَتْ تَعلَمُ
أَنَّهُ هُوَ المَسِيحُ.

يَسُوعُ يَذْهَبُ إِلَى مُدُنٍ أُخْرَى

٤٢وَلَمّا طَلَعَ النَّهارُ، تَرَكَ ذَلِكَ المَكانَ وَمَضَى إِلَى
مَكانٍ مُنعَزِلٍ. لَكِنَّ جُمُوعَ النّاسِ كانُوا يُفَتِّشُونَ عَنْهُ،
وَجاءُوا إِلَيهِ وَحاوَلُوا أَنْ يَمنَعُوهُ مِنَ الابتِعادِ عَنهُمْ.
٤٣لَكِنَّهُ قالَ لَهُمْ: «يَنبَغِي أَنْ أُبَشِّرَ بِمَلَكُوتِ اللهِ فِي
المُدُنِ الأُخْرَى أيضاً، لِأَنِّي أُرسِلْتُ لِهَذا الغَرَضِ.»
٤٤فَتابَعَ تَبشِيْرَهُ فِي مَجامِعِ إقليمِ اليَهُودِيَّةِ.

بُطرُسُ وَيَعقُوبُ وَيُوحَنّا يَتبَعُونَ يَسُوع

٥ كانَ يَسُوعُ واقِفاً عِندَ بُحَيْرَةِ جَنِيْسارَتَ، وَالنّاسُ
يَتَجَمهَرُونَ حَولَهُ وَيَستَمِعُونَ إِلَى كَلِمَةِ اللهِ.
٢فَرَأَى قارِبَيْنِ عِندَ البَحرِ. وَكانَ الصَّيّادُونَ قَدْ خَرَجُوا
مِنهُما وَراحُوا يَغسِلُونَ شِباكَهُمْ. ٣فَدَخَلَ يَسُوعُ أَحَدَ
القارِبَيْنِ، وَهُوَ لِرَجُلٍ اسْمُهُ سِمعانُ. فَطَلَبَ إِلَيهِ أَنْ
يُبعِدَ القارِبَ قَلِيلاً عَنِ البَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ وَعَلَّمَ الجُمهُورَ
مِنَ القارِبِ.
٤وَلَمّا أنهَى كَلامَهُ، قالَ لِسِمْعانَ: «أبحِرْ إِلَى
المِياهِ العَمِيْقَةِ، وَارْمِ شِباكَكَ لِلصَّيْدِ.»
٥فَأَجابَ سِمْعانُ: «يا مُعَلِّمُ، لَقَدْ أنهَكَنا العَمَلُ
طَوالَ اللَّيلِ وَلَمْ نُمسِكْ شَيْئاً، لَكِنِّي سَأَرمِي الشِّباكَ
لِأَنَّكَ تَقولُ ذَلِكَ.» ٦وَلَمّا فَعَلَ، أمسَكُوا بِعَدَدٍ كَبِيْرٍ مِنَ
الأَسماكِ حَتَّى إِنَّ شِباكَهُمْ بَدَأَتْ تَتَمَزَّقُ. ٧فَأشارُوا إِلَى
شُرَكائِهِمْ فِي القارِبِ الآخَرِ لِكَيْ يَأْتُوا وَيُساعِدُوهُمْ.
فَجاءُوا وَمَلأُوا القارِبَيْنِ حَتَّى أوشَكا عَلَى الغَرَقِ.
٨فَلَمّا رَأى سِمعانُ بُطرُسُ هَذا، ارتَمَى عِندَ رُكبَتَي
يَسُوعَ وَقالَ: «ابْتَعِدْ عَنِّي يا رَبُّ، فَأنا رَجُلٌ خاطِئٌ!»
٩فَقَدْ ذُهِلَ وَكُلُّ الَّذِيْنَ مَعَهُ مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ الَّذِي
حَصَلُوا عَلَيْهِ. ١٠وَذُهِلَ أيضاً يَعقُوبُ وَيُوحَنّا ابنا زَبَدِي
شَرِيْكا سِمْعانَ.
ثُمَّ قالَ يَسُوعُ لِسِمعانَ: «لا تَخَفْ. أنتَ مِنَ الآنِ
فَصاعِداً صَيّادٌ لِلنّاسِ!»
١١فَجاءُوا بِالقارِبَيْنِ إِلَى البَرِّ، وَتَرَكُوا كُلَّ شَيءٍ
وَتَبِعُوهُ.

يَسُوعُ يَشفِي أبرص

١٢وَبَيْنَما كانَ يَسُوعُ فِي إحدَى المُدُنِ، كانَ هُناكَ
رَجُلٌ يُغَطِّي جِسمَهُ البَرَصُ. فَعِندَما رَأى يَسُوعَ، ارتَمَى
عَلَى وَجهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قائِلاً: «يا سَيِّدُ، أنتَ قادِرٌ أَنْ
تَجعَلَنِي طاهِراً، إِنْ أَرَدْتَ.»
١٣فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقالَ: «نَعَمْ أُرِيْدُ،
فَاطْهُرْ.» فَفِي الحالِ زالَ البَرَصُ عَنْهُ. ١٤ثُمَّ أَمَرَهُ يَسُوعُ
أَلّا يُخبِرَ أَحَداً، بَلْ قالَ لَهُ: اذْهَبْ وَأرِ نَفسَكَ لِلكاهِنِ، [أ]
وَقَدِّمْ تَقدِمَةً عَنْ تَطَهُّرِكَ كَما أَمَرَ مُوسَى، فَيَعلَمَ النّاسُ
أَنَّكَ شُفِيْتَ.»
١٥لَكِنَّ أخبارَ يَسُوعَ كانَتْ تَزدادُ انتِشاراً. وَكانَتْ
جَماهِيْرُ كَثِيْرَةٌ مِنَ النّاسِ تَأْتِي مَعاً لِتَسْمَعَهُ وَتُشْفَى مِنْ
أمراضِها. ١٦أمّا هُوَ فَكَثِيْراً ما كانَ يَذْهَبُ بَعِيداً عَنِ
النّاسِ حَيْثُ يَخلُو إِلَى نَفسِهِ وَيُصَلِّي.

يَسُوعُ يَشفِي مَشلُولاً

١٧وَكانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ ذاتَ يَومٍ، وَبَينَ الجالِسِينَ

[أ] ٥:١٤ **اذْهَبْ ... لِلكاهِن.** كان الكاهن هو الَّذي يقرِّرُ بحسب الشريعة متى يُعتَبرُ الأبرصُ طاهراً.

فِرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُونَ لِلشَّرِيعَةِ جاءُوا مِنْ كُلِّ بَلدَةٍ فِي
الجَلِيلِ وَاليَهُودِيَّةِ وَمِنَ مَدينَةِ القُدْسِ. وَكانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ
لِلشِّفاءِ بَيْنَ يَدَيِّ يَسُوعَ. ١٨فَجاءَ بَعضُ الرِّجالِ يَحمِلُونَ
رَجُلاً مَشلُولاً عَلَى فِراشٍ، وَحاوَلُوا أَنْ يُدخِلُوهُ وَيَضَعُوهُ
أَمامَ يَسُوعَ. ١٩لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا طَرِيْقَةً لإدخالِهِ بِسَبَبِ
الازدِحامِ، فَصَعِدُوا إِلَى سَطحِ البَيتِ، وَأَنزَلُوهُ عَلَى
فِراشِهِ مِنْ فُتْحَةٍ فِي السَّقفِ إِلَى وَسَطِ النّاسِ وَأَمامَ
يَسُوعَ. ٢٠فَلَمّا رَأَى يَسُوعُ إِيمانَهُمْ قالَ: «يا رَجُلُ،
خَطاياكَ مَغفُورَةٌ!»

٢١فَبَدَأَ مُعَلِّمُو الشَّرِيْعَةِ وَالفِرِّيْسِيُّونَ يُفَكِّرُونَ
وَيَقُولُونَ: «مَنْ هُوَ هَذا الَّذِي يُهِيْنُ اللهَ بِكَلامِهِ؟ فَمَنْ
غَيْرُ اللهِ وَحدِهِ يَستَطِيْعُ أَنْ يَغفِرَ الخَطايا؟»

٢٢فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفكارَهُمْ، وَأَجابَهُمْ فَقالَ: «لِماذا
تُفَكِّرُونَ هَكَذا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٢٣أَيُّ الأَمرَيْنِ أَسهَلُ: أَنْ
يُقالَ: ‹خَطاياكَ مَغفُورَةٌ› أَمْ أَنْ يُقالَ: ‹انهَضْ وَامشِ؟›
٢٤لَكِنِّي سَأُرِيكُمْ أَنَّ ابنَ الإِنسانِ يَملِكُ سُلطاناً عَلَى
الأَرْضِ لِمَغفِرَةِ الخَطايا.» وَقالَ لِلرَّجُلِ المَشلُولِ:
«أَنا أَقُولُ لَكَ، انهَضْ وَاحْمِلْ فِراشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى
بَيتِكَ!»

٢٥فَوَقَفَ الرَّجُلُ فَوراً، وَحَمَلَ فِراشَهُ، وَذَهَبَ
إِلَى بَيتِهِ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللهَ. ٢٦فَذُهِلَ الجَمِيعُ، وَأَخَذوا
يُمَجِّدُونَ اللهَ. وَامتَلأُوا رَهبَةً وَقالوا: «لَقَدْ رَأَيْنا اليَومَ
أُمُوراً مُذهِلَةً!»

لاوِي (مَتّى) يَتبَعُ يَسُوع

٢٧وَبَعدَ هَذا خَرَجَ يَسُوعُ وَرَأَى جامِعَ ضَرائِبَ
اسْمُهُ لاوِي جالِساً عِندَ مَكانِ جَمعِ الضَّرائِبِ. فَقالَ
لَهُ يَسُوعُ: «اتبَعنِي!» ٢٨فَقامَ وَتَرَكَ كُلَّ شَيءٍ وَتَبِعَهُ.
٢٩وَأَقامَ لاوِي مَأْدُبَةً فِي بَيتِهِ لِيَسُوعَ. وَكانَ جَمعٌ كَبِيْرٌ
مِنْ جامِعِي الضَّرائِبِ وَغَيرِهِمْ يَأْكُلُونَ مَعَهُمْ. ٣٠فَتَذَمَّرَ
الفِرِّيْسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَقالوا لِتَلامِيذِهِ: «لِماذا
تَأْكُلُونَ وَتَشرَبُونَ مَعَ جامِعِي الضَّرائِبِ وَالخُطاةِ؟»
٣١فَأَجابَهُمْ يَسُوعُ: «لا يَحتاجُ الأَصِحّاءُ إِلَى طَبِيبٍ،
بَلِ المَرضَى. ٣٢أَنا لَمْ آتِ لِكَي أَدعُوَ الصّالِحِينَ، لَكِنِّي
جِئتُ لأَدعُوَ الخُطاةَ إِلَى التَّوبَةِ.»

سُؤالٌ حَولَ الصَّوم

٣٣وَقالُوا لَهُ: «إِنَّ تَلامِيذَ يُوحَنّا يَصُومُونَ كَثِيراً
وَيُصَلُّونَ، وَكَذَلِكَ يَفعَلُ تَلامِيذُ الفِرِّيْسِيِّينَ، أَمّا
تَلامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشرَبُونَ دائِماً!» ٣٤فَقالَ لَهُمْ
يَسُوعُ: «أَيُمكِنُكُمْ أَنْ تُجبِرُوا ضُيُوفَ العَرِيسِ عَلَى
الصَّومِ وَالعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ ٣٥لَكِنْ سَيَأتِي يَومٌ يُؤخَذُ فِيهِ
العَرِيسُ مِنهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.»

٣٦وَرَوَى لَهُمْ أَيضاً مَثَلاً فَقالَ: «ما مِنْ أَحَدٍ يَنتَزِعُ
رُقعَةً مِنْ ثَوبٍ جَدِيدٍ لِيَرقَعَ بِها ثَوباً قَدِيماً، لأَنَّهُ سَيُتلِفُ
الثَّوبَ الجَدِيدَ، وَلَنْ تُلائِمَ الرُّقعَةُ الثَّوبَ القَدِيمَ. ٣٧وَما
مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ نَبِيذاً جَدِيداً فِي أَوعِيَةٍ جِلدِيَّةٍ قَدِيمَةٍ،
لأَنَّ النَّبِيذَ الجَدِيدَ سَيُمَزِّقُ الأَوعِيَةَ الجِلدِيَّةَ، فَيُراقَ
النَّبِيذُ وَتَتلَفَ الأَوعِيَةُ. ٣٨لَكِنْ يَنبَغِي أَنْ يُوضَعَ النَّبِيذُ
الجَدِيدُ فِي أَوعِيَةٍ جِلدِيَّةٍ جَدِيدَةٍ. ٣٩وَما مِنْ أَحَدٍ
يَشرَبُ النَّبِيذَ القَدِيمَ ثُمَّ يَرغَبُ فِي الجَدِيدِ. لأَنَّهُ يَقُولُ:
«القَدِيمُ أَفضَلُ.»

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبت

٦ وَفِي أَحَدِ أَيّامِ السَّبتِ كانَ يَسُوعُ مارّاً فِي بَعضِ
الحُقُولِ. وَكانَ تَلامِيذُهُ يَقطِفُونَ السَّنابِلَ، ثُمَّ
يَفرُكُونَها بِأَيدِيهِمْ وَيَأْكُلُونَها. ٢فَقالَ بَعضُ الفِرِّيْسِيِّينَ:
«لِماذا تَفعَلُونَ ما لا يَجُوزُ فِعلُهُ فِي السَّبتِ؟»

٣فَأَجابَهُمْ يَسُوعُ وَقالَ: «أَلَمْ تَقرَأُوا فِي الكِتابِ ما
فَعَلَهُ داوُدُ عِندَما جاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟ ٤لَقَدْ دَخَلَ إِلَى
بَيتِ اللهِ، وَأَخَذَ أَرغِفَةَ الخُبزِ المُقَدَّمَةَ إِلَى اللهِ، وَأَكَلَ
مِنها وَأَعطَى أَيضاً الَّذِيْنَ كانُوا مَعَهُ. وَلا يَجُوزُ لأَحَدٍ أَنْ
يَأْكُلَ ذَلِكَ الخُبزَ سِوَى الكَهَنَةِ.» ٥ثُمَّ قالَ لَهُمْ: «ابْنُ
الإِنسانِ هُوَ رَبُّ السَّبتِ.»

يَسُوعُ يَشفِي في يَومِ السَّبت

٦وَفِي سَبتٍ آخَرَ، دَخَلَ يَسُوعُ المَجمَعَ لِيُعَلِّمَ.
وَكانَ هُناكَ رَجُلٌ يَدُهُ اليُمنَى مَشلُولَةٌ. ٧أَمّا مُعَلِّمُو
الشَّرِيعَةِ وَالفِرِّيْسِيُّونَ فَكانوا يُراقِبُونَ يَسُوعَ لِيَرَوا إِنْ كانَ
سَيَشفِي أَحَداً فِي السَّبتِ، وَذَلِكَ لِيَجِدوا مُبَرِّراً لِتَوجِيهِ
تُهمَةٍ إِلَيهِ. ٨فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفكارَهُمْ، فَقالَ لِلرَّجُلِ ذِي

اليَدِ المَشلُولَةِ: «انهَضْ وَقِفْ أمامَ الجَمِيعِ!» فَنَهَضَ
الرَّجُلُ وَوَقَفَ أمامَ الجَمِيعِ. ٩فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أُرِيدُ
أنْ أسألَكُمْ: هَلْ يَجُوزُ فِعلُ الخَيرِ أمْ فِعلُ الأذَى في يَومِ
السَّبتِ؟ أيَجُوزُ إنقاذُ حَياةِ إنسانٍ أمْ إهلاكُها؟»
١٠وَنَظَرَ يَسُوعُ حَولَهُ إلَيْهِمْ كُلِّهِمْ، ثُمَّ قالَ لِلرَّجُلِ:
«مُدَّ يَدَكَ.» فَمَدَّها، فَشُفِيَتْ! ١١لَكِنَّهُمُ امتَلأُوا غَضَباً
شَدِيداً، وَأخَذوا يَتَشاورونَ حَولَ ما يُمكِنُهُمْ أنْ يَفعَلُوهُ
لِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يَختارُ الاثنَي عَشَر

١٢وَفي تِلكَ الأيّامِ، خَرَجَ يَسُوعُ إلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّي،
وَأمضَى اللَّيلَةَ في الصَّلاةِ. ١٣وَلَمّا جاءَ النَّهارُ، دَعا
تَلامِيذَهُ، وَاختارَ مِنْ بَينِهِمُ اثنَي عَشَرَ سَمّاهُمْ رُسُلاً.
١٤وَهُمْ:

سِمعانُ الَّذِي سَمّاهُ أيضاً بُطرُسَ،
أندراوُسُ أخُو بُطرُسَ،
يَعقُوبُ،
يُوحَنّا،
فِيلِيبُّسُ،
بَرثُولَماوُسُ،
١٥ مَتَّى،
تُوما،
يَعقُوبُ بْنَ حَلفَى،
سِمعانُ الَّذِي يُدعَى أيضاً «الغَيُورَ»،[أ]
١٦ يَهُوذا بنَ يَعقُوبَ،
يَهُوذا الإسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي أصبَحَ خائِناً.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ وَيَشفِي

١٧ثُمَّ نَزَلَ يَسُوعُ عَنِ الجَبَلِ وَوَقَفَ عَلَى أرْضٍ
مُنبَسِطَةٍ، وَكانَ هُناكَ جَمعٌ عَظِيمٌ مِنْ أتباعِهِ، وَعَدَدٌ كَبِيرٌ
مِنَ النّاسِ مِنْ جَمِيعِ أنحاءِ مِنْطَقَةِ اليَهُودِيَّةِ وَمِنْ مَدِينَةِ
القُدسِ وَمِنْ ساحِلِ صُورَ وَصَيداءَ. ١٨كانَ هَؤُلاءِ قَدْ
جاءُوا لِيَستَمِعُوا إلَيهِ، وَلِيُشفَوا مِنْ أمراضِهِمْ. وَشُفِيَ
أيضاً المُتَضايِقُونَ مِنْ أرواحٍ شِرِّيرَةٍ. ١٩وَكانَ الجُمهُورُ
يَسعَى إلَى لَمسِهِ. فَقَدْ كانَتْ تَخرُجُ مِنهُ قُوَّةٌ وَتَشفِيهِمْ
جَمِيعاً.
٢٠ثُمَّ رَفَعَ يَسُوعُ نَظَرَهُ إلَى تَلامِيذِهِ وَقالَ:

«هَنِيئاً لَكُمْ أيُّها المَساكِينُ، لِأنَّ مَلَكُوتَ اللهِ
قَدْ أُعطِيَ لَكُمْ.
٢١ هَنِيئاً لَكُمْ يا مَنْ أنتُمْ جِياعٌ الآنَ، لِأنَّكُمْ
سَتُشبَعُونَ.
هَنِيئاً لَكُمْ يا مَنْ تَبكُونَ الآنَ، لِأنَّكُمْ
سَتَضحَكُونَ.
٢٢ هَنِيئاً لَكُمْ عِندَما يُبغِضُكُمُ النّاسُ وَيَرفضونَكُمْ
بِحِجَّةِ أنَّكُمْ أشرارٌ، فَقَطْ لِأنَّكُمْ تَتبَعُونَ ابنَ
الإنسانِ.
٢٣ ابتَهِجُوا في ذَلِكَ اليَومِ وَافرَحُوا فَرَحاً عَظِيماً.
فَها هِيَ مُكافَأتُكُمْ عَظِيمَةٌ في السَّماءِ!
فَآباؤهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ مَعَ الأنبِياءِ.

٢٤«الوَيلُ لَكُمْ أيُّها الأغنِياءُ،
لِأنَّكُمْ قَدْ نِلتُمْ نَصِيبَكُمْ مِنَ الرّاحَةِ.
٢٥ الوَيلُ لَكُمْ يا مَنْ شَبِعتُمُ الآنَ،
لِأنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ.
الوَيلُ لَكُمْ يا مَنْ تَضحَكُونَ الآنَ،
لِأنَّكُمْ سَتَنُوحُونَ وَتَبكُونَ.
٢٦ الوَيلُ لَكُمْ عِندَما يَمدَحُكُمْ جَمِيعُ النّاسِ،
فَآباؤهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ مَعَ الأنبِياءِ المُزَيَّفِينَ.

أحِبُّوا أعداءَكُم

٢٧«وأمّا أنتُمْ أيُّها السّامِعُونَ، فَأقُولُ لَكُمْ: أحِبُّوا
أعداءَكُمْ، اصنَعُوا خَيراً مَعَ مَنْ يُبغِضُونَكُمْ. ٢٨بارِكُوا
لاعِنِيكُمْ، وَصَلُّوا لِأجلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ مُعامَلَتَكُمْ. ٢٩إذا
لَطَمَكَ أحَدٌ عَلَى خَدِّكَ، فَقَدِّمْ لَهُ الخَدَّ الآخَرَ أيضاً.
وَإذا أخَذَ أحَدُهُمْ مِعطَفَكَ، فَدَعهُ يَأخُذُ قَمِيصَكَ أيضاً.
٣٠أعطِ كُلَّ مَنْ يَطلُبُ مِنكَ. وَإذا أخَذَ أحَدُهُمْ مالَكَ،

[أ] **٦:١٥ الغيور.** من حزب سياسيٍّ يهوديٍّ يُقاوِم الحكم الرُّوماني، يُدعَى حزب «الغيورون.»

فَلا تُطالِبْ باسترجاعِهِ. ٣١وَكَما تُحِبُّ أنْ يُعامِلَكَ الآخَرُونَ، هَكَذا عَلَيكَ أنْ تُعامِلَهُمْ.

٣٢«إنْ أحبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّونَكُمْ فَقَط، فَأيَّ مَديحٍ تَستَحِقُّونَ؟ فَحَتَّى الخُطاةُ يُحِبُّونَ مَنْ يُحِبُّونَهُمْ. ٣٣وَإنْ صَنَعتُمْ خَيراً لِمَنْ يَصنَعُونَ الخَيرَ لَكُمْ، فَأيَّ مَديحٍ تَستَحِقُّونَ؟ فَحَتَّى الخُطاةُ يَفعَلُونَ هَذا. ٣٤وَإنْ أقرَضْتُمُ الَّذِينَ تَأْمُلُونَ أنْ تَسترِدُّوا مِنهُمْ مالَكُمْ، فَأيَّ مَديحٍ تَستَحِقُّونَ؟ فَحَتَّى الخُطاةُ يُقرِضُونَ الخُطاةَ، لِيَستَرِدُّوا مالَهُمْ كامِلاً.

٣٥«لَكِنْ أحِبُّوا أعداءَكُمْ، وَاصنَعُوا الخَيرَ لَهُمْ. أقرِضُوا وَلا تَنتَظِرُوا أنْ تَسترِدُّوا شَيئاً، فَتَكُونَ مُكافَأتَكُمْ عَظِيمَةً، وَتَكُونُونَ أبناءَ اللهِ العَلِيِّ. فَهُوَ كَرِيمٌ حَتَّى نَحوَ النّاكِرِيْنَ لِلجَمِيلِ وَلِلأشرارِ. ٣٦كُونُوا رُحَماءَ كَما أنَّ أباكُمْ رَحِيمٌ.

انظُرُوا إلَى أنفُسِكُم

٣٧«لا تَحكُمُوا عَلَى الآخَرِيْنَ، فَلا يُحكَمَ عَلَيكُمْ. لا تَدِينُوا الآخَرِينَ، فَلا تُدانُوا. سامِحُوا الآخَرِيْنَ فَتُسامَحُوا. ٣٨أعطُوا الآخَرِينَ فَتُعطَوا. فَسَيَضَعونَ في أحضانِكُمْ كَيلاً كَبِيْراً مُلبَّداً مَهزُوزاً فائِضاً. فَبِالكَيلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلآخَرِيْنَ سَيُكالُ لَكُمْ.»

٣٩وَقالَ لَهُمْ أيضاً هَذا المَثَلَ: «هَلْ يَستَطِيعُ أعمَى أنْ يَقُودَ أعمَى؟ أفَلا يَقَعُ الاثنانِ فِي حُفرَةٍ؟ ٤٠فَما مِنْ تِلمِيذٍ أفضَلُ مِنْ مُعَلِّمِهِ. بَلْ مَتَى تَدَرَّبَ إنسانٌ تَدرِيباً كامِلاً، صارَ مِثلَ مُعَلِّمِهِ.

٤١«لِماذا تَرَى القَشَّةَ فِي عَينِ أخِيكَ لَكِنَّكَ لا تُلاحِظُ الخَشَبَةَ الكَبِيْرَةَ فِي عَينِكَ أنتَ؟ ٤٢وَكَيفَ يُمكِنُكَ أنْ تَقُولَ لأخِيكَ: يا أخِي، دَعنِي أُخرِجُ القَشَّةَ مِنْ عَينِكَ، وَأنتَ لا تَرَى الخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَينِكَ؟ يا مُنافِقُ! أخرِجْ أوَّلاً الخَشَبَةَ مِنْ عَينِكَ، وَبَعدَ ذَلِكَ سَتَرَى بِوُضُوحٍ لإخراجِ القَشَّةِ مِنْ عَينِ أخِيكَ.

نَوعانِ مِنَ الثِّمار

٤٣«الشَّجَرَةُ الجَيِّدَةُ لا تَحمِلُ ثَمَراً رَدِيئاً، وَالشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ لا تَحمِلُ ثَمَراً جَيِّداً. ٤٤فَكُلُّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِها. لا يَجنِي النّاسُ التِّيْنَ مِنَ الأشواكِ، وَلا يَقطِفُونَ العِنَبَ عَنْ شُجَيرَةِ العُلَّيْقِ! ٤٥فَالإنسانُ الصّالِحُ يُخرِجُ ما هُوَ صالِحٌ مِنَ الصَّلاحِ المَخزُونِ فِي قَلبِهِ، وَالإنسانُ الشِّرِّيرُ يُخرِجُ ما هُوَ شِرِّيرٌ مِنَ الشَّرِّ المَخزُونِ فِي قَلبِهِ. لِأنَّ الفَمَ يَتَكَلَّمُ بِما يَمتَلِئُ بِهِ القَلبُ.

نَوعانِ مِنَ النّاس

٤٦«لِماذا تَدعُونَنِي: ‹يا رَبُّ، يا رَبُّ،› وَلا تَفعَلُونَ ما أقُولُ؟ ٤٧دَعُونِي أُشَبِّهُ لَكُمْ كُلَّ مَنْ يَأْتِي إلَيَّ، وَيَسمَعُ تَعالِيْمِي وَيُطِيعُها. ٤٨إنَّهُ أشبَهُ بِرَجُلٍ بَنَى بَيتاً، فَحَفَرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَمِيقاً، وَوَضَعَ الأساسَ عَلَى الصَّخرِ. وَعِندَما جاءَ الفَيَضانُ، ارتَطَمَ النَّهرُ بِذَلِكَ البَيتِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقدِرْ أنْ يَهُزَّهُ لِأنَّهُ كانَ حَسَنَ البِناءِ.

٤٩«أمّا الشَّخصُ الَّذِي يَسمَعُ تَعالِيمِي وَلا يُطِيعُها، فَهُوَ أشبَهُ بِرَجُلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الأرْضِ دُونَ أساسٍ قَوِيٍّ. فَارتَطَمَ بِهِ النَّهرُ، فَسَقَطَ فَوراً. وَدُمِّرَ البَيتُ تَدمِيراً كامِلاً.»

يَسُوعُ يَشفِي خادِماً

٧ وَعِندَما أنهَى يَسُوعُ ما أرادَ أنْ يَقُولَهُ لِلنّاسِ، ذَهَبَ إلَى كَفرِناحُومَ. ٢وَكانَ هُناكَ ضابِطٌ رُومانِيٌّ[أ] لَهُ خادِمٌ مَرِيضٌ مُوشِكٌ عَلَى المَوتِ. وَكانَ هَذا الخادِمُ عَزِيزاً عِندَهُ. ٣فَلَمّا سَمِعَ الضّابِطُ عَنْ يَسُوعَ، أرسَلَ إلَيهِ بَعضَ شُيُوخِ اليَهُودِ، طالِباً إلَيهِ أنْ يَأْتِيَ وَيُنقِذَ حَياةَ خادِمِهِ. ٤فَلَمّا جاءُوا إلَى يَسُوعَ تَوَسَّلُوا إلَيهِ بِإلحاحٍ وَقالوا: «إنَّهُ يَستَحِقُّ أنْ تَفعَلَ لَهُ هَذا. ٥فَهُوَ يُحِبُّ شَعبَنا، وَهُوَ الَّذِي بَنَى لَنا مَجمَعَنا.»

٦فَذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ. وَلَمّا صارَ يَسُوعُ قَرِيباً مِنَ البَيتِ، أرسَلَ إلَيهِ الضّابِطُ الرُّومانِيُّ بَعْضَ الأصْدِقاءِ يَقُولُ لَهُ: «يا سَيِّدُ، لا تُحَمِّلْ نَفسَكَ عَناءَ المَجِيءِ، فَأنا لا أستَحِقُّ أنْ تَدخُلَ بَيتِي. ٧لِهَذا لَمْ أتَجَرَّأْ عَلَى المَجِيءِ إلَيكَ. وَما عَلَيكَ إلّا أنْ تَقُولَ كَلِمَةً فَيُشفَى خادِمِي. ٨فَأنا نَفسِي رَجُلٌ تَحتَ سُلطَةٍ، وَلِي جُنُودٌ

[أ] ٧:٢ **ضابط روماني**. حرفياً «قائد مئة.»

يَأْتَمِرُونَ بِأَمرِي. أَقُولُ لِهَذا الجُندِيِّ: ‹اذْهَبْ!› فَيَذهَبُ. وَأَقُولُ لِآخَرَ: ‹تَعالَ!› فَيَأتِي. وَأَقُولُ لِخادِمِي: ‹افعَلْ كَذا!› فَيَفعَلُهُ.»

٩فَلَمّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذا اندَهَشَ. ثُمَّ التَفَتَ إِلَى النّاسِ الَّذِينَ كانُوا يَتبَعُونَهُ وَقالَ: «أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِثلَ هَذا الإِيمانِ حَتَّى بَينَ بَنِي إِسرائِيلَ.»

١٠فَلَمّا عادَ الَّذِيْنَ أَرسَلَهُمُ الضّابِطُ إِلَى البَيتِ، وَجَدُوا الخادِمَ قَدْ تَعافَى.

إِحياءُ ابنِ الأَرمَلَة

١١بَعدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَلدَةٍ تُدعَى نايِيْنَ يُرافِقُهُ تَلامِيذُهُ وَجَمعٌ كَبِيرٌ مِنَ النّاسِ. ١٢وَعِندَ اقتِرابِهِ مِنْ بَوّابَةِ البَلدَةِ، رَأَىْ شاباً مَيِّتاً يُحمَلُ إِلَى خارِجِ البَلدَةِ، وَقَدْ كانَ وَحِيدَ أُمِّهِ الأَرمَلَةِ. وَكانَ هُناكَ جَمعٌ كَبِيرٌ مِنَ رِجالِ المَدِينَةِ. ١٣فَلَمّا رَآها الرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَيها وَقالَ لَها: «لا تَبكِي.» ١٤وَاقتَرَبَ وَلَمَسَ النّابُوتَ، فَتَوَقَّفَ حامِلُوهُ. ثُمَّ قالَ يَسُوعُ: «أَيُّها الشّابُّ،أَنا أَقُولُ لَكَ، انهَضْ!» ١٥فَجَلَسَ المَيِّتُ مُعتَدِلاً، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ. فَرَدَّهُ يَسُوعُ إِلَى أُمِّهِ.

١٦فَامتَلأَ الجَمِيعُ رَهبَةً، وَمَجَّدُوا اللهَ، وَقالُوا: «لَقَدْ ظَهَرَ بَينَنا نَبِيٌّ عَظِيمٌ!» وَقالُوا: «لَقَدْ جاءَ اللهُ لِيُعِينَ شَعبَهُ!»

١٧وَانتَشَرَتْ أَخبارُ يَسُوعَ عَبرَ إِقلِيمِ اليَهُودِيَّةِ وَكُلِّ المَناطِقِ الرِّيفِيَّةِ المُجاوِرَةِ.

سُؤالُ يُوحَنّا المَعْمَدان

١٨فَذَهَبَ تَلامِيذُ يُوحَنّا المَعْمَدانِ وَأَخبَرُوهُ بِكُلِّ هَذِهِ الأَشياءِ. فَدَعا يُوحَنّا اثْنَينِ مِنْ تَلامِيذِهِ، ١٩وَأَرسَلَهُما إِلَى الرَّبِّ لِيَسأَلاهُ: «هَلْ أَنتَ الَّذي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنبَغي أَنْ نَنتَظِرَ آخَرَ؟»

٢٠فَجاءَ الرَّجُلانِ إِلَيهِ وَقالا: «لَقَدْ أَرسَلَنا يُوحَنّا المَعْمَدانُ لِنَسأَلَكَ هَلْ أَنتَ الَّذي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنبَغي أَنْ نَنتَظِرَ آخَرَ؟»

٢١فَشَفَى يَسُوعُ فِي ذَلِكَ الوَقتِ أَشخاصاً كَثِيرِينَ مِنْ أَمراضِهِمُ المُختَلِفَةِ، وَطَرَدَ أَرواحاً شِرِّيرَةً، وَأَعطَى بَصَراً لِلكَثِيرِينَ مِنَ العُمْيانِ. ٢٢ثُمَّ أَجابَ تِلمِيذَي يُوحَنّا فَقالَ: «اذهَبا وَأَخبِرا يُوحَنّا بِما شاهَدْتُما وَسَمِعتُما: ها هُمُ العُميُ يُبصِرُونَ، وَالمُقعَدُونَ يَمشُونَ، وَالبُرْصُ يَطْهُرُونَ، وَالصُّمُّ يَسمَعُونَ، وَالمَوتَى يَحيَونَ، وَالمَساكِينُ يَسمَعُونَ البِشارَةَ. ٢٣وَهَنِيئاً لِمَنْ لا يَتَرَدَّدُ فِي الإِيمانِ بِي.»

٢٤وَبَعدَ أَنِ انطَلَقَ رَسُولا يُوحَنّا، بَدَأَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النّاسِ عَنْ يُوحَنّا فَقالَ: «ما الَّذِي خَرَجتُمْ إِلَى البَرِّيَّةِ لِتَرَوهُ؟ قَصَبَةً تُؤَرجِحُها الرِّيحُ؟ ٢٥إِذاً ما الَّذِي خَرَجتُمْ لِتَرَوهُ؟ رَجُلاً يَلبَسُ ثِياباً ناعِمَةً؟ إِنَّ الَّذِينَ يَلبَسُونَ الثِّيابَ النّاعِمَةَ وَيَعِيشُونَ عِيشَةَ التَّرَفِ هُمْ فِي قُصُورِ المُلُوكِ. ٢٦إِذاً ما الَّذِي خَرَجتُمْ لِتَرَوهُ؟ نَبِيّاً؟ هُوَ كَذَلِكَ. بَلْ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيتُمْ مَنْ هُوَ أَعظَمُ مِنْ نَبِيٍّ! ٢٧فَهَذا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنهُ:

‹ها أَنا أُرسِلُ رَسُولِي قُدّامَكَ.
لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ أَمامَكَ.› ملاخي ٣:١

٢٨لَيسَ بَينَ الَّذِينَ وَلَدَتهُمُ النِّساءُ مَنْ هُوَ أَعظَمُ مِنْ يُوحَنّا، غَيرَ أَنَّ أَقَلَّ شَخصٍ فِي مَلَكُوتِ اللهِ أَعظَمُ مِنهُ.»

٢٩فَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا هَذا، حَتَّى جامِعُو الضَّرائِبِ، أَقَرُّوا بِصِدقِ رِسالَةِ اللهِ، وَتَعَمَّدوا بِمَعمُودِيَّةِ يُوحَنّا. ٣٠أَمّا الفِرِّيْسِيُّونَ وَمُعَلِّمو الشَّرِيعَةِ فَقَدْ رَفَضُوا الخُضُوعَ لِخُطَّةِ اللهِ، وَلَمْ يَتَعَمَّدوا عَلَى يَدَي يُوحَنّا.

٣١وَقالَ يَسُوعُ: «بِماذا أُشَبِّهُ النّاسَ فِي هَذا الجِيلِ؟ وَكَيفَ أَصِفُهُمْ؟ ٣٢إِنَّهُمْ كَأَطفالٍ يَجلِسُونَ فِي السُّوقِ. فَتُنادِي جَماعَةٌ مِنهُمْ أُخْرَى فَتَقُولُ:

‹زَمَّرْنا لَكُمْ، فَلَمْ تَرقُصُوا.
وَغَنَّيْنا لَكُمْ أَغانِيَ الجَنازاتِ،
فَلَمْ تَبكُوا!›

٣٣فَقَدْ جاءَ يُوحَنّا المَعْمَدانُ لا يَأْكُلُ كَالآخَرِينَ وَلا يَشرَبُ نَبِيذاً كَالآخَرِيْنَ. فَقُلتُمْ: ‹فِيهِ رُوحٌ شِرِّيرٌ.› ٣٤ثُمَّ

جاءَ ابنُ الإنسانِ يَأكُلُ كَالآخَرِينَ وَيَشرَبُ النَّبِيذَ. فَقُلتُمْ: «إنَّهُ شَرِهٌ وَسِكِّيرٌ، وَصَدِيقٌ لِجامِعِي الضَّرائِبِ وَالخُطاةِ!» ٣٥لَكِنَّ ثِمارَ الحِكْمَةِ هِيَ الَّتِي تُثبِتُ أنَّها حِكْمَةٌ صَحِيحَةٌ.»

أحَبَّتْ يَسُوعَ كَثيراً

٣٦ودَعا أحَدُ الفِرِّيسِيِّينَ يَسُوعَ لِيَأكُلَ مَعَهُ، فَذَهَبَ إلَى بَيتِهِ، وَجَلَسَ إلَى المائِدَةِ.
٣٧وكانَتْ هُناكَ امْرأةٌ خاطِئَةٌ في المَدِينَةِ. فَلَمّا عَلِمَتْ أنَّ يَسُوعَ يَتَناوَلُ الطَّعامَ في بَيتِ الفِرِّيسِيِّ، أحضَرَتْ قارُورَةً مِنَ المَرمَرِ مَلِيئَةً بِالعِطرِ، ٣٨وَوَقَفَتْ خَلفَ يَسُوعَ عِندَ قَدَمَيهِ، وَهِيَ تَنُوحُ وَتُبَلِّلُ قَدَمَيهِ بِدُمُوعِها. ثُمَّ مَسَحَتْهُما بِشَعرِها. وَقَبَّلَتْ قَدَمَيهِ وَسَكَبَتِ العِطرَ عَلَيهِما.
٣٩فَرَأى الفِرِّيسِيُّ الَّذِي دَعاهُ ما حَدَثَ وَقالَ في نَفسِهِ: «لَو كانَ هَذا الرَّجُلُ نَبِيّاً، لَعَرَفَ مَنْ هِيَ هَذِهِ المَرأةُ الَّتِي تَلمَسُهُ، وَأيُّ نَوعٍ مِنَ النِّساءِ هِيَ. وَلَعَرَفَ أنَّها خاطِئَةٌ.»
٤٠فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَدَيَّ ما أقُولُهُ لَكَ يا سِمعانُ.» فَرَدَّ سِمعانُ: «قُلْ يا مُعَلِّمُ.»
٤١فَقالَ يَسُوعُ: «كانَ هُناكَ رَجُلانِ مَدِيُونانِ لِرَجُلٍ مُرابِي. أحَدُهُما بِخَمسِمِئَةِ دِينارٍ،[أ] وَالآخَرُ بِخَمسِينَ. ٤٢وَإذْ كانا عاجِزَينِ عَنِ السَّدادِ، تَكَرَّمَ الرَّجُلُ فَشَطَبَ دَينَهُما. فَمَنْ مِنهُما يَكُونُ أكثَرَ حُبّاً لَهُ؟»
٤٣أجابَ سِمعانُ: «أظُنُّ أنَّهُ الَّذِي شَطَبَ لَهُ الدَّينَ الأكبَرَ.»
فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «أصَبْتَ في حُكمِكَ.» ٤٤وَقالَ لِسِمعانَ مُلتَفِتاً إلَى المَرأةِ: «هَلْ تَرَى هَذِهِ المَرأةَ؟ لَقَدْ جِئتُ إلَى بَيتِكَ فَلَمْ تُعطِنِي ماءً لِأغسِلَ رِجلَيَّ، أمّا هِيَ فَقَدْ بَلَّلَتْ قَدَمَيَّ بِدُمُوعِها، وَمَسَحَتهُما بِشَعرِها. ٤٥أنتَ لَمْ تُقَبِّلنِي قُبلَةَ تَرحِيبٍ. أمّا هِيَ فَلَمْ تَتَوَقَّفْ عَنْ تَقبِيلِ قَدَمَيَّ مُنذُ دَخَلتُ. ٤٦أنتَ لَمْ تَدهَنْ رَأسِي بِزَيتٍ، أمّا هِيَ فَدَهَنَتْ قَدَمَيَّ بِالعِطرِ. ٤٧لِهَذا أقُولُ لَكَ إنَّ خَطاياها الكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ، بِدَلِيلِ أنَّها أظهَرَتْ حُبّاً كَثِيراً. أمّا الَّذي تُغفَرُ لَهُ خَطايا قَلِيلَةٌ، فَإنَّهُ يُحِبُّ قَلِيلاً.»
٤٨ثُمَّ قالَ لَها: «خَطاياكِ قَدْ غُفِرَتْ.»
٤٩فَبَدَأَ الجالِسونَ إلَى المائِدَةِ مَعَهُ يَقُولُونَ بَعضُهُمْ لِبَعضٍ: «مَنْ هَذا الَّذِي يَقدِرُ حَتَّى أنْ يَغفِرَ الخَطايا؟»
٥٠أمّا يَسُوعُ فَقالَ لِلمَرأةِ: «لَقَدْ خَلَّصَكِ إيمانُكِ، فَاذهَبِي بِسَلامٍ.»

رِفاقُ يَسوع

٨ بَعدَ ذَلِكَ كانَ يَسُوعُ يَمُرُّ مِنْ مَدِينَةٍ إلَى أُخْرَى، وَمِنْ قَريَةٍ إلَى أُخْرَى، يَعِظُ وَيُعلِنُ بِشارَةَ مَلَكُوتِ اللهِ لِلنّاسِ. وَكانَ الرُّسُلُ الاثنا عَشَرَ مَعَهُ. ٢كَما رافَقَتهُ بَعضُ النِّساءِ اللَّواتِي شَفاهُنَّ مِنْ أرواحٍ شِرِّيرَةٍ وَأمراضٍ. وَهُنَّ: مَريَمُ الَّتِي تُدعَى المَجدَلِيَّةَ[ب] الَّتِي أخرَجَ مِنها سَبعَةَ أرواحٍ شِرِّيرَةٍ، ٣وَيُونّا زَوجَةُ خُوزِي، الَّذِي كانَ مَسؤُولاً عَنْ بَيتِ هِيرُودُسَ، وَسُوسَنَّةُ، وَنِساءٌ كَثِيراتٌ غَيرُهُنَّ. وَكُنَّ يُنفِقنَ عَلَى يَسُوعَ وَتَلامِيذِهِ مِنْ أموالِهِنَّ الخاصَّةِ.

مَثَلُ البِذار

٤وَكانَ جَمعٌ كَبِيرٌ مِنَ النّاسِ قَدْ تَجَمَّعَ حَولَ يَسُوعَ، إذْ كانوا يَأتُونَ إلَيهِ مِنْ كُلِّ المُدُنِ. فَقالَ لَهُمْ هَذا المَثَلَ:
٥«خَرَجَ فَلّاحٌ لِيَبذِرَ بِذارَهُ. وَبَينَما هُوَ يَبذُرُ، وَقَعَ بَعضُ البِذارِ إلَى جانِبِ الطَّرِيقِ، فَداسَتهُ أقدامُ النّاسِ، وَأكَلَتهُ طُيُورُ السَّماءِ. ٦وَوَقَعَ بَعضُ البِذارِ عَلَى طَبَقَةٍ صَخرِيَّةٍ. وَعِندَما نَما، ذَبُلَ إذْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ رُطُوبَةٌ. ٧وَوَقَعَ بَعضُ البِذارِ بَينَ الأشواكِ، فَنَمَتِ الأشواكُ مَعَهُ وَعَطَّلَتْ نُمُوَّهُ. ٨وَوَقَعَ بَعضُ البِذارِ عَلَى الأرضِ الصّالِحَةِ، فَنَما وَأثمَرَ مِئَةَ ضِعفٍ.» وَفِيما هُوَ يَقُولُ هَذِهِ الأشياءَ نادَى وَقالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

[أ] ٤١:٧ **دينار**. كان الدِّينار يعادل أجرَ العامِلِ في اليوم.

[ب] ٢:٨ **المجدلية**. نسبةً إلى بلدة مجدل قرب بحيرة الجليل.

مَعنَى مَثَلِ البِذار

٩وَسَأَلَهُ تَلامِيذُهُ عَنْ مَعْزَى هَذا المَثَلِ، ١٠فَقالَ:
«لَقَدْ أُعطِيتُمُ امتِيازَ مَعرِفَةِ أسرارِ مَلَكُوتِ اللهِ. أمّا لِلبَقِيَّةِ
فَتُعطَى أسرارُ المَلَكُوتِ بِأمثالٍ . . .

‹فَلا يُبصِرُونَ حِينَ يَنظُرُونَ،
وَلا يَفهَمُونَ حِينَ يَسمَعُونَ.›» إشَعْياء ٦:٩

١١«إلَيكُمْ مَعنَى المَثَلِ: البِذارُ هُوَ كَلِمَةُ اللهِ.
١٢فَالبِذارُ الَّذي وَقَعَ إلَى جانِبِ الطَّرِيقِ، يُمَثِّلُ الَّذِينَ
يَسمَعُونَ كَلِمَةَ اللهِ، ثُمَّ يَأْتِي إبلِيسُ وَيَنزِعُ الكَلِمَةَ مِنْ
قُلُوبِهِمْ. وَبِهَذا لا يَستَطِيعُونَ أنْ يُؤمِنُوا وَيُخَلَّصُوا. ١٣أمّا
الَّذي وَقَعَ عَلَى الصَّخرِ، فَيُمَثِّلُ الَّذِينَ يَقبَلُونَ الكَلِمَةَ
بِفَرَحٍ حِينَ يَسمَعُونَها، لَكِنْ لَيسَ لَهُمْ جُذُورٌ، فَيُؤمِنُونَ
لِفَترَةٍ، لَكِنَّهُمْ يَتَراجَعُونَ فِي وَقتِ الامتِحانِ.
١٤أمّا الَّذي وَقَعَ بَينَ الأشواكِ، فَيُمَثِّلُ الَّذِينَ يَسمَعُونَ
الكَلِمَةَ، وَيَمضُونَ فِي طَرِيقِهِمْ. لَكِنَّهُمْ يَسمَحُونَ لِهُمُومِ
الحَياةِ وَغِناها وَمُتَعِها بِأنْ تَأْتِيَ وَتَخنُقَهُمْ، فَلا يُثْمِرُونَ
ثَمَراً ناضِجاً. ١٥أمّا الَّذِي وَقَعَ عَلَى الأرْضِ الصّالِحَةِ،
فَيُمَثِّلُ ذَوِي القُلُوبِ الصّالِحَةِ الصّادِقَةِ. يَسمَعُ هَؤُلاءِ
كَلِمَةَ اللهِ وَيَتَمَسَّكُونَ بِها، وَبِصَبرِهِمْ يُثمِرُونَ.»

استَخدِمْ فَهمَك

١٦وَقالَ: «لا يُضِيءُ أحَدٌ مِصباحاً وَيُغَطِّيهِ بِإناءٍ أوْ
يُخفِيهِ تَحتَ سَرِيرٍ! بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حَمّالَةٍ مُرتَفِعَةٍ، لِكَي
يَستَطِيعَ الداخِلُونَ أنْ يَرَوا النُّورَ. ١٧لِأنَّهُ ما مِنْ مَخفِيٍّ إلّا
وَسَيُظهَرُ، وَما مِنْ سِرٍّ إلّا وَسَيَنكَشِفُ وَيَأتِي إلَى النُّورِ.
١٨فَانتَبِهُوا كَيفَ تَسمَعُونَ، لِأنَّ كُلَّ مَنْ يَملُكُ[أ] سَيُزادُ
لَهُ، أمّا الَّذِي لا يَملِكُ، فَسَيُنتَزَعُ مِنهُ ما يَبدُو أنَّهُ لَهُ.»

عائِلَةُ يَسُوعَ هُمْ أتباعُه

١٩وَجاءَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَإخوَتُهُ إلَيهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ
يَتَمَكَّنُوا مِنَ الوُصُولِ إلَيهِ بِسَبَبِ الازدِحامِ. ٢٠فَقِيلَ
لَهُ: «أُمُّكَ وَإخوَتُكَ واقِفُونَ خارِجاً، وَهُمْ يُرِيدُونَ أنْ
يَرَوكَ.»
٢١فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «أُمِّي وَإخوَتِي هُمُ الَّذِينَ
يَسمَعُونَ كَلامَ اللهِ وَيُطِيعُونَهُ.»

تَلامِيذُ يَسُوعَ يَرَونَ قُوَّتَه

٢٢وَذاتَ يَومٍ رَكِبَ يَسُوعُ وَتَلامِيذُهُ قارِباً، وَقالَ
لَهُمْ: «لِنَعبُرْ إلَى الجانِبِ الآخَرِ مِنَ البُحَيرَةِ.» فَأبحَرُوا.
٢٣وَبَينَما كانُوا مُبحِرِينَ، نامَ يَسُوعُ، وَثارَتْ عاصِفَةٌ
شَدِيدَةٌ عَلَى البُحَيرَةِ. وَبَدَأ القارِبُ يَمتَلِئُ بِالماءِ،
وَصارُوا فِي خَطَرٍ. ٢٤فَجاءُوا إلَيهِ وَأيقَظُوهُ وَقالوا لَهُ:
«يا سَيِّدُ، يا سَيِّدُ، إنَّنا نَغرَقُ!»
حِينَئِذٍ قامَ وَانتَهَرَ الرِّيحَ وَالأمواجَ، فَسَكَنَتِ الرِّيحُ
وَهَدَأتِ البُحيرَةُ. ٢٥فَقالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «أينَ إيمانُكُمْ؟»
لَكِنَّهُمْ كانُوا خائِفِينَ وَمَذهُولِينَ، وَهُمْ يَقولونَ بَعضُهُمْ
لِبَعضٍ: «أيُّ رَجُلٍ هَذا الَّذي يَأمُرُ الرِّيحَ وَالمياهَ،
فَيُطِيعانِهِ؟»

رَجُلٌ مَسكُونٌ بِأرواحٍ شِرِّيرَة

٢٦وَهَكَذا أبحَرُوا إلَى مِنْطَقَةِ الجَدرِيِّينَ المُقابِلَةِ
لإقلِيمِ الجَلِيلِ. ٢٧وَعِندَما وَصَلَ يَسُوعُ إلَى الشّاطِئِ،
لاقاهُ رَجُلٌ مِنَ البَلدَةِ فِيهِ أرواحٌ شِرِّيرَةٌ. وَلَمْ يَكُنْ قَدِ
ارتَدَى ثِياباً أوْ سَكَنَ بَيتاً مُنذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، بَلْ كانَ
يَعِيشُ بَينَ القُبُورِ.
٢٨فَلَمّا رَأى يَسُوعَ صَرَخَ وَارتَمَى أمامَهُ، وَقالَ لَهُ
بِصَوتٍ مُرتَفِعٍ: «ماذا تُرِيدُ مِنِّي يا يَسُوعُ يا ابنَ اللهِ
العَلِيِّ؟ أتَوَسَّلُ إلَيكَ ألّا تُعَذِّبَنِي.» ٢٩قالَ هَذا لِأنَّ
يَسُوعَ كانَ قَدْ أمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ بِأنْ يَخرُجَ. وَقَدْ
تَمَلَّكَهُ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ مَرّاتٍ كَثِيرَةً، فَكانُوا يَربُطُونَهُ
بِسَلاسِلَ وَقُيُودٍ، وَيَضَعُونَهُ تَحتَ الحِراسَةِ. لَكِنَّهُ كانَ
يَكسِرُ القُيُودَ، وَيَقتادُهُ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ إلَى البَرِّيَّةِ.
٣٠فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «ما اسْمُكَ؟» فَقالَ: «اسْمِي
جَيشٌ.»[ب] إذْ كانَتْ أرواحٌ شِرِّيرَةٌ كَثِيرَةٌ قَدْ دَخَلَتهُ.

[أ] **٨:١٨ من يملك.** ربما «من يملك فهماً.»

[ب] **٨:٣٠ اسْمي جيش.** حرفياً «لَجِئُونُ.» وهو اسْم يُطلق عَلى الفرقة العسكرية الرُّومانيَّة وعدد أفرادها نحو خمسة آلاف جندي.

٣١وَتَوَسَّلَتِ الأَرواحُ الشِّرِّيرَةُ إِلَى يَسُوعَ أَلّا يَأمُرَها
بِالذَّهابِ إِلَى الهاوِيَةِ. ٣٢وَكانَ هُناكَ قَطِيعٌ مِنَ الخَنازِيرِ
يَرعَى عَلَى جانِبِ التَّلَّةِ، فَتَوَسَّلَتِ الأَرواحُ الشِّرِّيرَةُ إِلَيهِ
لِيَسمَحَ لَها بِالدُّخُولِ فِي الخَنازِيرِ، فَسَمَحَ لَها بِذَلِكَ.
٣٣فَخَرَجَتِ الأَرواحُ الشِّرِّيرَةُ مِنَ الرَّجُلِ وَدَخَلَتْ فِي
الخَنازِيرِ، فَاندَفَعَ القَطِيعُ مِنْ فَوقِ المُنحَدَرِ وَهَوَى فِي
البُحَيرَةِ وَغَرِقَ.
٣٤وَلَمّا رَأَى الرُّعاةُ ما حَدَثَ هَرَبُوا، وَأَبلَغُوا النّاسَ
فِي البَلدَةِ وَفِي الرِّيفِ بِما حَصَلَ. ٣٥فَخَرَجَ النّاسُ لِيَرَوا
ما حَدَثَ، وَجاءُوا إِلَى يَسُوعَ، وَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي
خَرَجَتْ مِنهُ الأَرواحُ الشِّرِّيرَةُ جالِساً عِندَ قَدَمَيِّ يَسُوعَ،
وَهُوَ لابِسٌ وَفِي كامِلِ عَقلِهِ، فَخافُوا. ٣٦وَأَخبَرَهُمُ الَّذِينَ
رَأَوْا ما حَدَثَ وَكَيفَ شُفِيَ الرَّجُلُ الَّذِي كانَتْ فِيهِ
الأَرواحُ الشِّرِّيرَةُ. ٣٧فَطَلَبَ كُلُّ سُكّانِ مِنْطَقَةِ الجَدرِيِّينَ
إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَترُكَهُمْ، فَقَدْ خافُوا خَوفاً شَدِيداً.
فَرَكِبَ يَسُوعُ القارِبَ لِيَعودَ، ٣٨لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي
خَرَجَتْ مِنهُ الأَرواحُ الشِّرِّيرَةُ رَجاهُ أَنْ يَذهَبَ مَعَهُ،
فَصَرَفَهُ يَسُوعُ وَقالَ لَهُ: ٣٩«عُدْ إِلَى بَيتِكَ، وَأَخبِرْ بِكُلِّ
ما فَعَلَهُ اللهُ مِنْ أَجلِكَ.» فَانصَرَفَ الرَّجُلُ، وَأَذاعَ فِي
كُلِّ أَنحاءِ البَلدَةِ ما فَعَلَهُ يَسُوعُ مِنْ أَجلِهِ.

إِقامَةُ فَتاةٍ مِنَ المَوتِ
وَشِفاءُ امْرأَةٍ نازِفَةٍ

٤٠وَعِندَما عادَ يَسُوعُ رَحَّبَتْ بِهِ جُمُوعُ النّاسِ،
فَقَدْ كانُوا كُلُّهُمْ فِي انتِظارِهِ. ٤١وَفِي تِلكَ اللَّحظَةِ،
جاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يايرُسُ، وَكانَ يايرُسُ هَذا مَسؤُولاً عَنِ
المَجمَعِ، فَارتَمَى عِندَ قَدَمَيِ يَسُوعَ، وَرَجاهُ أَنْ يُرافِقَهُ
إِلَى بَيتِهِ. ٤٢فَقَدْ كانَتْ لَهُ ابنَةٌ وَحِيدَةٌ فِي الثّانِيَةَ عَشْرَةَ
مِنْ عُمرِها عَلَى وَشَكِ المَوتِ.
وَبَينَما كانَ يَسُوعُ سائِراً نَحوَ بَيتِهِ، كانَتِ الحُشُودُ
تَدفَعُهُ. ٤٣وَكانَتْ هُناكَ امْرأَةٌ تَنزِفُ مُنذُ اثنَتَي عَشْرَةَ
سَنَةً، وَقَدْ أَنفَقَتْ كُلَّ ما لَدَيها عَلَى الأَطِبّاءِ، وَعَجِزُوا
عَنْ شِفائِها. ٤٤فَجاءَتْ مِنْ وَراءِ يَسُوعَ، وَلَمَسَتْ
طَرَفَ عَباءَتِهِ. فَانقَطَعَ النَّزِيفُ فَوراً.
٤٥فَقالَ يَسُوعُ: «مَنْ لَمَسَنِي؟» وَبَينَما كانُوا
كُلُّهُمْ يُنكِرُونَ ذَلِكَ، قالَ بُطرُسُ: «يا سَيِّدُ، النّاسُ
كُلُّهُمْ يَدفَعُونَكَ وَيَضغَطُونَ عَلَيكَ.» ٤٦فَقالَ يَسُوعُ:
«أَحَدُهُمْ لَمَسَنِي، فَقَدْ شَعَرتُ بِقُوَّةٍ خَرَجَتْ مِنِّي.»
٤٧فَأَدرَكَتِ المَرأَةُ أَنَّهُ لاحَظَها. فَجاءَتْ مُرتَعِشَةً
وَارتَمَتْ أَمامَهُ، وَأَخبَرَتهُ أَمامَ كُلِّ النّاسِ لِماذا لَمَسَتْهُ،
وَكَيفَ شُفِيَتْ فَوراً. ٤٨فَقالَ لَها: «يا ابنَتِي، لَقَدْ
خَلَّصَكِ إِيمانُكِ، فَاذْهَبِي بِسَلامٍ.»
٤٩وَبَينَما كانَ يَتَكَلَّمُ، جاءَ واحِدٌ مِنْ بَيتِ المَسؤُولِ
عَنِ المَجمَعِ وَقالَ: «ابنَتُكَ ماتَتْ، فَلا تُزعِجِ المُعَلِّمَ.»
٥٠فَسَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ وَقالَ لَهُ: «لا تَخَفْ، ما عَلَيكَ
إِلّا أَنْ تُؤمِنَ، وَسَتُشفَى ابنَتُكَ.»
٥١وَعِندَما وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى البَيتِ، لَمْ يَدَعْ أَحَداً
يَدخُلُ مَعَهُ سِوَى بُطرُسَ وَيُوحَنّا وَيَعقُوبَ وَأَبَيِ الصَّبِيَّةِ
وَأُمِّها. ٥٢وَبَينَما كانَ جَمِيعُ النّاسِ يَبكُونَ وَيَنُوحُونَ
عَلَيها، قالَ يَسُوعُ: «كُفُّوا عَنِ البُكاءِ، فَهِيَ لَمْ تَمُتْ،
لَكِنَّها نائِمَةٌ.»
٥٣فَضَحِكُوا عَلَيهِ لِعِلْمِهِمْ بِأَنَّها ماتَتْ. ٥٤وَلَكِنَّهُ
أَمسَكَ بِيَدِها وَنادَى: «يا صَبِيَّةُ، انهَضِي!» ٥٥فَعادَتْ
رُوحُها إِلَيها، وَوَقَفَتْ فَوراً. فَأَمَرَ يَسُوعُ بِأَنْ يُقَدَّمَ لَها
طَعامٌ لِتَأكُلَ. ٥٦وَذُهِلَ وَالِداها، لَكِنَّهُ أَمَرَهُما بِأَنْ لا
يُخبِرا أَحَداً بِما حَصَلَ.

يَسُوعُ يُرسِلُ تَلامِيذَه

٩ وَدَعا يَسُوعُ «الاثنَي عَشَرَ» إِلَيهِ، وَأَعطاهُمْ
قُوَّةً وَسُلطاناً عَلَى كُلِّ الأَرواحِ الشِّرِّيرَةِ، وَعَلَى
شِفاءِ الأَمراضِ. ٢ثُمَّ أَرسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمَلَكُوتِ اللهِ
وَلِيَشفُوا المَرضَى. ٣وَقالَ لَهُمْ: «لا تَأخُذُوا شَيئاً
لِرِحلَتِكُمْ. لا تَأخُذُوا عُكّازاً وَلا حَقِيبَةً وَلا خُبزاً وَلا
فِضَّةً. وَلا تَحمِلُوا مَعَكُمْ ثَوباً إِضافِيّاً. ٤وَأَقِيمُوا فِي
أَيِّ بَيتٍ تَدخُلُونَهُ، وَلا تُقِيمُوا فِي بَيتٍ آخَرَ إِلَى أَنْ
تَترُكُوا المَدِينَةَ. ٥سَتَرفُضُ بَعضُ المُدُنِ أَنْ تُرَحِّبَ
بِكُمْ. فَحِينَ تَخرُجُونَ مِنْ إِحداها، انفُضُوا الغُبارَ عَنْ
أَقدامِكُمْ كَشَهادَةٍ ضِدَّهُمْ.»
٦فَذَهَبوا وَكانوا يَتَنَقَّلونَ مِنْ قَرَيَةٍ إِلَى قَرَيَةٍ يُبَشِّرُونَ
وَيَشفُونَ النّاسَ فِي كُلِّ مَكانٍ.

هِيرُودُسُ يَحتارُ فِي أمرِ يَسُوع

٧وَسَمِعَ الوالِي هِيرُودُسُ[أ] بِكُلِّ ما كانَ يَجرِي، فَاحْتَارَ لِأَنَّ بَعضَهُمْ كانَ يَقولُ إِنَّ يُوحَنّا قَدْ أُقِيمَ مِنْ بَينِ الأَمواتِ. ٨وَقالَ آخَرُونَ إِنَّ إِيلِيّا قَدْ ظَهَرَ.[ب] وَقالَ غَيرُهُمْ إِنَّ أَحَدَ الأَنبِياءِ القُدَماءِ قَدْ قامَ. ٩لَكِنَّ هِيرُودُسَ قالَ: «لَقَدْ قَطَعْتُ رَأسَ يُوحَنّا. لَكِنْ مَنْ هُوَ هَذا الَّذِي أَسمَعُ عَنهُ كُلَّ هَذِهِ الأَشياءِ؟» وَحاوَلَ هِيرُودُسُ أَنْ يَرَى يَسُوعَ.

يَسُوعُ يُطعِمُ خَمسَةَ آلافِ شَخص

١٠وَلَمّا عادَ الرُّسُلُ، قالوا لِيَسُوعَ كُلَّ شَيءٍ فَعَلُوهُ. ثُمَّ انسَحَبَ يَسُوعُ مِنْ بَينِ النّاسِ وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ تُدعَى بَيتَ صَيدا، وَأَخَذَ مَعَهُ الرُّسُلَ وَحدَهُمْ. ١١لَكِنَّ جُمُوعَ النّاسِ عَلِمَتْ بِذَلِكَ فَتَبِعُوهُ. فَرَحَّبَ بِهِمْ وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللهِ. وَشَفَى المُحتاجِينَ إِلَى شِفاءٍ.

١٢وَبَدَأتِ الشَّمسُ بِالمَغيبِ، فَجاءَ الاثنا عَشَرَ إِلَى يَسوعَ وَقالُوا لَهُ: «اصرِفِ النّاسَ لِكَي يَذهَبُوا إِلَى القُرَى وَالمَزارِعِ المُجاوِرَةِ، فَيَجِدُوا لَهُمْ طَعاماً وَمَكاناً يَبِيتُونَ فِيهِ. فَنَحنُ فِي مَكانٍ مُنعَزِلٍ.»

١٣لَكِنَّ يَسُوعَ قالَ لَهُمْ: «أَعطُوهُمْ أَنتُمْ شَيئاً لِيَأكُلُوا.» فَقالُوا: «كُلُّ ما لَدَينا هُوَ خَمسَةُ أَرغِفَةٍ وَسَمَكَتانِ، وَهَذا لا يَكفِي إِلّا إِذا ذَهَبْنا لِنَشتَرِيَ طَعاماً لِكُلِّ هَؤُلاءِ النّاسِ!» ١٤وَكانَ هُناكَ نَحْوَ خَمسَةِ آلافِ رَجُلٍ، فَقالَ يَسُوعُ لِتَلامِيذِهِ: «قُولُوا لِلنّاسِ أَنْ يَجلِسُوا فِي مَجمُوعاتٍ خَمسِينَ خَمسِينَ.»

١٥فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأَجلَسُوا الجَمِيعَ. ١٦فَأَخَذَ يَسُوعُ أَرغِفَةَ الخُبزِ الخَمسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَشَكَرَ اللهَ رافِعاً عَينَيهِ إِلَى السَّماءِ. ثُمَّ قَسَّمَها وَأَعطاها لِتَلامِيذِهِ لِيُوَزِّعُوها عَلَى النّاسِ. ١٧فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعاً. وَرَفَعُوا ما تَبَقَّى مِنَ الطَّعامِ، فَكانَ اثنَتي عَشْرَةَ سَلَّةً مَملوءَةً بِالكِسَرِ.

شَهادَةُ بُطرُسَ عَنْ يَسُوع

١٨وَبَينَما كانَ يَسُوعُ يُصَلِّي وَحدَهُ، جاءَ إِلَيهِ تَلامِيذُهُ. فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ أَنا حَسَبَ ما تَقُولُ حُشُودُ النّاسِ؟»

١٩فَأَجابُوا: «يَقُولُ بَعضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنّا المَعْمَدانُ، وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّكَ إِيلِيّا، وآخَرونَ إِنَّكَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنبِياءِ القُدَماءِ عادَ إِلَى الحَياةِ.»

٢٠فَقالَ لَهُمْ: «وَأَنتُمْ، مَنْ أَنا فِي رَأيِكُمْ؟» أَجابَ بُطرُسُ: «أَنتَ مَسِيحُ اللهِ.»

٢١فَنَبَّهَهُمْ أَلّا يُخبِروا أَحَداً بِذَلِكَ.

يَسُوعُ يُعلِنُ ضَرُورَةَ مَوتِه

٢٢وَقالَ لَهُمْ: «يَنبَغِي أَنْ يُعانِيَ ابنُ الإِنسانِ أَشياءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرفُضَهُ الشُّيُوخُ وَكِبارُ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو النّاسِ. كَما يَنبَغِي أَنْ يُقتَلَ وَيُقامَ فِي اليَومِ الثّالِثِ.»

٢٣ثُمَّ قالَ لَهُمْ جَمِيعاً: «إِذا أَرادَ أَحَدٌ أَنْ يَأتِيَ مَعِي، فَلا بُدَّ أَنْ يُنكِرَ نَفسَهُ، وَأَنْ يَرفَعَ الصَّلِيبَ المُعطَى لَهُ كُلَّ يَومٍ وَيَتبَعَنِي. ٢٤فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَياتَهُ، سَيَخسَرُها. أَمّا مَنْ يَخسَرُ حَياتَهُ مِنْ أَجلِي، فَسَيُخَلِّصُها. ٢٥ماذا يَنتَفِعُ الإِنسانُ لَوْ رَبِحَ العالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفسَهُ وَبَدَّدَها؟» ٢٦لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَخجَلُ بِي وَبِكَلامِي، فَسَأَخجَلُ بِهِ أَنا ابنَ الإِنسانِ حِينَ آتِي فِي مَجدِي، وَفِي مَجدِ الآبِ، وَمَجدِ المَلائِكَةِ المُقَدَّسِينَ. ٢٧لَكِنِّي أَقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: إِنَّ مِنْ بَينِ الواقِفِينَ هُنا أَشخاصاً لَنْ يَذُوقُوا المَوتَ قَبلَ أَنْ يَرَوا مَلَكُوتَ اللهِ.»

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِيلِيّا

٢٨وَبَعدَ أَنْ قالَ يَسُوعُ ذَلِكَ بِنَحوِ ثَمانِيَةِ أَيّامٍ، أَخَذَ بُطرُسَ وَيُوحَنّا وَيَعقُوبَ، وَصَعِدَ إِلَى الجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. ٢٩وَبَينَما هُوَ يُصَلِّي، اختَلَفَتْ هَيئَةُ وَجهِهِ، وَصارَتْ ثِيابُهُ ناصِعَةَ البَياضِ. ٣٠وَفَجأَةً ظَهَرَ رَجُلانِ يَتَحَدَّثانِ

أ ٩:٧ الوالِي هِيرُودُوس. حرفيّاً«هِيرُودُوس والِي الرُّبع.» كانَ الرّومانُ قَدْ قَسَّمُوا فِلسطِينَ إِلَى أَربعِ وِلاياتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حاكِمُ كُلِّ وِلايَةٍ بِحاكِمِ الرُّبعِ أَوْ والِي الرُّبعِ. (انظر بشارَةَ لُوقا ٣:١)

ب ٩:٨ إِيلِيّا قَد ظَهَر. إِيلِيّا كانَ أَحَدَ أَنبِياءِ اللهِ نحو سنةِ ٨٥٠ قبل الميلاد. وكانَ اليهودُ يتوقَّعونَ مَجيئَهُ بناءً على ملاخي ٤:٥-٦. (أيضاً في العدد ١٩)

إِلَيهِ هُما مُوسَى وَإِيلِيّا. ٣١ظَهَرا فِي مَجدٍ، وَكانا يَتَكَلَّمانِ عَنْ مَوتِهِ الَّذِي يُوشِكُ أَنْ يَحدُثَ فِي مَدينَةِ القُدسِ. ٣٢وَكانَ النَّومُ قَدْ غَلَبَ بُطرُسَ وَالَّذِيْنَ مَعَهُ. فَلَمّا أفاقُوا، رَأَوْا مَجدَ يَسُوعَ، وَرَأَوْا الرَّجُلَينِ الواقِفَينِ مَعَهُ.

٣٣وَبَينَما كانَ الرَّجُلانِ يَبتَعِدانِ عَنهُ، قالَ بُطرُسُ لِيَسُوعَ: «يا مُعَلِّمُ، ما أجمَلَ أنْ نَكُونَ هُنا! فَلنَنصُبْ ثَلاثَ خَيماتٍ، واحِدَةً لَكَ، وَواحِدَةً لِمُوسَى، وَواحِدَةً لإيلِيّا.» وَلَمْ يَكُنْ بُطرُسُ يَعِي ما يَقُولُهُ. ٣٤وَبَيْنَما هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ، جاءَتْ غَيمَةٌ وَغَطَّتْهُمْ بِظِلِّها، فَخافُوا عِندَما غَطَّتْهُمْ. ٣٥وَجاءَ صَوتٌ مِنَ الغَيمَةِ يَقُولُ: «هَذا هُوَ ابنِي الَّذِي اخترْتُهُ، فأَصْغُوا إِلَيهِ.» ٣٦وَعِندَما تَكَلَّمَ الصَّوتُ، لَمْ يَكُنْ هُناكَ إِلّا يَسُوعُ وَحدَهُ. وَلَزِمُوا الصَّمْتَ حَولَ هَذا الأمرِ، وَلَمْ يُخبِرُوا أَحَداً فِي ذَلِكَ الوَقتِ بِشَيءٍ مِمّا رَأوهُ.

يَسُوعُ يُخرِجُ رُوحاً شِرِّيراً مِنْ صَبي

٣٧وَعِندَما نَزَلُوا مِنَ الجَبَلِ فِي اليَومِ التّالِي، لاقاهُ جَمعٌ كَبِيرٌ مِنَ النّاسِ. ٣٨فَصَرَخَ رَجُلٌ مِنْ بَينِ جُمُوعِ النّاسِ: «يا مُعَلِّمُ، أرجُوكَ أنْ تَنظُرَ إِلَى ابنِي وَحِيدِي. ٣٩فَهناكَ رُوحٌ يُسَيطِرُ عَلَيْهِ فَجْأَةً، فَيَصرُخُ. ثُمَّ يَطرَحُهُ وَيُصِيبُهُ بِنَوباتٍ تَجعَلُهُ يُزبِدُ. وَلا يَكادُ يُفارِقُهُ، بَلْ يَستَمِرُّ فِي إيذائِهِ. ٤٠وَقَدْ رَجَوتُ تَلامِيذَكَ أنْ يَطرُدُوهُ مِنْهُ، لَكِنَّهُمْ عَجِزُوا.» ٤١فَقالَ يَسُوعُ: «أَيُّها الجِيلُ غَيْرُ المُؤمِنِ وَالمُنحَرِفُ، إِلَى مَتَى أكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أحتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قالَ لِلرَجُلِ: «أحضِرِ ابنَكَ إِلَى هُنا.» ٤٢وَبَينَما كانَ الصَبِيُّ فِي طَرِيقِهِ إِلَيهِ، طَرَحَهُ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ أَرْضاً، وَأصابَهُ بِتَشَنُّجاتٍ. فَانتَهَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ وَشَفَى الصَّبِيَّ، وَأعادَهُ إِلَى أبِيهِ. ٤٣فَذُهِلَ النّاسُ مِنْ عَظَمَةِ اللهِ.

يَسُوعُ يُنبئُ بِمَوتِه

وَبَيْنَما كانَ النّاسُ مَذهُولِيْنَ مِنْ كُلِّ ما فَعَلَهُ يَسُوعُ، وَجَّهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى تَلامِيذِهِ فَقالَ: ٤٤«اسْمَعُوا جَيِّداً ما سَأقُولُهُ الآنَ لَكُمْ: يُوشِكُ ابنُ الإنسانِ أنْ يُوضَعَ تَحتَ سُلطانِ البَشَرِ.» ٤٥لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفهَمُوا كَلامَهُ، إِذْ كانَ مَخفِيّاً عَنهُمْ لِئَلّا يَستَوعِبُوهُ. وَخافُوا أنْ يَسأَلُوهُ عَنْ مَعنَى هَذا الكَلامِ.

مَنِ الأعْظَم

٤٦وَحَدَثَ خِلافٌ بَينَ تَلامِيذِهِ حَولَ أَيُّهُمْ أعظَمُ مِنَ الآخَرِ. ٤٧فَعَرَفَ يَسُوعُ أفكارَ قُلُوبِهِمْ، فَأخَذَ طِفلاً وَأوقَفَهُ إِلَى جانِبِهِ ٤٨وَقالَ لَهُمْ: «مَنْ يَقبَلُ هَذا الطِّفلَ باسمِي فَإِنَّما يَقبَلُنِي، وَمَنْ يَقبَلُنِي فَإِنَّما يَقبَلُ الَّذِي أرسَلَنِي. فَالأقَلُّ بَينَكُمْ جَمِيعاً هُوَ الأعظَمُ.»

مَنْ لَيْسَ ضِدَّكُمْ فَهُوَ مَعَكُم

٤٩وَقالَ يُوحَنّا: «يا رَبُّ، رَأينا واحِداً يَطرُدُ الأرواحَ الشِّرِّيْرَةَ باسْمِكَ، فَحاوَلْنا أنْ نَمنَعَهُ لِأنَّهُ لَيْسَ مِنّا.»

٥٠لَكِنَّ يَسُوعَ قالَ لَهُ: «لا تَمنَعُوهُ، لِأنَّ الَّذِي لَيسَ ضِدَّكُمْ هُوَ مَعَكُمْ.»

في بَلدَةٍ سامِرِيَّة

٥١وَعِندَما اقتَرَبَ وَقتُ رَفعِهِ إِلَى السَّماءِ، ثَبَّتَ يَسُوعُ نَظَرَهُ بِعَزمٍ إِلَى مَدينَةِ القُدْسِ. ٥٢وَأرسَلَ رُسُلاً أمامَهُ. فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَريَةً سامِرِيَّةً لِيُعِدُّوا لَهُ مَكاناً. ٥٣غَيْرَ أنَّ السّامِرِيِّينَ رَفَضُوا أنْ يَستَضِيفُوهُ، لِأنَّهُ كانَ مُتَّجِهاً إِلَى مَدينَةِ القُدْسِ. ٥٤وَلَمّا رَأى يَعقُوبُ وَيُوحَنّا هَذا قالا: «يا رَبُّ، أتُرِيْدُنا أنْ نَأْمُرَ بِأنْ تَنزِلَ نارٌ مِنَ السَّماءِ وَتُدَمِّرَهُمْ؟»

٥٥فَالتَفَتَ يَسُوعُ إِلَيهِما وَوَبَّخَهُما ٥٦ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى قَريَةٍ أُخْرَى.

تَلامِيذُ يَسُوع

٥٧وَبَينَما كانُوا يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، قالَ أحَدُهُمْ لِيَسُوعَ: «سَأتبَعُكَ أينَما ذَهَبْتَ.»

٥٨فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلثَّعالِبِ جُحُورٌ، وَلِطُيُورِ السَّماءِ أعشاشٌ، أمّا ابنُ الإنسانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكانٌ يَسنِدُ عَلَيْهِ رَأْسَهُ.»

٥٩وَقالَ لِشَخصٍ آخَرَ: «اتبَعْنِي.» فَقالَ: «اسْمَحْ لِي أنْ أنتَظِرَ إِلَى أنْ أدفِنَ أبِي.»

٦٠فَقالَ لَهُ يَسُوعَ: «دَعِ الأمواتَ يَدفِنُونَ مَوتاهُمْ، أمّا أنتَ فَاذهَبْ وَأعلِنْ مَلَكُوتَ اللهِ.»

٦١وَقالَ لَهُ شَخصٌ آخَرُ: «سَأتبَعُكَ يا سَيِّدُ، لَكِنِ اسْمَحْ لِي أوَّلاً أنْ أُوَدِّعَ أهلِي فِي البَيتِ.»

٦٢فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَنْ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى المِحراثِ، ثُمَّ يَنظُرُ إِلَى الخَلفِ، غَيْرُ مُناسِبٍ لِمَلَكُوتِ اللهِ.»

يَسُوعُ يُرسِلُ اثْنَينِ وَسَبعِينَ رَجُلا

١٠ بَعدَ هَذِهِ الأحداثِ، عَيَّنَ الرَّبُّ اثْنَينِ وَسَبعِينَ آخَرِيْنَ. وَأرسَلَهُمْ أمامَهُ إِلَى كُلِّ بَلدَةٍ وَمَكانٍ يَنوِي الذَّهابَ إِلَيْهِ. ٢وَقالَ لَهُمْ: «الحَصادُ كَثِيْرٌ، لَكِنَّ الحَصّادِيْنَ قَلِيلُونَ. فَصَلُّوا لِرَبِّ الحَصادِ أنْ يُرسِلَ حَصّادِينَ إِلَى الحَصادِ.

٣«اذهَبُوا! وَتَذَكَّرُوا بِأنِّي أُرسِلُكُمْ كَحِملانٍ بَيْنَ ذِئابٍ. ٤لا تَحمِلُوا مَعَكُمْ مِحفَظَةً أوْ حَقِيبَةً أوْ حِذاءً، وَلا تُحَيُّوا أحَداً فِي الطَّرِيقِ. ٥وَعِندَما تَدخُلُونَ أيَّ بَيتٍ، قُولُوا أوَّلاً: ‹لِيَحِلَّ السَّلامُ عَلَى هَذا البَيتِ.› ٦فَإنْ كانَ فِيْهِ مُحِبٌّ لِلسَّلامِ، فَسَيَحِلُّ سَلامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإلّا، فَإنَّ سَلامَكُمْ سَيَرجِعُ إِلَيْكُمْ. ٧وَأقِيْمُوا فِي ذَلِكَ البَيتِ، وَكُلُوا وَاشرَبُوا مِنْ كُلِّ ما يُقَدِّمُونَهُ لَكُمْ، فَالعامِلُ يَستَحِقُّ أُجرَتَهُ. وَلا تَمكُثُوا فِي بُيُوتٍ مُختَلِفَةٍ أثناءَ إقامَتِكُمْ فِي مَدِيْنَةٍ.

٨«وَمَتَى دَخَلْتُمْ مَدِيْنَةً وَلَقِيْتُمْ ترَحِيباً مِنْ أهلِها، فَكُلُوا ما يُوضَعُ أمامَكُمْ. ٩وَاشفُوا المَرضَى فِي تِلكَ المَدِيْنَةِ، وَقُولُوا لِأهلِها: ‹لَقَدِ اقتَرَبَ مِنكُمْ مَلَكُوتُ اللهِ!›

١٠«فَإذا دَخَلْتُمْ مَدِيْنَةً، وَلَمْ يُرَحِّبْ بِكُمْ أهلُها، اخرُجُوا إِلَى شَوارِعِها وَقُولُوا: ١١‹حَتَّى غُبارُ مَدِيْنَتِكُمُ الَّذِي عَلِقَ بِأقدامِنا نَنفُضُهُ عَلَيْكُمْ! وَلَكِنِ اعلَمُوا أنَّ مَلَكُوتَ اللهِ قَدِ اقتَرَبَ!› ١٢أقُولُ لَكُمْ إنَّ حالَ أهلِ سَدُومَ[أ] فِي يَومِ الدَّيْنُونَةِ سَيَكُونُ أهوَنَ مِنْ حالِ تِلكَ المَدِيْنَةِ.»

يَسُوعُ يُحَذِّرُ المُدَنَ الخاطِئة

١٣«الوَيلُ لَكِ يا كُورْزِيْنُ! الوَيلُ لَكِ يا بَيْتَ صَيدا! لِأنَّهُ لَوْ جَرَتِ المُعجِزاتُ الَّتِي جَرَتْ فِيْكُما فِي صُورَ وَصَيداءَ، لَتابَتا مُنذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَلارتَدَى أهلُها الخَيشَ، وَجَلَسُوا عَلَى الرَّمادِ. ١٤لِهَذا سَيَكُونُ حالُ أهلِ صُورَ وَصَيداءَ أهوَنَ مِنْ حالِكُما يَومَ الدَّيْنُونَةِ. ١٥وَأنتِ يا كَفَرْناحُومَ، هَلْ تَتَوَهَّمِيْنَ أنَّكِ سَتُرفَعِينَ إِلَى السَّماءِ؟ لا، بَلْ سَتَهبِطِيْنَ إِلَى الهاوِيَةِ!

١٦مَنْ يُطِيْعُكُمْ يا تَلامِيذِي يُطِيْعُنِي، وَمَنْ يَرفُضُكُمْ يَرفُضُنِي، وَمَنْ يَرفُضُنِي يَرفُضُ ذاكَ الَّذِي أرسَلَنِي.»

سُقُوطُ الشَّيْطان

١٧وَعادَ الاثنانِ وَالسَّبعُونَ بِفَرَحٍ وَقالُوا: «يا رَبُّ، حَتَّى الأرواحُ الشِّرِّيْرَةُ تَخضَعُ لَنا عِندَما نَأْمُرُها باسْمِكَ!»

١٨فَقالَ لَهُمْ: «لَقَدْ رَأيتُ الشَّيطانَ ساقِطاً كَبَرقٍ مِنَ السَّماءِ! ١٩ها قَدْ أعطَيتُكُمْ سُلطاناً لِكَي تَدُوسُوا الأفاعِيَ وَالعَقارِبَ، وَسُلطاناً عَلَى كُلِّ قُوَّةِ العَدُوِّ، وَلَنْ يُؤذِيَكُمْ شَيءٌ. ٢٠لَكِنْ لا تَفرَحُوا لِأنَّ الأرواحَ الشِّرِّيْرَةَ تَخضَعُ لَكُمْ، بَلِ افرَحُوا لِأنَّ أسماءَكُمْ مَكتُوبَةٌ فِي السَّماءِ.»

يَسُوعُ يُصَلِّي إِلَى الآب

٢١وَفِي تِلكَ اللَّحظَةِ امتَلأ يَسُوعُ فَرَحاً مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، وَقالَ: «أشكُرُكَ أيُّها الآبُ، رَبَّ السَّماءِ وَالأرْضِ. فَقَدْ أخفَيْتَ هَذِهِ الأُمُورَ عَنِ الحُكَماءِ وَالأذكِياءِ، وَكَشَفْتَها لِلبُسَطاءِ كَالأطفالِ. نَعَمْ يا أبِي، لِأنَّكَ سُرِرْتَ بِعَمَلِ هَذا.

٢٢لَقَدْ سَلَّمَنِي الآبُ كُلَّ شَيءٍ. فَلا أحَدَ يَعرِفُ الابْنَ إلّا الآبُ، وَلا أحَدَ يَعرِفُ الآبَ إلّا الابْنُ وَكُلُّ مَنْ يَشاءُ الابنُ أنْ يَكشِفَ لَهُ.»

٢٣بَعْدَ ذَلِكَ، انْفَرَدَ يَسوعُ بِتَلامِيذِهِ، وَالتَفَتَ إِلَيْهِمْ وَقالَ: «هَنِيْئاً لِلعُيُونِ الَّتِي تَرَى ما أنتُمْ تَرَونَهُ الآنَ ٢٤لِأنِّي أقُولُ لَكُمْ إنَّ مُلُوكاً وَأنبِياءَ كَثِيْرِينَ اشتَهَوا أنْ يَرَوا ما تَرَونَ وَلَمْ يَرَوا، وَاشْتَهَوا أنْ يَسمَعُوا ما تَسمَعُونَ وَلَمْ يَسمَعُوا.»

[أ] **١٢:١٠ سَدوم ... قديماً.** انظر كتاب التكوين ١٩.

السّامِرِيُّ الصّالِح

٢٥ثُمَّ وَقَفَ واحِدٌ مِنْ خُبَراءِ الشَّرِيعَةِ لِيَمتَحِنَ
يَسُوعَ، فَسَأَلَهُ: «يا مُعَلِّمُ، ماذا يَنْبَغِيُ أَنْ أَفعَلَ لِكَي
أَنالَ الحَياةَ الأَبَدِيَّةَ؟»
٢٦فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «ما المَكتُوبُ فِي الشَّرِيعَةِ؟
وَكَيفَ تَفهَمُهُ؟»
٢٧فَأَجابَ: «مَكتُوبٌ: ‹تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ
قَلبِكَ، وَبِكُلِّ نَفسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَبِكُلِّ عَقلِكَ،›[أ]
وَمَكتوبٌ أَيضاً: ‹تُحِبُّ صاحِبَكَ كَما تُحِبُّ
نَفسَكَ.›[ب]»
٢٨فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَذا صَحِيحٌ، افعَلْ هَذا
وَستَحيا.»
٢٩لَكِنَّ الرَّجُلَ أَرادَ أَنْ يُبَرِّرَ سُؤالَهُ، فَقالَ لِيَسُوعَ:
«وَمَنْ هُوَ صاحِبِي؟»
٣٠فَأَجابَهُ يَسُوعُ: «كانَ رَجُلٌ نازِلاً مِنَ القُدسِ إِلَى
أَرِيحا، فَوَقَعَ فِي أَيدِي لُصُوصٍ. فَجَرَّدُوهُ مِنْ مَلابِسِهِ
وَضَرَبُوهُ، ثُمَّ مَضُوا وَتَرَكُوهُ بَيْنَ الحَياةِ وَالمَوتِ.
٣١فَمَرَّ بِهِ كاهِنٌ كانَ نازِلاً مِنْ تِلكَ الطَّرِيقِ. فَلَمّا
رَآهُ، ذَهَبَ إِلَى الجانِبِ الآخَرِ مِنَ الطَّرِيقِ دُونَ أَنْ
يَلتَفِتَ إِلَيهِ. ٣٢وَكَذَلِكَ مَرَّ لاوِيٌّ[ج] مِنْ ذَلِكَ المَكانِ
وَرَأَى الرَّجُلَ المَضْرُوبَ، فَذَهَبَ إِلَى الجانِبِ الآخَرِ
أَيضاً.
٣٣لَكِنَّ سامِرِيّاً[د] مُسافِراً مَرَّ بِهِ أَيضاً. وَحِينَ رَآهُ
تَحَنَّنَ عَلَيْهِ. ٣٤فَاقتَرَبَ مِنهُ وَضَمَّدَ جِراحَهُ بَعدَ أَنْ
سَكَبَ عَلَيها زَيتَ زَيتُونٍ وَنَبِيذاً. ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى
دابَّتِهِ، وَأَخَذَهُ إِلَى فُندُقٍ وَاعتَنَى بِهِ هُناكَ. ٣٥وَفِي اليَومِ
التّالِي أَخرَجَ دِينارَيْنِ[ه] مِنَ الفِضَّةِ وَأَعطاهُما لِصاحِبِ
الفُندُقِ، وَقالَ لَهُ: ‹اعتَنِ بِهِ، وَمَهما زادَ ما تَصرُفُهُ فَإِنِّي
سَأُعَوِّضُكَ حِيْنَ أَعُودُ.›
٣٦فَمَنْ مِنَ الثَّلاثَةِ تَصَرَّفَ كَصاحِبٍ حَقِيقِيٍّ
لِلرَّجُلِ الَّذِي وَقَعَ فِي أَيدِي اللُّصُوصِ فِي اعتِقادِكَ؟»
٣٧قالَ الخَبِيرُ فِي الشَّرِيعَةِ: «الرَّجُلُ الَّذِي أَظهَرَ
لَهُ رَحمَةً.» فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «فَاذْهَبْ وَافعَلْ كَما
فَعَلَ.»

مَريَمُ وَمَرثا

٣٨وَبَينَما كانَ يَسُوعُ وَتَلامِيذُهُ سائِرِينَ، دَخَلُوا
بَلدَةً، حَيثُ اسْتَضافَتْ يَسوعَ امْرأَةٌ اسْمُها مَرثا في
بَيتِها. ٣٩وَكانَتْ لَها أُختٌ اسْمُها مَريَمُ. فَجَلَسَتْ
مَريَمُ عِندَ قَدَمَي الرَّبِّ تُصغِي إِلَى ما يَقُولُهُ. ٤٠أَمّا مَرْثا
فَقَدِ انشَغَلَتِ بِالإِعداداتِ الكَثِيْرَةِ. فَجاءَتْ إِلَى يَسُوعَ
وَقالَتْ: «أَلا يَهُمُّكَ أَنَّ أُختِي تَرَكَتْنِي لِأَقُومَ بِالعَمَلِ كُلِّهِ
وَحدِي؟ فَقُلْ لَها أَنْ تُساعِدَنِي.»
٤١فَأَجابَها الرَّبُّ: «يا مَرثا، يا مَرثا، أَنتِ تَسْمَحِينَ
لِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ بِأَنْ تُزْعِجَكِ، ٤٢بَينَما الضَّرُورَةُ هِيَ لأَمْرٍ
واحِدٍ فَقَطْ. فَها مَريَمُ قَدِ اختارَتْ لِنَفسِها الحِصَّةَ
الفُضلَى الَّتِي لَنْ تُؤخَذَ مِنْها.»

يَسُوعُ يُعَلِّمُ عَنِ الصَّلاة

١١ وَكانَ يَسُوعُ يُصَلِّي فِي مَكانٍ ما. وَلَمّا
انتَهَى مِنَ الصَّلاةِ، قالَ لَهُ واحِدٌ مِنْ
تَلامِيذِهِ: «عَلِّمْنا أَنْ نُصَلِّي يا رَبُّ، كَما عَلَّمَ يُوحَنّا
المَعْمَدانُ تَلامِيذَهُ.» ٢فَقالَ لَهُمْ: «حِيْنَ تُصَلُّونَ
قُولُوا:

‹يا أَبانا،
لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ.
لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ.
٣ أَعطِنا خُبزَنا كَفافَ يَومِنا،
٤ وَاغفِرْ لَنا خَطايانا،
كَما نَغفِرُ نَحنُ أَيضاً لِلَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَينا.
وَلا تُدْخِلنا فِي تَجرِبَةٍ.›»

أ ١٠:٢٧ **تُحِبُّ الرَّبَّ ... عَقلِكَ**. من كتاب التثنية ٦:٥.
ب ١٠:٢٧ **تُحِبُّ صاحِبَكَ ... نَفسَكَ**. من كتاب اللاويين ١٩:١٨.
ج ١٠:٣٢ **لاوي**. من عَشِيرَة اللاويين اليهودية. وكان اللاويُّون مسؤولين عن مساعدة الكهنة في خدمة الهيكل.
د ١٠:٣٣ **سامرياً**. نسبة إلى مدينة السّامرة. وَالسّامريون هم فئة من اليهود كانوا قد اختلطوا بغير اليهود وغيَّروا المكان التقليدي للعبادة.
ه ١٠:٣٥ **دينارين**. كان الدِّينار يعادل أجرَ العامِلِ في اليوم.

وَاصِلُوا الطَّلَب

٥ثُمَّ قالَ لَهُمْ: «لِنَفرِضْ أَنَّهُ كانَ لِأَحَدِكُمْ صَدِيقٌ، فَذَهَبَ إِلَيهِ فِي مُنتَصَفِ اللَّيلِ وَقالَ لَهُ: ‹يا صَدِيقِي، أَقرِضْنِي ثَلاثَةَ أَرغِفَةٍ، ٦فَقَدْ جاءَ إِلَيَّ ضَيفٌ مُسافِرٌ، وَلَيسَ لَدَيَّ شَيءٌ أَضَعُهُ أَمامَهُ.› ٧فَأَجابَهُ الرَّجُلُ مِنَ الدّاخِلِ: ‹لا تُزعِجْنِي! فَالبابُ مُقفَلٌ، وَأَبنائِي فِي الفِراشِ. فَلا يُمكِنُنِي أَنْ أَنهَضَ لِأُعطِيَكَ.› ٨أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ سَيَنهَضُ وَيُعطِيهِ قَدْرَ ما يَحتاجُ. رُبَّما لَنْ يُعطِيَهُ بِسَبَبِ صَداقَتِهِما، لَكِنَّهُ سَيُعطِيهِ بِسَبَبِ إِلحاحِهِ الشَّدِيدِ.

٩«لِهَذا أَقُولُ لَكُمْ: اطلُبُوا تُعْطَوا، اسعُوا تَجِدُوا، اقرَعُوا يُفتَحْ لَكُمْ. ١٠لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطلُبُ يَنالُ، وَكُلَّ مَنْ يَسعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَقرَعُ يُفتَحُ لَهُ. ١١أَيُّ أَبٍ بَينَكُمْ يُعطِي ابنَهُ حَيَّةً حِينَ يَطلُبُ مِنهُ سَمَكَةً؟ ١٢أَوْ يُعطِيهِ عَقرَباً حِينَ يَطلُبُ مِنهُ بَيضَةً؟ ١٣أَنتُمْ، رُغمَ شَرِّكُمْ، تَعرِفُونَ كَيفَ تُعطُونَ أَبناءَكُمْ عَطايا حَسَنَةً. أَفَلَيْسَ الآبُ السَّماوِيُّ أَجدَرَ بِكَثِيرٍ بِأَنْ يُعطِيَ الرُّوحَ القُدُسَ لِلَّذِينَ يَطلُبُونَهُ؟»

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنَ اللهِ

١٤وَكانَ يَسُوعُ يَطرُدُ رُوحاً شِرِّيراً أَخرَسَ مِنْ رَجُلٍ. فَلَمّا خَرَجَ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ، بَدَأَ الأَخرَسُ يَتَكَلَّمُ. فَذُهِلَتِ جُمُوعُ النّاسِ. ١٥لَكِنَّ بَعضَهُمْ قالَ: «إِنَّ يَسُوعَ يَطرُدُ الأَرواحَ الشِّرِّيرَةَ بِقُوَّةِ بَعلَزَبُولَ، أ رَئِيسِ تِلكَ الأَرواحِ.» ١٦لَكِنَّ آخَرِينَ طَلَبُوا مِنهُ بُرهاناً مِنَ السَّماءِ بِقَصْدِ امتِحانِهِ. ١٧فَعَرَفَ ما فِي أَذهانِهِمْ فَقالَ لَهُمْ: «إِنَّ مَصِيرَ كُلِّ مَملَكَةٍ يَنقَسِمُ أَهلُها وَيَتَحارَبُونَ هُوَ الخَرابُ. وَمَصِيرُ كُلِّ بَيتٍ يَنقَسِمُ أَهلُهُ وَيَتَحارَبُونَ هُوَ السُّقُوطُ. ١٨فَإِذا كانَ الشَّيطانُ مُنقَسِماً وَيُحارِبُ ذاتَهُ، فَكَيفَ يُمكِنُ أَنْ تَصمُدَ مَملَكَتُهُ؟ لِأَنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أُطرُدُ الأَرواحَ الشِّرِّيرَةَ بِقُوَّةِ بَعلَزَبُولَ. ١٩إِنْ كُنتُ أَنا أُطرُدُ الأَرواحَ الشِّرِّيرَةَ بِقُوَّةِ بَعلَزَبُولَ، فَبِماذا يَطرُدُها تَلامِيذُكُمْ؟ فَهُمُ الَّذِينَ يَحكُمُونَ عَلَيكُمْ. ٢٠لَكِنْ إِنْ كُنتُ أَطرُدُ الأَرواحَ الشِّرِّيرَةَ بِقُوَّةِ اللهِ، ب فَقَدْ صارَ وَاضِحاً أَنَّ مَلَكُوتَ اللهِ قَدْ جاءَ إِلَيكُمْ.

٢١«حِينَ يَكُونُ رَجُلٌ قَوِيٌّ مُسَلَّحاً تَسلِيحاً كامِلاً وَيَحرُسُ بَيتَهُ، تَكُونُ مُقتَنَياتُهُ آمِنَةً. ٢٢لَكِنْ حِينَ يَأْتِي مَنْ هُوَ أَقوَى مِنهُ وَيُهاجِمُهُ وَيَهزِمُهُ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ كُلَّ أَسلِحَتِهِ الَّتِي كانَ يَتَّكِلُ عَلَيها، ثُمَّ يَقتَسِمُ الغَنائِمَ مَعَ آخَرِينَ. ٢٣مَنْ لَيسَ مَعِي فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لا يَجمَعُ مَعِي فَهُوَ يُبَعثِرُ.»

الإِنسانُ الفارِغ

٢٤وَقالَ: «عِندَما يَخرُجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إِنسانٍ، فَإِنَّهُ يَجتازُ أَماكِنَ جافَّةً ساعِياً إِلَى مَكانٍ راحَةٍ. وَحِينَ لا يَجِدُ مَكانَ راحَةٍ، يَقُولُ: ‹سَأَعُودُ إِلَى بَيتِي الَّذِي جِئتُ مِنهُ.› ٢٥فَيَذهَبُ وَيَجِدُ البَيتَ مُكَنَّساً وَمُرَتَّباً. ٢٦حِينَئِذٍ يَذهَبُ وَيُحضِرُ سَبعَةَ أَرواحٍ أُخَرَ تَفُوقُهُ شَرّاً، فَتَدخُلُ وَتَسكُنُ هُناكَ. وَهَكَذا تَكُونُ حالَةُ ذَلِكَ الإِنسانِ الأَخِيرَةِ أَسوَأَ مِنْ حالَتِهِ الأُولَى.»

السَّعادَةُ الحَقِيقِيَّة

٢٧وَلَمّا قالَ يَسُوعُ هَذِهِ الأَشياءَ، رَفَعَتِ امْرأَةٌ بَينَ النّاسِ صَوتَها وَقالَتْ: «هَنِيئاً لِلبَطنِ الَّذِي حَمَلَكَ، وَلِلثَّدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ أَرْضَعاكَ!»

٢٨فَقالَ: «بَلْ هَنِيئاً لِلَّذِينَ يَسمَعُونَ كَلامَ اللهِ وَيُطِيعُونَهُ!»

المُطالَبَةُ بِبُرهان

٢٩وَبَينَما كانَتْ جُمُوعُ النّاسِ تَتَزايَدُ، قالَ يَسُوعُ: «هَذا الجِيلُ شِرِّيرٌ. يَبحَثُ عَنْ بُرهانٍ لِكَي يُؤمِنَ. وَلَنْ يُعطَى إِلّا بُرْهانَ يُونانَ. ٣٠لِأَنَّهُ كَما كانَ يُونانُ بُرهاناً لِأَهلِ نِينَوَى، سَيَكُونُ ابنُ الإِنسانِ بُرهاناً لِهَذا الجِيلِ. ٣١«سَتَقِفُ مَلِكَةُ الجَنُوبِ ج يَومَ الدَّينُونَةِ ضِدَّ هَذا

أ ١٥:١١ **بَعلزبول.** من أسماء الشيطان. (أيضاً في العددين ١٨، ١٩)

ب ٢٠:١١ **بقُوَّة اللهِ.** حرفياً «بإصبع الله.»

ج ٣١:١١ **ملكة الجنوب.** ملكة سَبَأ. وقد قطعت نحو ألفي كيلومتر لكي تسمع حكمة الله على فم الملك سُلَيْمان. انظر كتاب الملوك الأوَّل ١٠:١-١٣.

الجِيلِ، وَسَتُبَيِّنُ أَنَّهُمْ مُخطِئُونَ. فَقَدْ جاءَتْ مِنْ أقاصِي
الأَرْضِ لِكَيْ تَسمَعَ حِكمَةَ سُلَيمانَ. وَالآنَ هُنا أمامَكُمْ
مَنْ هُوَ أعظَمُ مِنْ سُلَيمانَ.
٣٢«كَذَلِكَ سَيَقِفُ أهلُ نِينَوَى يَومَ الدَّينُونَةِ ضِدَّ
هَذا الجِيلِ، وَسَيَدِينُونَهُ لأَنَّهُمْ تابُوا إِذْ سَمِعوا تَحذِيرَ
يُونانَ. وَالآنَ هُنا أمامَكُمْ مَنْ هُوَ أعظَمُ مِنْ يُونانَ.»

كُونُوا نُوراً لِلعالَم

٣٣وَقالَ يَسُوعُ: «ما مِنْ أحَدٍ يُشعِلُ مِصباحاً
وَيَضَعُهُ فِي مَخبَأٍ أَوْ تَحتَ إِناءٍ، بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حَمّالَةٍ
لِلمَصابِيحِ لِكَيْ يَستَطِيعَ الدّاخِلُونَ أنْ يَرَوا النُّورَ.
٣٤وَسِراجُ جَسَدِكَ هُوَ عَينُكَ. فَإِنْ كانَتْ عَيناكَ
صالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمتَلِئُ نُوراً. لَكِنْ
إِنْ كانَتا غَيْرَ صالِحَتَينِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ أيضاً سَيَمتَلِئُ
بِالظُّلمَةِ. ٣٥فَاحذَرْ مِنْ أنْ يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلمَةً
فِي حَقِيقَتِهِ! ٣٦فَإِنْ كانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ مَلِيئاً بِالنُّورِ،
وَلَيسَ فِيهِ جانِبٌ مُظلِمٌ، فَسَيَكُونُ كُلُّهُ مُضاءً كَما لَوْ
أنَّ مِصباحاً مُنِيراً قَدْ أشرَقَ عَلَيكَ.»

يَسُوعُ يُوَبِّخُ الفِرِّيسِيِّين

٣٧وَبَعدَ أنْ أنهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ، دَعاهُ فِرِّيسِيٌّ
لِتَناوُلِ الطَّعامِ فِي بَيتِهِ. فَدَخَلَ يَسُوعُ وَجَلَسَ إِلَى
المائِدَةِ. ٣٨فَلاحَظَ الفِرِّيسِيُّ مُندَهِشاً أنَّ يَسُوعَ لَمْ
يَغسِلْ يَدَيهِ[أ] أوّلاً قَبلَ تَناوُلِ الطَّعامِ. ٣٩فَقالَ لَهُ الرَّبُّ:
«أنتُمِ الفِرِّيسِيِّينَ تُنَظِّفُونَ خارِجَ الكَأْسِ أوِ الطَّبَقِ، بَينَما
يَملأُ الجَشَعُ وَالخُبثُ دَواخِلَكُمْ. ٤٠أيُّها الحَمقَى!
أَلَيسَ الَّذِي صَنَعَ القِسمَ الخارِجِيَّ قَدْ صَنَعَ القِسمَ
الدّاخِلِيَّ أيضاً؟» ٤١فَاصنَعُوا رَحمَةً لِلآخَرِينَ مِنْ
دَواخِلِكُمْ، وَهَكَذا يُصبِحُ كُلُّ شَيءٍ نَظِيفاً لَكُمْ.
٤٢لَكِنْ وَيلٌ لَكُمْ أيُّها الفِرِّيسِيُّونَ، فَأنتُمْ تُقَدِّمُونَ
عُشراً مِنْ كُلِّ شَيءٍ، حَتَّى مِنَ النَّعناعِ وَالسَّذابِ[ب] وَكُلِّ
النَّباتاتِ الأُخرَى، لَكِنَّكُمْ تَتَغافَلُونَ عَنِ الإِنصافِ وَعَنْ
مَحَبَّةِ اللهِ. كانَ عَلَيكُمْ أنْ تَفعَلُوا هَذِهِ الأُمُورَ، مِنْ دُونِ
أنْ تُهمِلُوا غَيرَها. ٤٣وَيلٌ لَكُمْ أيُّها الفِرِّيسِيُّونَ، لأَنَّكُمْ
تُحِبُّونَ الجُلُوسَ عَلَى أفضَلِ المَقاعِدِ فِي المَجامِعِ،
وَتَلَقِّي تَحِيّاتِ الاحتِرامِ فِي الأسواقِ. ٤٤الوَيلُ لَكُمْ
لأَنَّكُمْ تُشبِهُونَ قُبُوراً بِلا عَلامَةٍ، يَمشِي النّاسُ عَلَيها
وَهُمْ لا يَعرِفُونَ أنَّها تَحتَهُمْ!»

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى مُعَلِّمِي اليَهُود

٤٥فَقالَ لَهُ أحَدُ خُبَراءِ الشَّرِيعَةِ: «يا مُعَلِّمُ، حِينَ
تَقُولُ هَذِهِ الأشياءَ، فَإِنَّكَ تُهِينُنا نَحنُ أيضاً.» ٤٦فَقالَ
يَسُوعُ: «وَيلٌ لَكُمْ أنتُمْ أيضاً يا خُبَراءَ الشَّرِيعَةِ،
فَأنتُمْ تُرهِقُونَ النّاسَ بِأعباءٍ صَعبَةِ الحَملِ، لَكِنَّكُمْ لا
تَلمَسُونَ تِلكَ الأعباءَ بِإِحدَى أصابِعِكُمْ. ٤٧وَيلٌ لَكُمْ
لأَنَّكُمْ تَبنُونَ قُبُوراً لِلأنبِياءِ، وَآباؤُكُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ.
٤٨فَأنتُمْ تَرَونَ أفعالَ آبائِكُمْ وَتُوافِقُونَ عَلَيها، لأَنَّهُمْ هُمِ
الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ، وَأنتُمْ تَبنُونَ قُبُورَهُمْ. ٤٩لِهَذا قالَ حِكمَةُ
اللهِ: ج «سَأُرسِلُ لَهُمْ أنبِياءَ وَرُسُلاً، فَيَقتُلُونَ مِنهُمْ بَعضاً
وَيَضطَهِدُونَ بَعضاً.»
٥٠«فَسَيُحاسَبُ هَذا الجِيلُ عَلَى دَمِ كُلِّ الأنبِياءِ
الَّذِي سُفِكَ مُنذُ بِدايَةِ العالَمِ: ٥١مِنْ دَمِ هابِيلَ إِلَى دَمِ
زَكَرِيّا[د] الَّذِي قُتِلَ بَينَ المَذبَحِ وَالهَيكَلِ. نَعَمْ، أقُولُ
لَكُمْ إِنَّ هَذا الجِيلَ سَيَدفَعُ ثَمَنَ ذَلِكَ الدَّمِ. ٥٢وَيلٌ لَكُمْ
يا خُبَراءَ الشَّرِيعَةِ، لأَنَّكُمْ أخفَيتُمْ مِفتاحَ المَعرِفَةِ، فَلا
دَخَلتُمْ أنتُمْ، وَلا سَمَحتُمْ بِالدُّخُولِ لِمَنْ يُرِيدُ.»
٥٣وَبَينَما كانَ يَسُوعُ يُغادِرُ ذَلِكَ المَكانَ، اغتاظَ
مِنهُ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالفِرِّيسِيُّونَ كَثِيراً، وَبَدَأُوا يَستَفهِمُونَ
مِنهُ بِحِدَّةٍ عَنْ مَسائِلَ كَثِيرَةٍ. ٥٤مُتَرَصِّدِينَ لَهُ، لَعَلَّهُمْ
يُمسِكُونَ عَلَيهِ مَمسَكاً فِي شَيءٍ يَقُولُهُ.

[أ] **١١:٣٨ لم يغسل يديه**. كان غسل الأيدي من الممارسات اليهودية الطقسية، وكانت جماعة الفريسيين تعتبر ذلك أمراً مُهمّاً وضرورياً.

[ب] **١١:٤٢ السَّذاب**. نَبات قويّ الرائحة لَه بَعْض الاستخدامات الطِّبية.

[ج] **١١:٤٩ قال حكمة الله**. إشارة إلى ما قاله يسوع نفسه. قارن مع بشارة لُوقا ٢٣:٣٤.

[د] **١١:٥١ هابيل ... زكريا**. أوّلُ وآخِرُ الَّذينَ قُتِلوا وَفْقاً لِزمنِ وَنَصِّ كتب العهد القديم.

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنْ تَعليمِ الفِرِّيسيِّين

١٢ وَتَجَمَّعَ عِدَّةُ آلافٍ مِنَ النّاسِ حَتَّى كادوا يَدُوسُونَ بَعضُهُمْ بَعضاً. فَبَدَأَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ أَوَّلاً لِتَلامِيذِهِ: «احتَرِسُوا مِنْ خَمِيرَةِ الفِرِّيسِيِّينَ، أَيْ مِنْ رِيائِهِمْ. ٢فَما مِنْ مَخفِيٍّ إِلّا وَسَيُكشَفُ، وَما مِنْ مَستُورٍ إِلّا وَسَيُعلَنُ. ٣فَكُلُّ ما تَقُولُونَهُ فِي الظُّلْمَةِ سَيُسْمَعُ فِي النُّورِ، وَكُلُّ ما هَمَستُمْ بِهِ فِي الآذانِ فِي الغُرَفِ المُغلَقَةِ سَيُذاعُ مِنْ فَوقِ سُطُوحِ البُيُوتِ.»

خافُوا اللّٰهَ وَحدَه

٤«أَقُولُ لَكُمْ يا أَحِبائي، لا تَخافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقتُلُونَ الجَسَدَ، ثُمَّ لا يَقدِرُونَ أَنْ يَفعَلُوا ما هُوَ أَكثَرُ. ٥سَأَقُولُ لَكُمْ مِمَّنْ يَنبَغِي أَنْ تَخافُوا: خافُوا مِنْ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ السُّلطانُ أَنْ يُلقِيَ فِي جُهَنَّمَ بَعدَ أَنْ يَقتُلَ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ خافُوا مِنهُ.

٦«أَما تُباعُ خَمسَةُ عَصافِيرَ بِقِرشَينِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللّٰهَ لا يَنسَى واحِداً مِنها. ٧أَمّا أَنتُمْ فَحَتَّى شَعرُ رَأْسِكُمْ كُلُّهُ مَعدُودٌ. فَلا تَخافُوا، فَأَنتُمْ أَثمَنُ مِنْ عَصافِيرَ كَثِيرَةٍ.

لا تَخجَلُوا بِيَسُوع

٨«وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعتَرِفُ بِي أَمامَ الآخَرِينَ، فَسَأَعتَرِفُ أَنا ابنَ الإِنسانِ بِهِ أَمامَ مَلائِكَةِ اللّٰهِ. ٩وَمَنْ يُنكِرُنِي أَمامَ الآخَرِينَ، فَسَأُنكِرُهُ أَمامَ مَلائِكَةِ اللّٰهِ.

١٠«كُلُّ مَنْ يُهِينُ ابنَ الإِنسانِ يُمكِنُ أَنْ يُغفَرَ لَهُ، أَمّا الَّذِي يُهِينُ الرُّوحَ القُدُسَ فَلَنْ يُغفَرَ لَهُ.

١١«وَعِندَما يُحضِرُونَكُمْ أَمامَ المَجامِعِ وَالحُكّامِ وَالسُّلُطاتِ، لا تَقلَقُوا كَيفَ سَتُدافِعُونَ عَنْ أَنفُسِكُمْ أَوْ ماذا سَتَقُولُونَ، ١٢لِأَنَّ الرُّوحَ القُدُسَ سَيُعَلِّمُكُمْ فِي ذَلِكَ الوَقتِ ماذا يَنبَغِي أَنْ تَقُولُوا.»

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنَ الأَنانِيَّة

١٣ثُمَّ قالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَينِ جُمُوعِ النّاسِ: «يا مُعَلِّمُ، قُلْ لِأَخِي بِأَنْ يُقاسِمَنِي المِيراثَ الَّذِي تَرَكَهُ أَبِي!» ١٤لَكِنَّ يَسُوعَ قالَ لَهُ: «يا رَجُلُ، مَنِ الَّذِي عَيَّنَنِي قاضِياً عَلَيكُما أَوْ مُقَسِّماً؟»

١٥وَقالَ لَهُمْ: «احتَرِسُوا وَاحفَظُوا أَنفُسَكُمْ مِنْ كُلِّ طَمَعٍ. فَحَتَّى إِذا كانَ لِإِنسانٍ ما يَزِيدُ عَنْ حاجَتِهِ، فَإِنَّ حَياتَهُ لا تَعتَمِدُ عَلَى مُقتَنَياتِهِ.»

١٦ثُمَّ رَوَى لَهُمْ هَذِهِ القِصَّةَ: «كانَ لِرَجُلٍ غَنِيٍّ أَرْضٌ أَنتَجَتْ مَحصُولاً وَفِيراً، ١٧فَفَكَّرَ فِي نَفسِهِ: ‹ماذا أَفعَلُ يا تُرَى؟ إِذْ لَيسَ عِندِي مَكانٌ أَخزِنُ فِيهِ مَحاصِيلِي؟›

١٨«فَقالَ: ‹هَذا ما سَأَفعَلُهُ: سَأَهدِمُ مَخازِنِي وَأَبنِي مَخازِنَ أَكبَرَ مِنها، وَسَأَخزِنُ كُلَّ حُبُوبِي وَخَيراتِي فِيها ١٩وَأَقُولُ: لَكِ يا نَفسِي خَيراتٌ وَفِيرَةٌ، سَتَدُومُ سَنَواتٍ كَثِيرَةً، فَاطْمَئِنِّي وَتَمَتَّعِي!›

٢٠«فَقالَ لَهُ اللّٰهُ: ‹أَيُّها الأَحمَقُ! سَتَنتَهِي حَياتُكَ فِي هَذِهِ اللَّيلَةِ، فَلِمَنْ تَصِيرُ الأَشياءُ الَّتِي أَعدَدْتَها؟›

٢١«هَكَذا تَكُونُ حالُ مَنْ يَخزِنُ كُنُوزاً لِنَفسِهِ، دُونَ أَنْ يَكُونَ غَنِيّاً بِاللّٰهِ.»

مَلَكُوتُ اللّٰهِ أَوَّلا

٢٢ثُمَّ قالَ يَسُوعُ لِتَلامِيذِهِ: «لِهَذا أَقُولُ لَكُمْ، لا تَقلَقُوا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ ما سَتَأْكُلُونَ. وَلا تَقلَقُوا مِنْ جِهَةِ جَسَدِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ ما سَتَلبَسُونَ. ٢٣لِأَنَّ الحَياةَ أَكثَرُ أَهَمِّيَّةً مِنَ الطَّعامِ، وَالجَسَدَ أَكثَرُ أَهَمِّيَّةً مِنَ اللِّباسِ. ٢٤انظُرُوا إِلَى الغِربانِ وَتَعَلَّمُوا: إِنَّها لا تَبذُرُ وَلا تَحصُدُ، وَلا مَخزَنَ لَها لِتَخزِنَ، لَكِنَّ اللّٰهَ يُطعِمُها. وَكَمْ أَنتُمْ أَثمَنُ عِندَ اللّٰهِ مِنَ الطُّيُورِ! ٢٥مَنْ مِنكُمْ يَستَطِيعُ أَنْ يُضِيفَ إِلَى عُمرِهِ ساعَةً واحِدَةً عِندَما يَقلَقُ؟ ٢٦«فَما دُمتُمْ لا تَستَطِيعُونَ أَنْ تَفعَلُوا حَتَّى هَذا الشَّيءَ الصَّغِيرَ، فَلِماذا تَقلَقُونَ مِنْ جِهَةِ بَقِيَّةِ الأُمُورِ؟

٢٧«انظُرُوا كَيفَ تَنمُو الزَّنابِقُ. إِنَّها لا تَتعَبُ وَلا تَغزِلُ. لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَمْ يُكسَ أَحَدٌ مِثلَ واحِدَةٍ مِنها، وَلا حَتَّى سُلَيْمانُ فِي كُلِّ مَجدِهِ. ٢٨فَإِنْ كانَ اللّٰهُ يُلبِسُ عُشبَ الحُقُولِ الَّذِي تَراهُ هُنا اليَومَ، وَفِي الغَدِ يُلقَى بِهِ فِي الفُرنِ، أَفَلا يَهتَمُّ بِكُمْ أَكثَرَ مِنْ ذَلِكَ يا قَلِيلِي الإِيمانِ!

٢٩«فَلا تُشغِلُوا عُقُولَكُمْ بِما سَتَأْكُلُونَ أَوْ بِما سَتَشرَبُونَ، وَلا تَقلَقُوا بِشَأْنِها. ٣٠فَهَذِهِ أُمُورٌ يَسعَى إِلَيها أَهلُ العالَمِ الآخَرونَ، وَأَبُوكُمْ يَعرِفُ أَنَّكُمْ تَحتاجُونَ إِلَيها. ٣١فَاهتَمُّوا أَوَّلاً بِمَلَكُوتِ اللهِ، وَسَتُعطَى لَكُمْ هَذِهِ الأُمُورُ أَيضاً.

لا تَتَّكِلُوا عَلَى المال

٣٢«لا تَخَفْ أَيُّها القَطِيعُ الصَّغِيرُ، فَاللهُ مَسرُورٌ بِإِعطائِكُمُ المَلَكُوتَ. ٣٣بِيعُوا مُقتَنَياتِكُمْ، وَأَعطُوا المالَ لِلفُقَراءِ. اقتَنُوا مَحافِظَ لا تَبلَى مَعَ الزَّمَنِ، أَيْ كُنُوزاً لا تَفنَى فِي السَّماءِ، حَيثُ لا يَصِلُ اللُّصُوصُ إِلَيها، وَلا يُصِيبُها العَفَنُ. ٣٤لِأَنَّ قَلبَكَ سَيَكُونُ حَيثُ يَكونُ كَنزُكَ.»

كُونُوا مُستَعِدِّينَ دائِما

٣٥وَقالَ: «شُدُّوا أَحْزِمَتَكُمْ مُتَأَهِّبِينَ لِلعَمَلِ، وَحافِظُوا عَلَى مَصابِيحِكُمْ مُشتَعِلَةً دائِماً. ٣٦كُونُوا كَأَشخاصٍ يَنتَظِرُونَ عَودَةَ سَيِّدِهِمْ مِنْ حَفلَةِ عُرسٍ. فَمَتَى جاءَ وَقَرَعَ البابَ، يَفتَحُونَ لَهُ فَوراً. ٣٧هَنِيئاً لِهَؤُلاءِ الخُدّامِ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ سَيِّدُهُمْ صاحِينَ وَمُستَعِدِّينَ عِندَ عَودَتِهِ. أَقُولُ لَكُمُ الحَقَّ، إِنَّهُ سَيَشُدُّ حِزامَهُ، وَيُجلِسُهُمْ عَلَى مائِدَتِهِ وَيَخدِمُهُمْ. ٣٨هَنِيئاً لَهُمْ إِذا وَجَدَهُمْ مُستَعِدِّينَ هَكَذا، سَواءٌ أَجاءَ فِي مُنتَصَفِ اللَّيلِ أَمْ قُبَيلَ الفَجرِ.

٣٩«تَأَكَّدُوا أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ صاحِبُ البَيتِ أَيَّةَ ساعَةٍ يَنوِي اللِّصُّ أَنْ يَأْتِيَ، لَما تَرَكَهُ يَسطُو عَلَى بَيتِهِ. ٤٠فَكُونُوا أَنتُمْ أَيضاً مُستَعِدِّينَ، لأَنَّ ابنَ الإِنسانِ سَيَأْتِي فِي لَحظَةٍ لا تَتَوَقَّعُونَها.»

الوَكِيلُ الأَمِين

٤١حِينَئِذٍ قالَ بُطرُسُ: «يا رَبُّ، هَلْ تَروِي هَذا المَثَلَ لَنا أَمْ لِلجَمِيعِ أَيضاً؟»

٤٢فَقالَ الرَّبُّ: «فَمَنْ هُوَ إِذاً الوَكِيلُ الأَمِينُ الفَطِنُ الَّذِي يُعَيِّنُهُ السَّيِّدُ مَسؤُولاً عَنْ خُدّامِهِ، لِيُعطِيَهُمْ حِصَّتَهُمْ مِنَ الطَّعامِ فِي وَقتِها المُناسِبِ؟ ٤٣هَنِيئاً لِذَلِكَ الخادِمِ الَّذِي حِينَ يَأْتِي سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَقُومُ بِواجِبِهِ. ٤٤أَقُولُ لَكُمُ الحَقَّ، إِنَّهُ سَيُوكِلُهُ عَلَى جَمِيعِ أَملاكِهِ.

٤٥«لَكِنْ قَدْ يَقُولُ هَذا الخادِمُ فِي نَفسِهِ: ‹يَبدُو أَنَّ سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ فِي مَجِيئِهِ.› فَيَبدَأُ بِضَربِ الخُدّامِ وَالخادِماتِ، وَيَبدَأُ يَأْكُلُ وَيَشرَبُ وَيَسكَرُ. ٤٦فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الخادِمِ فِي يَومٍ لا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي ساعَةٍ لا يَعرِفُها، فَيُعاقِبُهُ كَما يُعاقَبُ الخائِنُ.

٤٧«فَمِثلُ هَذا الخادِمِ الَّذِي عَرَفَ إِرادَةَ سَيِّدِهِ، لَكِنَّهُ لا يَستَعِدُّ وَلا يَعمَلُ بِها، سَيُعاقَبُ عِقاباً شَدِيداً. ٤٨أَمّا الخادِمُ الَّذِي لا يَعرِفُ إِرادَةَ سَيِّدِهِ، وَفَعَلَ شَيئاً يَستَحِقُّ العِقابَ، فَسَيُعاقَبُ عِقاباً أَخَفَّ. فَمَنْ يُعطَى كَثِيراً يُطلَبُ مِنهُ كَثِيرٌ، وَمَنْ يُؤتَمَنُ عَلَى كَثِيرٍ سَيُطالَبُ بِالكَثِيرِ.»

الانقِسامُ حَولَ يَسُوع

٤٩«لَقَدْ جِئتُ لِأُشعِلَ ناراً عَلَى الأَرْضِ. وَكَمْ أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّها أُشعِلَتْ بِالفِعلِ! ٥٠لِي مَعمُودِيَّةٌ لا بُدَّ أَنْ أَتَعَمَّدَ بِها، وَلَنْ تَهدَأَ نَفسِي حَتَّى تَتِمَّ. ٥١هَلْ تَظُنُّونَ أَنِّي جِئتُ لِكَي أُرَسِّخَ سَلاماً عَلَى الأَرْضِ؟ لا، بَلْ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي جِئتُ لِأُرَسِّخَ الانقِسامَ! ٥٢أَقُولُ هَذا لِأَنَّهُ مُنذُ الآنَ فَصاعِداً، يَكُونُ خَمسَةٌ فِي بَيتٍ واحِدٍ مُنقَسِمِينَ ثَلاثَةٌ عَلَى اثْنَينِ، وَاثنانِ عَلَى ثَلاثَةٍ.

٥٣ الأَبُ عَلَى ابنِهِ،
وَالابنُ عَلَى أَبِيهِ.
الأُمُّ عَلَى ابنَتِها،
وَالبِنتُ عَلَى أُمِّها.
الحَماةُ عَلَى كِنَّتِها،
وَالكَنَّةُ عَلَى حَماتِها.»

فَهمُ هَذا العَصر

٥٤وَقالَ يَسُوعُ لِجُمُوعِ النّاسِ: «تَرَونَ غَيمَةً تَظهَرُ فِي الغَربِ، فَتَقُولُونَ: ‹المَطَرُ قادِمٌ›، وَتُمطِرُ السَّماءُ بِالفِعلِ. ٥٥وَتَهُبُّ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ فَتَقُولُونَ: ‹سَيَكُونُ الجَوُّ حارّاً.› وَيَكُونُ كَذَلِكَ بِالفِعلِ. ٥٦أَيُّها المُنافِقُونَ، أَنتُمْ تُحسِنُونَ تَفسِيرَ عَلاماتِ المَناخِ، فَكَيفَ لا تُحسِنُونَ فَهْمَ هَذا العَصرِ؟»

تَسويَةُ الخِلافات

٥٧«وَلِماذا لا تَحكُمُونَ بِأنفُسِكُمْ ما هُوَ الصَّوابُ؟
٥٨فَبَينَما أنتَ ذاهِبٌ مَعَ خَصمِكَ إِلَى الحاكِمِ، ابذُلْ
ما فِي وُسعِكَ لِتُسَوِّي خِلافَكَ مَعَهُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَإِلّا
فَإِنَّهُ قَدْ يَجُرُّكَ إِلَى القاضِي، وَيُسَلِّمُكَ القاضِي إِلَى
الضّابِطِ، وَيَزُجُّ بِكَ الضّابِطُ فِي السِّجنِ. ٥٩أَقُولُ
لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَخرُجَ مِنْ هُناكَ إِلَى أنْ تَسُدَّ آخِرَ فِلسٍ
عَلَيكَ.»

١٣ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، أخبَرَهُ أشخاصٌ حاضِرُونَ
عَنِ الجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِيلاطُسُ
حَتَّى إِنَّ دِمائَهُمُ اخْتَلَطَتْ بِدَمِ ذَبائِحِهِمْ! ٢فَأجابَهُمْ:
«أَتَظُنُّونَ أَنَّ هَؤُلاءِ الجَلِيلِيِّينَ كانُوا أكثَرَ شَرّاً مِنْ بَقِيَّةِ
أهلِ الجَلِيلِ، لأَنَّ هَذا حَصَلَ لَهُمْ؟ ٣أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذا
غَيرُ صَحِيحٍ، بَلْ إِن لَمْ تَتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعاً كَما
ماتُوا. ٤أَوْ ماذا تَقُولُونَ فِي الثَّمانِيَةَ عَشَرَ شَخصاً الَّذِينَ
سَقَطَ عَلَيهِمُ البُرجُ فِي سِلوامَ فَقَتَلَهُمْ؟ أَتَظُنُّونَ أَنَّهُمْ
كانُوا أكثَرَ شَرّاً مِنْ بَقِيَّةِ أهلِ القُدسِ؟ ٥أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ
هَذا غَيرُ صَحِيحٍ، بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعاً
كَما ماتُوا.»

شَجَرَةٌ بِلا فائِدَة

٦ثُمَّ رَوَى لَهُمْ هَذا المَثَلَ: «كانَ لِرَجُلٍ شَجَرَةُ تِينٍ
مَزرُوعَةً فِي بُستانِهِ. فَجاءَ مُتَوَقِّعاً أنْ يَرَى ثِماراً عَلَيها،
٧لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ شَيئاً. فَقالَ لِلبُستانِيِّ: ‹ها قَدْ مَضَتْ
ثَلاثُ سَنَواتٍ وَأنا آتِي مُتَوَقِّعاً ثَمَراً مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ
هَذِهِ، لَكِنِّي لا أجِدُ شَيئاً. اقطَعْها، فَلِماذا أترُكُها تُضَيِّعُ
مَساحَةً مِنَ الأَرْضِ؟› ٨فَأجابَهُ البُستانِيُّ: ‹يا سَيِّدُ،
اترُكْها هَذِهِ السَّنَةَ فَقَطْ. فَسَأحفِرُ حَولَها وَأُسَمِّدُها،
٩لَعَلَّها تُثمِرُ. فإنْ لَمْ تُثمِرِ اقْطَعْها.›»

يَسُوعُ يَشفِي امْرأةً يَومَ السَّبت

١٠وَكانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي مَجمَعٍ يَومَ سَبتٍ.
١١وَكانَتْ هُناكَ امْرأةٌ فِيها رُوحُ ضَعفٍ مُنذُ ثَمانِيَ
عَشرَةَ سَنَةً، حَتَّى إِنَّ ظَهرَها كانَ مَحنِيّاً فَلا تَقدِرُ
أنْ تَستَقِيمَ. ١٢وَحِينَ رَآها يَسُوعُ، ناداها وَقالَ لَها:
«أَيَّتُها المَرأةُ، أنتِ حُرَّةٌ مِنْ مَرَضِكِ!» ١٣ثُمَّ وَضَعَ
يَدَيهِ عَلَيها، فَاسْتَقامَ ظَهرُها فَوراً، وَشَكَرَتِ اللهَ.
١٤فَغَضِبَ رَئِيسُ المَجمَعِ كَثِيراً لِأَنَّ يَسُوعَ شَفَى
يَومَ السَّبتِ. فَقالَ لِلنّاسِ: «فِي الأُسبُوعِ سِتَّةُ أيّامٍ
يُمكِنُ لِلنّاسِ أنْ يَعمَلُوا فِيها، فَتَعالُوا فِي تِلكَ الأيّامِ
وَاستَشْفُوا، لَكِنْ لا تَأْتُوا لِتَستَشْفُوا فِي يَومِ السَّبتِ.»
١٥فَأجابَهُ الرَّبُّ وَقالَ: «أَيُّها المُنافِقُونَ، ألا يُخرِجُ
كُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ ثَورَهُ أَوْ حِمارَهُ مِنَ الحَظِيرَةِ فِي
السَّبتِ وَيَقُودُهُ لِيَسقِيهِ؟ ١٦وَالآنَ هَذِهِ المَرأةُ هِيَ مِنْ
نَسلِ إبراهِيمَ، وَقَدْ رَبَطَها الشَّيطانُ ثَمانِيَ عَشرَةَ سَنَةً.
أفَلا يَجوزُ أنْ تَتَحَرَّرَ فِي السَّبتِ مِمّا رَبَطَها؟» ١٧فَلَمّا
قالَ هَذا، أخزَى الَّذِينَ كانُوا يُعارِضُونَهُ. وَكانَ النّاسُ
مُبتَهِجِينَ بِسَبَبِ كُلِّ الأعمالِ العَجِيبَةِ الَّتِي صَنَعَها
يَسُوعُ.

مَثَلا بِذرَةُ الخَردَلِ وَالخَمِيرَة

١٨وَقالَ أيضاً: «كَيفَ أصِفُ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللهِ؟
وَبِماذا أُشَبِّهُهُ؟ ١٩إِنَّهُ يُشبِهُ بِذرَةَ خَردَلٍ أخَذَها إِنسانٌ
وَزَرَعَها فِي بُستانِهِ، فَنَمَتْ وَصارَتْ شَجَرَةً. وَصَنَعَتْ
طُيُورُ السَّماءِ أعشاشَها فِي أغصانِها.»
٢٠ثُمَّ قالَ: «أَوْ بِماذا أُشَبِّهُ مَلَكُوتَ اللهِ؟ ٢١إِنَّهُ
يُشبِهُ خَمِيرَةً أخَذَتْها امْرأةٌ وَخَلَطَتْها فِي ثَلاثَةِ مَقادِيرَ
مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى اختَمَرَ العَجِينُ كُلُّهُ.»

البابُ الضَّيِّق

٢٢وَكانَ يَسُوعُ يَمُرُّ عَبرَ المُدُنِ وَالقُرَى، يُعَلِّمُ النّاسَ
فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ القُدسِ. ٢٣فَقالَ لَهُ أحَدُهُمْ: «يا
سَيِّدُ، هَلِ الَّذِينَ سَيَخلُصُونَ قَلِيلُونَ؟»
فَقالَ لَهُ: ٢٤«اجتَهِدْ لِلدُّخُولِ مِنَ البابِ الضَّيِّقِ.
لِأَنِّي أقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيُحاوِلُونَ الدُّخُولَ، لَكِنَّهُمْ
لَنْ يَقدِرُوا. ٢٥فَبَعدَ أنْ يَقُومَ رَبُّ البَيتِ وَيُغلِقَ البابَ،
سَتَقِفُونَ خارِجاً وَسَتَقرَعُونَ عَلَى البابِ وَتَقولُونَ: ‹افتَحْ
لَنا يا رَبُّ!› لَكِنَّهُ سَيُجِيبُكُمْ: ‹لا أعرِفُكُمْ وَلا أعرِفُ
مِنْ أينَ أنتُمْ.› ٢٦حِينَئِذٍ سَتَقُولُونَ: ‹لَقَدْ أكَلْنا مَعَكَ،
وَشَرِبْنا مَعَكَ، وَقَدْ عَلَّمْتَ فِي شَوارِعِنا.› ٢٧فَيُجِيبُكُمْ:

‹لا أعرِفُكُمْ، وَلا أعرِفُ مِنْ أينَ أنتُمْ. فَاغرُبُوا عَنْ وَجهِي كُلُّكُمْ يا فاعِلِي الشَّرِّ.›
٢٨وَسَتَبكُونَ وَتَصِرُّونَ بِأسنانِكُمْ حِينَ تَرَونَ إبراهِيمَ وَإسْحَقَ وَيَعقُوبَ وَكُلَّ الأنبِياءِ فِي مَلَكُوتِ اللهِ، بَينَما أنتُمْ مَطرُودُونَ خارِجاً. ٢٩وَسَيَأْتِي النّاسُ مِنَ الشَّرقِ وَالغَربِ وَالشَّمالِ وَالجَنُوبِ لِيَأْخُذُوا أماكِنَهُمْ حَولَ المائِدَةِ فِي مَلَكُوتِ اللهِ. ٣٠فَآخِرُ النّاسِ الآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ أوَّلَ النّاسِ، وَأوَّلُ النّاسِ الآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ آخِرَ النّاسِ!»

يَسُوعُ سَيُمُوتُ فِي مَدِينَةِ القُدْس

٣١فِي ذَلِكَ الوَقتِ، جاءَ بَعضُ الفِرِّيسِيِّينَ إلَى يَسُوعَ وَقالُوا لَهُ: «اترُكْ هَذا المَكانَ وَاذْهَبْ إلَى مَكانٍ آخَرَ. فَهِيرُودُوسُ يَسعَى إلَى قَتلِكَ.»
٣٢فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «اذهَبُوا وَقُولُوا لِذَلِكَ الثَّعلَبِ: ‹ها إنّي أطرُدُ أرواحاً شِرِّيرَةً مِنَ النّاسِ، وَأشفِيهِم اليَومَ وَغَداً. وَفِي اليَومِ الثّالِثِ سَأُكمِلُ عَمَلِي.› ٣٣غَيرَ أنَّهُ يَنْبَغِيُ عَلَيَّ أنْ أمضِيَ فِي طَرِيقِي اليَومَ وَغَداً وَبَعدَ غَدٍ. لِأنَّهُ لا يُمكِنُ لِنَبِيٍّ أنْ يَمُوتَ خارِجَ مَدِينَةِ القُدْسِ.

٣٤ يا قُدسُ، يا قُدْسُ،
يا مَنْ تَقتُلِينَ الأنبِياءَ وَتَرجُمِينَ رُسُلَ اللهِ
إلَيكِ!
كَثِيراً ما اشتَقتُ أنْ أجمَعَ أبناءَكِ مَعاً
كَدَجاجَةٍ تَجمَعُ صِغارَها تَحتَ جَناحَيْها!
لَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ.
٣٥ ها إنَّ بَيتَكُمْ سَيُترَكُ لَكُمْ فارِغاً!
وَأقُولُ لَكُمْ، لَنْ تَرَونِي مَرَّةً أُخْرَى إلَى أنْ
تَقُولُوا:
‹مُبارَكٌ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.›»

الشِّفاءُ يَومَ السَّبت

١٤ وَفِي أحَدِ أيّامِ السَّبتِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إلَى بَيتِ أحَدِ قادَةِ الفِرِّيسِيِّينَ لِيَتَناوَلَ الطَّعامَ. وَكانَ الحاضِرُونَ هُناكَ يُراقِبُونَ يَسُوعَ عَنْ قُربٍ.
٢وَرَأى يَسوعُ رَجُلاً مُصاباً بِمَرَضِ الاستِسقاءِ.[أ] ٣فَوَجَّهَ يُسَوعُ حَدِيثَهُ إلَى خُبَراءِ الشَّرِيعَةِ وَالفِرِّيسِيِّينَ وَقالَ: «أيَجُوزُ الشِّفاءُ يَومَ السَّبتِ أمْ لا؟» ٤فَلَمْ يُجيبوهُ، فَأمسَكَ يَسُوعُ بِالرَّجُلِ المَرِيضِ وَشَفاهُ، ثُمَّ صَرَفَهُ.
٥ثُمَّ قالَ لَهُمْ: «لَوْ سَقَطَ ابنُ أحَدِكُمْ أوْ ثَورُهُ فِي بِئْرٍ، أفَلا يَسحَبُهُ وَيُخرِجُهُ فَوراً حَتَّى وَإنْ حَدَثَ ذَلِكَ يَومَ سَبتٍ؟» ٦فَلَمْ يَقدِرُوا أنْ يُجِيبُوهُ!

التَّواضُع

٧وَلاحَظَ يَسُوعُ أنَّ الضُّيُوفَ كانُوا يَختارُونَ لِأنفُسِهِمْ أفضَلَ الأماكِنِ لِلجُلوسِ، فَرَوَى لَهُمْ هَذا المَثَلَ: ٨«عِندَما يَدعُوكَ شَخصٌ إلَى حَفلَةِ عُرسٍ، فَلا تَجلِسْ فِي أفضَلِ مَكانٍ. فَلَرُبَّما دُعِيَ مَنْ يُعتَبَرُ أكثَرَ أهَمِّيَّةً مِنكَ. ٩حِينَئِذٍ سَيَأْتِي الَّذِي دَعاكُما لِيَقُولَ لَكَ: ‹أعطِ هَذا الرَّجُلَ مَكانَكَ.› فَتَضْطَرُّ مُحرَجاً أنْ تَنتَقِلَ إلَى مَكانٍ أدنَى.
١٠«لَكِنْ حِينَ تُدعَى، اذْهَبْ وَاجلِسْ فِي أدنَى مَكانٍ. وَحِينَ يَأْتِي مُضِيفُكَ، سَيَقُولُ لَكَ: ‹انتَقِلْ إلَى مَكانٍ أفضَلَ أيُّها الصَّدِيقُ.› حِينَئِذٍ تَحصُلُ عَلَى كَرامَةٍ أمامَ كُلِّ الجالِسِينَ. ١١فَمَنْ يَرفَعُ نَفسَهُ سَيُذَلُّ، وَمَنْ يَتَواضَعُ سَيُرفَعُ.»

سَتُكافَأُون

١٢ثُمَّ قالَ لِلَّذِي دَعاهُ: «عِندَما تُقِيمُ غَداءً أوْ عَشاءً، لا تَدعُ جِيرانَكَ الأغنِياءَ وَأصدِقاءَكَ وَإخوَتَكَ وَأقرِباءَكَ، فَهُمْ بِدَورِهِمْ سَيَدعُونَكَ وَيُعَوِّضُونَكَ. ١٣لَكِنْ حِينَ تُقِيمُ مَأْدُبَةً، ادْعُ الفُقَراءَ وَالمُعَوَّقِينَ وَالعُرجَ وَالعُميَ. ١٤وَهَكَذا تَتَبارَكُ، لِأنَّ لَيْسَ لَدَيهِمْ ما يُعَوِّضُونَكَ بِهِ، بَلْ سَتُعَوَّضُ عِندَ قِيامَةِ الأبرارِ.»

مَثَلُ الوَلِيمَة

١٥فَسَمِعَ أحَدُ الجالِسِينَ عَلَى المائِدَةِ هَذا الكَلامَ،

[أ] **١٤:٢ الاستِسقاء.** مَرَضٌ يؤدِّي إلى تَجَمُّعِ السَّوائِلِ في الجسمِ وبالتالي إلى التورُّمِ وَالانتفاخ.

فَقالَ لِيَسُوعَ: «هَنِيئاً لِكُلِّ مَنْ يَتَعَشَّى فِي مَلَكُوتِ اللهِ!»

١٦فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «كانَ رَجُلٌ يُعِدُّ لِوَلِيمَةٍ عَظِيمَةٍ، وَدَعا أَشخاصاً كَثِيرِينَ. ١٧وَفِي وَقتِ الوَلِيمَةِ أَرسَلَ خادِمَهُ لِيَقُولَ لِلمَدعُوِّينَ: ‹تَعالَوا لِأَنَّ العَشاءَ جاهِزٌ!› ١٨فَابتَدَأُوا جَمِيعاً يَختَلِقُونَ الأَعذارَ. قالَ الأَوَّلُ: ‹لَقَدِ اشتَرَيتُ حَقلاً، وَعَلَيَّ أَنْ أَخرُجَ وَأَراهُ، فَاعذُرنِي مِنْ فَضلِكَ.› ١٩وَقالَ آخَرُ أَيضاً: ‹لَقَدِ اشتَرَيتُ لِلتَّوِّ عَشْرَةَ ثِيرانٍ وَأَنا الآنَ ذاهِبٌ لِأُجَرِّبَها، فَاعذُرْنِي مِنْ فَضلِكَ.› ٢٠وَقالَ آخَرُ أَيضاً: ‹لَقَدْ تَزَوَّجتُ مُنْذُ فَترَةٍ قَصِيرَةٍ، وَلا أَستَطِيعُ أَنْ آتِيَ.›

٢١«وَلَمّا عادَ الخادِمُ أَخبَرَ سَيِّدَهُ بِكُلِّ هَذِهِ الأُمُورِ. فَغَضِبَ سَيِّدُ البَيتِ وَقالَ لِخادِمِهِ: ‹اخرُجْ بِسُرعَةٍ إِلَى شَوارِعِ المَدِينَةِ وَأَزِقَّتِها، وَأَحضِرِ الفُقَراءَ وَالمُعَوَّقِينَ وَالعُرجَ إِلَى هُنا!›

٢٢«فَعادَ الخادِمُ وَقالَ لَهُ: ‹يا سَيِّدُ، ما أَمَرتَ بِهِ قَدْ تَمَّ. وَما يَزالُ هُناكَ مُتَّسَعٌ.› ٢٣فَقالَ السَّيِّدُ لِلخادِمِ: ‹اخرُجْ إِلَى الطُّرُقاتِ الرِّيفِيَّةِ وَإِلَى أَسيِجَةِ الحُقُولِ وَأَلزِمِ النّاسَ بِالمَجِيءِ لِكَيْ يَمتَلِئَ بَيتِي. ٢٤فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَنْ يَذُوقَ وَلِيمَتِي أَحَدٌ مِنَ أُولَئِكَ الَّذِينَ دَعَوتُهُمْ أَوَّلاً!›»

حِسابُ التَّكلُفَة

٢٥وَكانَتْ جَماهِيرُ غَفِيرَةٌ تَمشِي مَعَهُ، فَالتَفَتَ وَقالَ لَهُمْ: ٢٦«عَلَى مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ أَنْ يُحِبَّنِي أَكثَرَ مِمّا يُحِبُّ أَباهُ وَأُمَّهُ وَزَوجَتَهُ وَأَبناءَهُ وَإِخوَتَهُ وَأَخَواتِهِ وَحَتَّى حَياتَهِ، وَإِلّا فَإِنَّهُ لا يَستَطِيعُ أَنْ يَكُونَ تِلمِيذاً لِي. ٢٧وَمَنْ لا يَحمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتبَعُنِي لا يَستَطِيعُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلمِيذاً.

٢٨«إِذا أَرادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبنِيَ بُرجاً، أَفَلا يَجلِسُ أَوَّلاً لِيَحسِبَ التَّكلِفَةَ؟ أَلا يَحسِبُها لِيَرَى إِنْ كانَ لَدَيهِ كُلُّ ما يَلزَمُ لِإِكمالِهِ؟ ٢٩وَإِلّا فَإِنَّهُ قَدْ يَضَعُ الأَساسَ وَيَعجَزُ عَنْ إِتمامِهِ. حِينَئِذٍ، سَيَهزَأُ بِهِ كُلُّ مَنْ يَرَى ما حَدَثَ. ٣٠وَسَيَقُولُ النّاسُ: ‹بَدَأَ هَذا الرَّجُلُ يَبنِي بُرجاً، لَكِنَّهُ عَجِزَ عَنْ إِتمامِهِ.›

٣١«وَإِذا أَرادَ مَلِكٌ أَنْ يُحارِبَ مَلِكاً آخَرَ، أَفَلا يَجلِسُ أَوَّلاً مَعَ مُستَشارِيهِ لِيَرَى إِنْ كانَ قادِراً بِعَشْرَةِ آلافِ جُندِيٍّ عَلَى مُواجَهَةِ المَلِكِ الآخَرِ الَّذِي يُهاجِمُهُ بِعِشرِينَ أَلفِ جُندِيٍّ؟ ٣٢فَإِذا لَمْ يَكُنْ قادِراً عَلَى ذَلِكَ، سَيُرسِلُ إِلَى عَدُوِّهِ وَفداً وَهُوَ ما يَزالُ بَعِيداً، لِيُناقِشَ مَعَهُ شُرُوطَ الصُّلحِ.

إِذا فَقَدَ المِلْحُ مَذاقَه

٣٣«فَمَنْ لا يَتَخَلَّى مِنكُمْ عَنْ كُلِّ شَيءٍ، لا يَقدِرُ أَنْ يَكُونَ تِلمِيذاً لِي. ٣٤المِلحُ جَيِّدٌ، لَكِنْ إِذا فَقَدَ مَذاقَهُ، فَبِماذا نُعالِجُهُ لِيَعُودَ صالِحاً؟ ٣٥إِنَّهُ بِلا فائِدَةٍ حَتَّى لِلتُّربَةِ أَوِ الزِّبلِ، بَلْ يَرمِيهِ النّاسُ خارِجاً. مَنْ لَهُ أُذُنانِ، فَلْيَسمَعْ.»

مَثَل الخَرُوفِ الضّالّ

١٥ وَكانَ كُلُّ جامِعِي الضَّرائِبِ وَالخُطاةِ مُعتادِينَ عَلَى التَّجَمُّعِ حَولَ يَسُوعَ لِيَسمَعُوهُ. ٢فَبَدَأَ الفِرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَتَذَمَّرُونَ وَيَقولونَ: «هَذا الرَّجُلُ يُرَحِّبُ بِالخُطاةِ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!»

٣فَرَوَى لَهُمْ يَسُوعُ هَذا المَثَلَ: ٤«لِنَفتَرِضْ أَنَّهُ كانَ لِأَحَدِكُمْ مِئَةُ خَرُوفٍ فَأَضاعَ واحِداً مِنها، أَفَلا يَترُكُ التِّسعَةَ وَالتِّسعِينَ الباقِيَةَ فِي الحُقُولِ وَيَذهَبُ وَراءَ الخَرُوفِ الضّائِعِ حَتَّى يَجِدَهُ؟ ٥وَعِندَما يَجِدُهُ، فَإِنَّهُ يَضَعُهُ عَلَى كَتِفَيْهِ فَرِحاً. ٦وَعِندَما يَأْتِي إِلَى البَيتِ، يَدعُو الأَصحابَ وَالجِيرانَ مَعاً، وَيَقُولُ لَهُمْ: ‹ابتَهِجُوا مَعِي. فَقَدْ وَجَدتُ خَرُوفِيَ الضّائِعَ!› ٧أَقُولُ لَكُمْ، هَكَذا تَفرَحُ السَّماءُ بِخاطِئٍ واحِدٍ يَتُوبُ أَكثَرَ مِمّا تَفرَحُ بِتِسعَةٍ وَتِسعِينَ بارّاً لا يَحتاجُونَ إِلَى التَّوبَةِ.»

مَثَلُ الدِّينارِ المَفقود

٨«أَوْ لِنَفتَرِضْ أَنَّ لامرَأَةٍ عَشْرَةَ دَنانِيرَ،[أ] فَأَضاعَتْ دِيناراً واحِداً مِنها. أَفَلا تُشعِلُ مِصباحاً وَتُكَنِّسُ البَيتَ

[أ] **٨:١٥ دنانير.** كان الدِّينار يعادل أجرَ العامِلِ في اليوم.

وَتَبحَثُ عَنهُ بِتَدقِيقٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ ٩وَعِندَما تَجِدُهُ، فَإِنَّها تَدعُو صَدِيقاتِها وَجاراتِها مَعاً، وَتَقُولُ لَهُنَّ: ‹ابتَهِجْنَ مَعِي، فَقَدْ وَجَدتُ الدِّينارَ الَّذِي أَضَعتُهُ!› ١٠أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذا يَكُونُ فَرَحٌ أَمامَ مَلائِكَةِ اللهِ بِخاطِئٍ واحِدٍ يَتُوبُ.»

مَثَلُ الابنِ الضّالّ

١١ثُمَّ قالَ يَسُوعُ: «كانَ لِرَجُلٍ ابنانِ، ١٢فَقالَ أَصغَرُهُما لِأَبِيهِ: ‹يا أَبِي، أَعطِنِي نَصِيبِي مِنَ أَملاكِكَ.› فَقَسَّمَ الأَبُ ثَروَتَهُ بَينَ ابنَيهِ.

١٣«وَلَمْ تَمضِ أَيّامٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى جَمَعَ الابنُ الأَصغَرُ كُلَّ ما يَخُصُّهُ وَسافَرَ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهُناكَ بَدَّدَ كُلَّ مالِهِ فِي حَياةٍ مُستَهتِرَةٍ. ١٤وَبَعدَ أَنْ صَرَفَ كُلَّ ما مَعَهُ، أَصابَتْ مَجاعَةٌ شَدِيدَةٌ ذَلِكَ البَلَدَ فَابتَدَأَ يَحتاجُ. ١٥فَذَهَبَ وَعَمِلَ لَدَى واحِدٍ مِنْ أَهلِ ذَلِكَ البَلَدِ، فَأَرسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَرعَى الخَنازِيرَ. ١٦وَكانَ يَتَمَنَّى لَوْ أَنَّهُ يَستَطِيعُ أَنْ يُشبِعَ نَفسَهُ مِنْ نَباتِ الخَرُّوبِ الَّذِي كانَتِ الخَنازِيرُ تَأْكُلُ مِنهُ، لَكِنَّ أَحَداً لَمْ يُعطِهِ شَيئاً.

١٧«فَعادَ إِلَى رُشدِهِ وَقالَ: ‹كَمْ مِنْ أَجِيرٍ عِندَ أَبِي يَشبَعُ وَيَفضُلُ عَنهُ الطَّعامُ، أَمّا أَنا فَأَتضَوَّرُ جُوعاً هُنا! ١٨سَأَقُومُ وَأَذهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يا أَبِي، لَقَدْ أَخطَأْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيكَ، ١٩وَلَمْ أَعُدْ جَدِيراً بِأَنْ أُدعَى ابناً لَكَ، فَاجعَلْنِي كَواحِدٍ مِنَ العامِلِينَ لَدَيكَ.› ٢٠ثُمَّ قامَ وَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ.

عَودَةُ الابنِ الضّال

«وَبَينَما كانَ ما يَزالُ بَعِيداً، رَآهُ أَبُوهُ، فَامتَلأَ حَناناً، وَرَكَضَ إِلَيهِ، وَضَمَّهُ بِذِراعَيهِ، وَقَبَّلَهُ. ٢١فَقالَ الابنُ: ‹يا أَبِي، أَخطَأْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيكَ. وَأَنا لَمْ أَعُدْ جَدِيراً بِأَنْ أُدعَى ابناً لَكَ.›

٢٢«غَيْرَ أَنَّ الأَبَ قالَ لِعَبِيدِهِ: ‹هَيّا! أَحضِرُوا أَفضَلَ ثَوبٍ وَأَلبِسُوهُ إِيّاهُ، وَضَعُوا خاتَماً فِي يَدِهِ وَحِذاءً فِي قَدَمَيْهِ. ٢٣وَأَحضِرُوا العِجلَ المُسَمَّنَ، وَاذبَحُوهُ وَدَعُونا نَأْكُلُ وَنَحتَفِلُ! ٢٤لِأَنَّ ابني هَذا كانَ مَيِّتاً فَعادَ إِلَى الحَياةِ، وَكانَ ضالاً فَوَجَدتُهُ.› فَبَدَأُوا يَبتَهِجُونَ وَيَحتَفِلُونَ.

الابنُ الأَكبَر

٢٥«أَمّا الابنُ الأَكبَرُ فَكانَ فِي الحَقلِ. وَعِندَما جاءَ وَاقتَرَبَ مِنَ البَيتِ سَمِعَ صَوتَ مُوسِيقَى وَرَقصٍ. ٢٦فَدَعَى واحِداً مِنَ الخُدّامِ وَسَأَلَهُ عَمّا يَجرِي. ٢٧فَقالَ لَهُ الخادِمُ: ‹رَجِعَ أَخُوكَ، فَذَبَحَ أَبُوكَ العِجلَ المُسَمَّنَ لِأَنَّهُ عادَ سَلِيماً مُعافىً.›

٢٨«فَغَضِبَ الابنُ الأَكبَرُ وَلَمْ يَقبَلْ أَنْ يَدخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطلُبُ إِلَيهِ الدُّخُولَ. ٢٩فَقالَ لِأَبِيهِ: ‹لَقَدْ عَمِلتُ بِجِدٍّ عِندَكَ كُلَّ هَذِهِ السَّنَواتِ، وَلَمْ أَعصِ لَكَ أَمراً. لَكِنَّكَ لَمْ تُعطِنِي حَتَّى جَدياً لِكَي أَحتَفِلَ مَعَ أَصدِقائِي! ٣٠وَعِندَما جاءَ ابنُكَ هَذا، الَّذِي بَدَّدَ أَموالَكَ عَلَى السّاقِطاتِ، ذَبَحتَ العِجلَ المُسَمَّنَ مِنْ أَجلِهِ!›

٣١«فَقالَ لَهُ الأَبُ: ‹يا بُنَيَّ، أَنتَ دائِماً مَعِي، وَكُلُّ ما أَملِكُهُ هُوَ لَكَ. ٣٢لَكِنْ كانَ لا بُدَّ أَنْ نَحتَفِلَ وَنَفرَحَ، لِأَنَّ أَخاكَ هَذا كانَ مَيِّتاً فَعادَ إِلَى الحَياةِ، وَكانَ ضالاً فَوُجِدَ.›»

الثَّروَةُ الحَقِيقِيَّة

١٦ وَقالَ يَسُوعُ لِتَلامِيذِهِ: «كانَ لِرَجُلٍ ثَرِيٍّ وَكِيلٌ عَلَى أَملاكِهِ. فَاتَّهَمَ بَعضُ النّاسِ الوَكِيلَ بِأَنَّهُ يُبَدِّدُ أَملاكَ سَيِّدِهِ. ٢فَاستَدعاهُ وَقالَ لَهُ: ‹ما هَذا الَّذِي أَسمَعُهُ عَنكَ؟ قَدِّمْ لِي كَشفَ حِسابٍ بِما تُدِيرُهُ، وَاعلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَكُونَ وَكِيلِي فِيما بَعْدُ.›

٣«فَفَكَّرَ الوَكِيلُ فِي نَفسِهِ: ‹ماذا سَأَفعَلُ؟ سَيِّدِي يَنوِي أَنْ يُجَرِّدَنِي مِنْ وَظِيفَتِي، وَأَنا لَستُ قَوِيّاً لِأَقُومَ بِأَعمالِ الفِلاحَةِ، وَأَستَحِي أَنْ أَتَسَوَّلَ. ٤لَقَدْ خَطَرَتْ بِبالِي فِكرَةٌ مُمتازَةٌ! سَأَفعَلُ شَيئاً يَجعَلُ النّاسَ يَقبَلُونَنِي فِي بُيُوتِهِمْ عِندَما يَعزِلُنِي سَيِّدِي عَنْ وَظِيفَتِي.›

٥«فَاستَدعَى الوَكِيلُ كُلَّ واحِدٍ مِنَ المَدِيُونِينَ لِسَيِّدِهِ. وَقالَ لِلأَوَّلِ: ‹بِكَمْ أَنتَ مَدِيُونٌ لِسَيِّدِي؟› ٦قالَ: ‹بِمِئَةِ بَرمِيلٍ مِنْ زَيتِ الزَّيتُونِ.› فَقالَ لَهُ: ‹خُذْ فاتُورَتَكَ وَاجعَلْها خَمْسِينَ.›

٧«وَقالَ لآخَرَ: ‹وَأنتَ، كَمْ دَينُكَ؟› فَقالَ: ‹مِئَةُ كيسٍ مِنَ القَمحِ.› فَقالَ لَهُ: ‹خُذْ فاتُورَتَكَ وَاجعَلْها ثَمانِينَ.›

٨«فَأثنَى السَّيِّدُ عَلَى الوَكِيلِ غَيْرِ الأمِينِ لِأنَّهُ تَصَرَّفَ بِدَهاءٍ.» وَأضافَ يَسُوعُ: «إنَّ أهلَ هَذا العالَمِ أكثَرُ حِكمَةً مِنْ أهلِ النُّورِ فِي مُعامَلاتِهِمْ بَعضُهُمْ مَعَ بَعضٍ.

٩«أقُولُ لَكُمْ: اكسَبُوا أصدِقاءَ لَكُمْ بِثَروَتِكُمْ[أ] الدُّنيَوِيَّةِ، فَعِندَما تَنْفَدُ ثَروَتُكُمْ، يُرَحِّبُونَ بِكُمْ فِي المَنازِلِ الأبَدِيَّةِ. ١٠الأمِينُ فِي القَلِيلِ، أمِينٌ فِي الكَثِيرِ أيضاً، وَمَنْ يَخُونُ الأمانَةَ فِي القَلِيلِ يَخُونُها فِي الكَثِيرِ. ١١فإنْ لَمْ تَكُونُوا أُمَناءَ عَلَى الثَّروَةِ الدُّنيَوِيَّةِ، فَمَنِ الَّذِي سَيأتَمِنُكُمْ عَلَى الحَقِيقِيَّةِ؟ ١٢وَإنْ لَمْ تَكُونُوا أُمَناءَ فِي ما يَخُصُّ غَيرَكُمْ، فَمَنِ الَّذِي سَيُعطِيكُمْ ما يَخُصُّكُمْ؟

١٣«لا يُمكِنُ لِخادِمٍ أنْ يَخدِمَ سَيِّدَيْنِ. فَإمّا أنْ يَكرَهَ أحَدَهُما وَيُحِبَّ الآخَرَ، وَإمّا أنْ يُخلِصَ لِأحَدِهِما وَيَحتَقِرَ الآخَرَ. لا يُمكِنُكُمْ أنْ تَخدِمُوا اللهَ وَالغِنَى.»

شَرِيعَةُ اللّٰهِ لا تَتَغَيَّر

١٤وَلَمّا سَمِعَ الفِرِّيسِيُّونَ هَذا كُلَّهُ، استَهزَأُوا بِهِ لِأنَّهُمْ كانُوا يُحِبُّونَ المالَ. ١٥فَقالَ لَهُمْ: «أنتُمْ تُحاوِلُونَ أنْ تَظهَرُوا صالِحِينَ أمامَ النّاسِ، لَكِنَّ اللهَ يَعرِفُ قُلُوبَكُمْ. وَما يَظُنُّهُ النّاسُ ثَميناً جِدّاً، هُوَ بَغِيضٌ عِندَ اللهِ.»

١٦وَقالَ أيضاً: «كانَتِ الشَّرِيعَةُ وَتَعالِيمُ الأنبِياءِ هِيَ المُتاحَةُ إلَى أنْ جاءَ يُوحَنّا، وَمُنذُ ذَلِكَ الوَقتِ، تُذاعُ بِشارَةُ مَلَكُوتِ اللهِ، وَالجَمِيعُ يَجتَهِدُونَ مُتَلَهِّفِينَ عَلَى دُخُولِهِ. ١٧غَيْرَ أنَّ زَوالَ السَّماءِ وَالأرْضِ أسهَلُ مِنْ أنْ تُلغَى نُقطَةٌ واحِدَةٌ مِنْ شَرِيعَةِ اللهِ.

١٨«كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخرَى يَرتَكِبُ الزِّنَى. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ بامرَأةٍ طَلَّقَها زَوجُها يَرتَكِبُ الزِّنَى أيضاً.»

لِعازَرُ وَالغَنِيّ

١٩وَقالَ أيضاً: «كانَ فِيما مَضَى رَجُلٌ غَنِيٌّ يُحِبُّ أنْ يَلبَسَ ثِيابَ الأُرجُوانِ وَالكِتّانِ الفاخِرِ، وَيُمَتِّعُ نَفسَهُ بِحَياةِ التَّرَفِ كُلَّ يَومٍ. ٢٠وَكانَ هُناكَ رَجُلٌ فَقِيرٌ اسْمُهُ لِعازَرُ يَتَمَدَّدُ عِندَ بَوّابَتِهِ، وَقَدْ غَطَّتِ القُرُوحُ جَسَدَهُ. ٢١وَكَم اشتَهَى أنْ يَشبَعَ مِنْ فُتاتِ الطَّعامِ السّاقِطِ مِنْ مائِدَةِ الرَّجُلِ الغَنِيِّ، حَتَّى إنَّ الكِلابَ كانَتْ تَأْتِي وَتَلحَسُ قُرُوحَهُ.

٢٢«ثُمَّ ماتَ الفَقِيرُ، فَحَمَلَتْهُ المَلائِكَةُ وَوَضَعَتْهُ إلَى جانِبِ إبراهِيمَ. وَماتَ الغَنِيُّ أيضاً وَدُفِنَ. ٢٣فَرَفَعَ الغَنِيُّ بَصَرَهُ وَهُوَ يَتَعَذَّبُ فِي الهاوِيَةِ، وَرَأى إبراهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلِعازَرَ إلَى جانِبِهِ. ٢٤فَصَرَخَ وَقالَ: ‹يا أبِي إبراهِيمَ، أشفِقْ عَلَيَّ وَأرسِلْ لِعازَرَ لِيَضَعَ طَرَفَ إصبَعِهِ فِي الماءِ وَيُبَرِّدَ لِسانِي. فَأنا مُتَأَلِّمٌ فِي هَذِهِ النّارِ!›

٢٥«فَقالَ إبراهِيمُ: ‹يا ابنِي، تَذَكَّرْ أنَّكَ أثناءَ حَياتِكَ عَلَى الأرْضِ نِلتَ نَصِيبَكَ مِنَ الخَيراتِ، وَأنَّ لِعازَرَ نالَ نَصِيبَهُ مِنَ الشَّدائِدِ. لَكِنَّهُ الآنَ يَتَعَزَّى وَأنتَ تَتَأَلَّمُ. ٢٦وَقَدْ ثُبِّتَتْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ بَينَنا وَبَينَكُمْ. فَحَتَّى الَّذِينَ يَرغَبُونَ فِي العُبُورِ مِنْ هُنا إلَيكُمْ لا يَستَطِيعُونَ. كَما لا يَستَطِيعُ أحَدٌ أنْ يَعبُرَ إلَينا مِنْ هُناكَ.›

٢٧«فَقالَ الغَنِيُّ: ‹إذاً أرجُوكَ يا أبِي أنْ تُرسِلَ لِعازَرَ إلَى أهلِي. ٢٨فَلِي خَمسَةُ إخْوَةٍ هُناكَ. دَعهُ يُنذِرْهُمْ لِكَيلا يَأتُوا إلَى مَكانِ العَذابِ هَذا.›

٢٩«فَقالَ لَهُ إبراهِيمُ: ‹لَدَيهِمْ كُتُبُ مُوسَى وَالأنبِياءِ، فَلْيَستَمِعُوا إلَيْهِمْ.›

٣٠«فَقالَ الرَّجُلُ الغَنِيُّ: ‹لا يَكفِي ذَلِكَ يا أبِي إبراهِيمَ، لَكِنْ إذا ذَهَبَ إلَيْهِمْ واحِدٌ مِنَ الأمواتِ فَسَيَتُوبُونَ.›

٣١«فَقالَ لَهُ إبراهِيمُ: ‹إنْ لَمْ يَستَمِعُوا إلَى مُوسَى وَالأنبِياءِ، فَلَنْ يَقتَنِعُوا حَتَّى وَلَو قامَ واحِدٌ مِنْ بَيْنِ الأمواتِ!›»

[أ] **١٦:٩ ثروتكم**. حرفياً «مامونا.» وهي كلمة آراميَّة تعني «ثروة،» بمعناها السلبي، إذ تمثِّل هنا إلهاً يخدمه النّاس من دون الله. مكررة في العدد ١١: «الثروة» والعدد ١٣: «الغنى.»

العَثَراتُ وَالمُسامَحَة

١٧ وَقالَ يَسُوعُ لِتَلامِيذِهِ: «لا مَفَرَّ مِنْ حُدُوثِ العَثَراتِ، لَكِنْ وَيلٌ لِذَلِكَ الإِنسانِ الَّذِي تَأْتِي العَثَراتُ بِسَبَبِهِ! ٢سَيَكُونُ أفضَلَ لَهُ لَوْ أنَّ حَجَرَ الرَّحَى وُضِعَ حَولَ رَقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي البَحرِ، مِنْ أنْ يُوقِعَ أحَدَ هَؤُلاءِ الصِّغارِ فِي الخَطِيَّةِ. ٣فَانتَبِهُوا لِأنفُسِكُمْ!

«إذا أساءَ أخُوكَ، فَوَبِّخْهُ، وَإذا اعتَذَرَ سامِحْهُ. ٤وَإذا أخطَأَ إلَيكَ سَبعَ مَرّاتٍ فِي يَومٍ واحِدٍ، وَعادَ إلَيكَ سَبعَ مَرّاتٍ مُعتَذِراً، فَسامِحْهُ.»

قُوَّةُ الإيمان

٥وَقالَ الرُّسُلُ لِلرَّبِّ: «قَوِّ إيمانَنا.»

٦فَقالَ الرَّبُّ: «لَوْ كانَ إيمانُكُمْ فِي حَجمِ بِذْرَةِ الخَردَلِ، لأمكَنَكُمْ أنْ تَأْمُرُوا شَجَرَةَ التُّوتِ هَذِهِ فَتَقولوا لَها: ‹انقَلِعِي وَانزَرِعِي فِي البَحرِ›، فَتُطِيعَكُمْ.»

الخِدمَةُ الصّالِحَة

٧وَقالَ: «لِنَفتَرِضْ أنَّ لِواحِدٍ مِنكُمْ عَبداً يَحرُثُ أوْ يَرعَى الخِرافَ، فَهَلْ يَقُولُ لِهَذا العَبدِ حِينَ يَأْتِي مِنَ الحَقلِ: ‹تَعالَ بِسُرعَةٍ وَاجلِسْ لِتَأْكُلَ›؟ ٨ألا يَقُولُ لَهُ بِالأحرَى: ‹جَهِّزْ لِي عَشائِي، وَالبِسْ ثِيابَ الخِدمَةِ وَاخدِمْنِي بَيْنَما آكُلُ وَأشرَبُ. وَبَعدَ ذَلِكَ يُمكِنُكَ أنْ تَأكُلَ وَتَشرَبَ›؟ ٩وَهَلْ يَكُونُ مَديناً لِخادِمِهِ بِالشُّكْرِ عَلَى تَنفِيذِ أوامِرِهِ؟ ١٠فَهَكَذا أنتُمْ أيضاً، بَعدَ أنْ تَفعَلُوا كُلَّ ما أُمِرْتُمْ بِهِ، قُولُوا: ‹نَحنُ خُدّامٌ غَيرُ مُستَحِقِّينَ، لِأنَّنا لَمْ نَفعَلْ غَيْرَ وَاجِبِنا.›»

احْمِدوا اللّه

١١وَمَرَّ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إلَى مَدينَةِ القُدْسِ بِمِنطَقَةٍ مُحاذِيَةٍ لِلسّامِرَةِ وَالجَلِيلِ. ١٢وَبَينَما كانَ يَدخُلُ إحدَى القُرَى، لاقاهُ عَشَرَةُ رِجالٍ مُصابِينَ بِالبَرَصِ. فَوَقَفُوا بَعِيداً. ١٣وَنادُوا بِصَوتٍ عالٍ: «يا يَسُوعُ، ياسَيِّدُ، أشفِقْ عَلَيْنا!»

١٤فَلَمّا رَآهُمْ قالَ لَهُمْ: «اذهَبُوا وَأرُوا أنفُسَكُمْ لِلكَهَنَةِ.»[أ] وَفِيما كانُوا ذاهِبِينَ تَطَهَّرُوا مِنَ البَرَصِ. ١٥فَرَجِعَ واحِدٌ مِنهُمْ عِندَما رَأى أنَّهُ شُفِيَ، وَحَمَدَ اللهَ بِصَوتٍ مَسمُوعٍ. ١٦وَارتَمَى عَلَى الأرْضِ عَلَى وَجهِهِ عِندَ قَدَمَيِّ يَسُوعَ وَشَكَرَهُ. وَكانَ هَذا الرَّجُلُ سامِرِيّاً. ١٧فَقالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ يُشفَ العَشَرَةُ كُلُّهُمْ؟ فَأينَ هُمِ التِّسعَةُ الباقُونَ؟ ١٨أَلَمْ يَرجِعْ أحَدٌ مِنهُمْ لِيَحْمِدَ اللهَ سِوَى هَذا الغَرِيبِ عَنْ بَنِي إسرائِيلَ؟» ١٩فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاذْهَبْ. إيمانُكَ قَدْ طَهَّرَكَ.»

مَلَكُوتُ اللّهِ داخِلَكُم

٢٠وَسَأَلَهُ الفِرِّيسِيُّونَ: «مَتَى سَيَأْتِي مَلَكُوتُ اللهِ؟» فَأجابَهُمْ: «لا يَأْتِي مَلَكُوتُ اللهِ بِطَرِيقَةٍ مَنظُورَةٍ. ٢١فَلا يُقالُ إنَّهُ هُنا أوْ هُناكَ!› لِأنَّ مَلَكُوتَ اللهِ يَكُونُ فِيكُمْ.»

٢٢ثُمَّ قالَ لِتَلامِيذِهِ: «سَيَأْتِي وَقتٌ تَشتاقُونَ فِيهِ أنْ تَرَوا وَلَو يَوماً مِنْ أيّامِ ابنِ الإنسانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجدِهِ، لَكِنَّكُمْ لَنْ تَرَوا. ٢٣وَسَيَقُولُ النّاسُ لَكُمْ: ‹انظُرُوا هُناكَ!› أوْ: ‹انظُرُوا هُنا!› فَلا تَذهَبُوا وَلا تَتبَعُوهُمْ.»

المَجِيءُ الثّانِي لِلمَسِيح

٢٤«لِأنَّهُ كَما يُومِضُ البَرقُ وَيُضِيءُ السَّماءَ مِنْ طَرَفٍ إلَى طَرَفٍ، هَكَذا سَيَكُونُ ابنُ الإنسانِ فِي يَومِهِ. ٢٥لَكِنْ لا بُدَّ أوّلاً أنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيراً، وَلابُدَّ أنْ يَرفُضَهُ أهلُ هَذا الجِيلِ.

٢٦«وَكَما كانَ الحالُ فِي أيّامِ نُوحَ، هَكَذا سَيَكُونُ الحالُ عِندَما يَأْتِي ابنُ الإنسانِ، ٢٧إذْ كانَ النّاسُ يَأكُلُونَ وَيَشرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجونَ بَناتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ اليَومِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحُ السَّفِينَةَ، ثُمَّ جاءَ الفَيَضانُ وَأهلَكَهُمْ جَمِيعاً.

٢٨«وَسَيَكُونُ الحالُ أيضاً كَما كانَ فِي أيّامِ لُوطَ، إذْ كانُوا يَأكُلُونَ وَيَشرَبُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَشتَرُونَ وَيَبنُونَ. ٢٩لَكِنْ يَومَ خَرَجَ لُوطُ مِنَ المَدِينَةِ، أمطَرَتِ السَّماءُ

[أ] ١٧:١٤ **اذهبوا ... للكهنة**. كان الكاهن هو الَّذي يقرِّرُ بحسب الشريعة متى يُعتبَرُ الأبرصُ طاهراً.

ناراً وَكِبريتاً وَأهلَكَتْهُمْ جَميعاً. ٣٠هَكَذا سَيَكُونُ الحالُ عِندَما يُظهَرُ ابنُ الإنسانِ.

٣١«فَإنْ كانَ أحَدٌ فِي ذَلِكَ اليَومِ عَلَى سَطحِ بَيتِهِ، فَلا يَنزِلْ لِيَأخُذَ أمتِعَتَهُ. وَإنْ كانَ أحَدٌ فِي الحَقلِ، فَلا يَرجِعْ إِلَى قَريَتِهِ. ٣٢تَذَكَّرُوا زَوجَةَ لُوطَ. أ ٣٣كُلُّ مَنْ يُحاوِلُ أنْ يَحفَظَ حَياتَهُ سَيَخسَرُها، وَكُلُّ مَنْ يَخسَرُ حَياتَهُ يَحفَظُها.

٣٤«أقُولُ لَكُمْ: إنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلكَ اللَّيلَةِ اثنانِ فِي فِراشٍ واحِدٍ، فَيُؤخَذُ واحِدٌ وَيُترَكُ الآخَرُ. ٣٥وَتَكُونُ امرَأتانِ تَطحَنانِ الحُبُوبَ مَعاً، فَتُؤخَذُ واحِدَةٌ وَتُترَكُ الأُخرَى. ٣٦وَيَكونُ رَجُلانِ فِي حَقلٍ واحِدٍ، فَيُؤخَذُ أحَدُهُما وَيُترَكُ الآخَرُ.»

٣٧فَسَأَلَهُ تَلامِيذُهُ: «أينَ سَيَحدُثُ هَذا يا رَبُّ؟» فَقالَ لَهُمْ: «حَيثُما تَجِدُونَ الجُثَّةَ تَجِدُونَ النُّسُورَ أيضاً.»

اللّهُ يَستَجِيبُ لِصَلَواتِ شَعبِه

١٨ وَرَوَى لَهُمْ مَثَلاً لِيُعَلِّمَهُمْ كَيفَ يَنبَغِي أنْ يُصَلُّوا دائِماً وَلا يَتَوَقَّفوا عَنِ الصَّلاةِ.

٢قالَ: «كانَ فِي مَدِينَةٍ ما قاضٍ لا يَخافُ اللهَ وَلا يُقيمُ اعتِباراً لِلنّاسِ. ٣وَكانَتْ هُناكَ أرمَلَةٌ فِي تِلكَ المَدِينَةِ، ظَلَّتْ تَأتِي إلَيهِ وَتَقولُ: ‹خُذْ لِي حَقِّي مِنْ خَصمِي!› ٤وَلَمْ يَرضَ أنْ يَفعَلَ هَذا لِفَترَةٍ مِنَ الزَّمَنِ. غَيرَ أنَّهُ قالَ لِنَفسِهِ فِي نِهايَةِ الأمرِ: ‹صَحِيحٌ أنِّي لا أخافُ اللهَ وَلا أُقِيمُ اعتِباراً لِلنّاسِ. ٥لَكِنَّ هَذِهِ الأرمَلَةَ تُزعِجُنِي دائِماً، لِذَلِكَ سَأحَلُّ مُشكِلَتَها لِئَلّا تأتِيَ إلَيَّ وَتُرهِقَنِي.›»

٦ثُمَّ قالَ الرَّبُّ: «لاحِظُوا ما قالَهُ القاضِي الشِّرِّيرُ. ٧أفَلا يَعمَلُ اللهُ عَلَى إنصافِ النّاسِ الَّذِينَ اختارَهُمْ، وَالَّذِينَ يَستَنجِدُونَ بِهِ لَيلَ نَهارَ؟ أوْ هَلْ يَتَأخَّرُ عَنْ عَونِهِم؟ ٨أقُولُ لَكُمْ إنَّهُ سَيُنصِفُهُمْ سَرِيعاً. لَكِنْ حِينَ يَأتِي ابنُ الإنسانِ، أيَعَلَّهُ سَيَجِدُ إيماناً عَلَى الأرضِ؟»

البِرُّ الحَقِيقِيّ

٩كَما رَوَى يَسُوعُ المَثَلَ التّالِي لِلَّذِينَ كانُوا مُقتَنِعِينَ بِأنَّهُمْ صالِحُونَ وَيَحتَقِرُونَ الآخَرِينَ: ١٠«ذَهَبَ اثنانِ إِلَى ساحَةِ الهَيكَلِ لِكَي يُصَلِّيا. كانَ أحَدُهُما فِرِّيسِيّاً، وَالآخَرُ جامِعَ ضَرائِبَ. ١١فَوَقَفَ الفِرِّيسِيُّ وَصَلَّى عَنْ نَفسِهِ فَقالَ: ‹أشكُرُكَ يا اللهُ لِأنِّي لَستُ مِثلَ الآخَرِينَ، اللُّصُوصِ وَالغَشّاشِينَ وَالزُّناةِ، وَلا مِثلَ جامِعِ الضَّرائِبِ هَذا. ١٢فَأنا أصُومُ مَرَّتَينِ فِي الأُسبُوعِ، وَأُعطِي عُشراً مِنْ كُلِّ ما أكسِبُهُ.›

١٣«أمّا جامِعُ الضَّرائِبِ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلَمْ يَجرُؤْ عَلَى أنْ يَرفَعَ عَينَيهِ إِلَى السَّماءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدرِهِ وَقالَ: ‹ارحَمنِي يا اللهُ، فَأنا إنسانٌ خاطِئٌ!› ١٤أقُولُ لَكُمْ، إنَّ جامِعَ الضَّرائِبِ هَذا، قَدْ عادَ إِلَى بَيتِهِ مُبَرَّراً أمامَ اللهِ، أمّا الفِرِّيسِيُّ فَذَهَبَ كَما أتَى. لِأنَّ كُلَّ مَنْ يَرفَعُ نَفسَهُ يُذَلُّ، وَكُلُّ مَنْ يَتَواضَعُ يُرفَعُ.»

مَنْ سَيَدخُلُ مَلَكُوتَ اللّه؟

١٥وَأحضَرَ النّاسُ أطفالَهُمْ إِلَى يَسُوعَ لِكَي يَلمِسَهُمْ. وَحِينَما رَأى تَلامِيذُهُ ذَلِكَ، وَبَّخوا أولَئِكَ النّاسَ! ١٦أمّا يَسُوعُ فَدَعا الأطفالَ إلَيهِ وَقالَ: «دَعُوا الأطفالَ يَأتُونَ إلَيَّ، وَلا تَمنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأنَّ لِمِثلِ هَؤُلاءِ مَلَكُوتَ اللهِ. ١٧أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ، إنَّ مَنْ لا يَقبَلُ مَلَكُوتَ اللهِ كَطِفلٍ، لَنْ يَدخُلَهُ.»

عائِقُ الغِنَى

١٨وَسَأَلَهُ أحَدُ قادَةِ اليَهُودِ: «أيُّها المُعَلِّمُ الصّالِحُ، ماذا يَنبَغِي عَلَيَّ أنْ أفعَلَ لِكَي أنالَ الحَياةَ الأبَدِيَّةَ؟»

١٩فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِماذا تَدعُونِي صالِحاً؟ أتَعرِفُ أنَّهُ لا صالِحَ إلّا اللهُ؟ ٢٠أنتَ تَعرِفُ الوَصايا: ‹لا تَزْنِ، لا تَقتُلْ، لا تَسرِقْ، لا تَشْهَدْ زوراً، أكْرِمْ أباكَ وَأُمَّكَ.›» ب

٢١فَقالَ لَهُ: «أنا أُطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مُنذُ صِبايَ.»

أ **٣٢:١٧ زوجة لوط.** انظر كِتاب التكوين ١٩:١٥–١٧، ٢٦.

ب **٢٠:١٨ لا تَزْنِ ... أكْرِمْ أباكَ وَأُمَّك.** من كتاب الخروج ٢٠:١٢–١٦، وكتاب التثنية ٥:١٦–٢٠.

٢٢فَلَمّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذا قالَ لَهُ: «يَنقُصُكَ شَيءٌ واحِدٌ بَعدُ، بِعْ كُلَّ ما تَملِكُ وَوَزِّعِ المالَ عَلَى الفُقَراءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنزٌ فِي السَّماءِ، ثُمَّ تَعالَ وَاتبَعْنِي.» ٢٣فَلَمّا سَمِعَ هَذا حَزِنَ كَثِيراً، لِأَنَّهُ كانَ غَنِيّاً جِدّاً.

٢٤فَلَمّا رَأى يَسُوعُ أَنَّهُ ذَهَبَ حَزِيناً قالَ: «ما أصعَبَ أنْ يَدخُلَ أصحابُ الأموالِ مَلَكُوتَ اللهِ! ٢٥أنْ يَمُرَّ جَمَلٌ مِنْ ثُقبِ إبرَةٍ، أيسَرُ مِنْ أنْ يَدخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللهِ.»

مَنْ يُمكِنُ أنْ يَخلُص

٢٦فَلَمّا سَمِعَ النّاسُ هَذا قالُوا: «فَمَنْ يُمكِنُ أنْ يَخلُصَ إذاً؟»

٢٧قالَ يَسُوعُ: «ما هُوَ مُستَحِيلٌ عِندَ النّاسِ مُمكِنٌ عِندَ اللهِ.»

٢٨ثُمَّ قالَ بُطرُسُ: «ها نَحنُ قَدْ تَرَكنا كُلَّ ما كانَ لَنا لِكَيْ نَتبَعَكَ!»

٢٩فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ، مَنْ تَرَكَ بَيتاً أوْ زَوجَةً أوْ إخْوَةً أوْ أبَوَيْنِ أوْ أبناءً مِنْ أجلِ مَلَكُوتِ اللهِ، ٣٠سَيُعَوَّضُ بِأضعافٍ كَثِيرَةٍ فِي هَذِهِ الحَياةِ. وَسَيَحيا فِي الحَياةِ الآتِيَةِ مَعَ اللهِ إلَى الأبَدِ.»

يَسُوعُ يُنبئُ بِمَوتِهِ وَقِيامَتِه

٣١واختَلَى يَسُوعُ بِالاثنَي عَشَرَ وَقالَ لَهُمْ: «ها نَحنُ ذاهِبُونَ إلَى مَدينَةِ القُدْسِ، وَسَيَتَحَقَّقُ كُلُّ ما كَتَبَهُ الأنبِياءُ عَنِ ابْنِ الإنسانِ. ٣٢سَيُسَلَّمُ إلَى غَيرِ المُؤمِنينَ، فَيَستَهزِئُونَ بِهِ، وَيُسِيئُونَ إلَيهِ، وَيَبصِقُونَ عَلَيهِ. ٣٣سَيَجلِدُونَهُ وَيَقتُلُونَهُ، لَكِنَّهُ سَيَقُومُ فِي اليَومِ الثّالِثِ مِنَ المَوتِ.» ٣٤لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفهَمُوا شَيئاً مِنْ هَذا، إذْ كانَ مَعنَى ما قالَهُ مُخفَىً عَنهُمْ، فَلَمْ يَعرِفُوا عَمّا كانَ يَتَكَلَّمُ.

يَسُوعُ يَشفِي رَجُلاً أعمَى

٣٥وَبَينَما كانَ يَسُوعُ يَقتَرِبُ مِنْ أريحا، كانَ رَجُلٌ أعمَى يَجلِسُ عَلَى جانِبِ الطَّرِيقِ يَستَجدِي. ٣٦فَلَمّا سَمِعَ الأعمَى صَوتَ الجُمهُورِ المارِّ، سَألَ عَمّا كانَ يَجرِي.

٣٧فَأخبَرُوهُ أنَّ يَسُوعَ النّاصِرِيَّ مارٌّ مِنْ هُناكَ.

٣٨فَصَرَخَ: «يا يَسُوعُ، يا ابْنَ داوُدَ، ارحَمنِي!»

٣٩فَوَبَّخَهُ النّاسُ الَّذِينَ كانُوا فِي مُقَدِّمَةِ الجَمعِ وَأمَرُوهُ بِأنْ يَسكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوتَهُ أكثَرَ: «يا ابْنَ داوُدَ، ارحَمنِي!»

٤٠فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأمَرَ بِإحضارِ الرَّجُلِ إلَيهِ. فَلَمّا اقتَرَبَ الرَّجُلُ، سَألَهُ يَسُوعُ: ٤١«ماذا تُرِيدُنِي أنْ أفعَلَ مِنْ أجلِكَ؟» فَأجابَ: «يا سَيِّدُ، أُرِيدُ أنْ أرَى.»

٤٢فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «استَرجِعْ بَصَرَكَ. لَقَدْ شَفاكَ إيمانُكَ.»

٤٣فَاسْتَعادَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ فَوراً، وَتَبِعَ يَسُوعَ مُمَجِّداً اللهَ. وَرَأى كُلُّ النّاسِ ما حَدَثَ، فَسَبَّحُوا اللهَ.

يَسُوعُ وَزَكّا

١٩ وَدَخَلَ يَسُوعُ أرِيحا وَراحَ يَمشِي فِيها. ٢فَجاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ زَكّا، وهُوَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنْ كِبارِ جامِعِي الضَّرائِبِ، ٣وَأرادَ أنْ يَرَى مَنْ يَكُونُ يَسُوعُ. لَكِنَّهُ عَجِزَ عَنْ رُؤيَتِهِ بِسَبَبِ الحَشدِ، لأنَّهُ قَصِيرُ القامَةِ. ٤فَرَكَضَ وَسَبَقَ الجَمِيعَ، وَتَسَلَّقَ شَجَرَةَ جُمَّيْزٍ راجِياً أنْ يَرَى يَسُوعَ الَّذِي كانَ سَيَمُرُّ مِنْ ذَلِكَ المَكانِ.

٥وَعِندَما وَصَلَ يَسُوعُ إلَى المَكانِ، رَفَعَ بَصَرَهُ وَقالَ لَهُ: «يا زَكّا، عَجِّلْ بِالنُّزُولِ، لِأنَّهُ لا بُدَّ أنْ أمْكُثَ اليَومَ فِي بَيتِكَ.»

٦فَنَزَلَ بِسُرعَةٍ وَاستَضافَهُ فِي بَيتِهِ فَرِحاً.

٧فَلَمّا رَأى النّاسُ ذَلِكَ، بَدَأُوا يَتَذَمَّرُونَ وَيَقولونَ: «لَقَدْ ذَهَبَ لِيَحِلَّ ضَيفاً عَلَى إنسانٍ خاطِئٍ.»

٨أمّا زَكّا فَقَدْ وَقَفَ وَقالَ لِلرَّبِّ: «يا رَبُّ! ها أنا سَأُعطِي نِصفَ ما أملِكُهُ لِلفُقَراءِ. وَإنْ كُنْتُ قَدِ ظَلَمْتُ أحَداً، فَإنِّي سَأُعَوِّضُهُ بِأربَعَةِ أضعافٍ.»

٩فَقالَ يَسُوعُ: «اليَومَ جاءَ الخَلاصُ إلَى هَذا البَيتِ. فَهَذا الرَّجُلُ هُوَ أيضاً ابنٌ لإبراهِيمَ. ١٠لِأنَّ ابنَ الإنسانَ جاءَ لِكَي يَجِدَ الضّائِعِينَ فَيُخَلِّصَهُمْ.»

استَخدِمْ ما يُعطيكَ اللهُ

١١وَبَينَما كانَ النّاسُ يَستَمِعُونَ إِلَى هَذِهِ الأُمُورِ، رَوَى لَهُمْ يَسوعُ مَثَلاً لِأَنَّهُ كانَ قَرِيباً مِنَ مَدينَةِ القُدْسِ، وَظَنَّ النّاسُ أَنَّهُ سَيُعلِنُ قِيامَ مَلَكوتَ اللهِ عَلَى الفورِ! ١٢فَقالَ لَهُمْ: «ذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ أَصلٍ كَرِيمٍ إِلَى بَلَدٍ بَعيدٍ لِكَي يُتَوَّجَ مَلِكاً ثُمَّ يَعُودُ. ١٣فَدَعا خُدّامَهُ العَشْرَةَ وَأَعطَى كُلَّ واحِدٍ مِنهُمْ قِطعَةً ذَهَبِيَّةً[أ] وَقالَ لَهُمْ: ‹تاجِرُوا بِها إِلَى أَنْ أَعُودَ.› ١٤لَكِنَّ أَهلَ بِلادِهِ كانُوا يُبغِضُونَهُ، فَأَرسَلُوا وَفداً بَعدَهُ لِيَقُولَ: ‹لا نُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هَذا الرَّجُلُ مَلِكاً عَلَينا!›

١٥«إِلّا أَنَّهُ تُوِّجَ مَلِكاً وَعادَ إِلَى وَطَنِهِ. ثُمَّ استَدعَى خُدّامَهُ الَّذِينَ أَعطاهُمُ المالَ لِيَعرِفَ مِقدارَ الرِّبحِ الَّذِي حَقَّقُوهُ. ١٦فَجاءَ الأَوَّلُ وَقالَ: ‹يا سَيِّدُ، لَقَدْ رَبِحَتْ قِطعَتُكَ الذَّهَبِيَّةُ عَشْرَ قِطَعٍ أُخْرَى.› ١٧فَقالَ لَهُ سَيِّدُهُ: ‹أَحسَنتَ أَيُّها العَبدُ الصّالِحُ. كُنتَ أَمِيناً فِي أَمرٍ صَغِيرٍ، لِهَذا سَأُعَيِّنُكَ والِياً عَلَى عَشْرِ مُدُنٍ.›

١٨«ثُمَّ جاءَ الخادِمُ الثّانِي وَقالَ: ‹يا سَيِّدُ، لَقَدْ رَبِحَتْ قِطعَتُكَ الذَّهَبِيَّةُ خَمسَ قِطَعٍ أُخْرَى.› ١٩فَقالَ لِهَذا الخادِمِ: ‹سَأُعَيِّنُكَ والِياً عَلَى خَمسِ مُدُنٍ.›

٢٠«ثُمَّ جاءَ خادِمٌ آخَرُ وَقالَ: ‹يا سَيِّدُ، خُذْ قِطعَتُكَ الذَّهَبِيَّةُ. لَقَدْ حَفِظتُها فِي مِنديلٍ. ٢١فَأَنا كُنتُ أَخشاكَ، لِأَنَّكَ إِنسانٌ قاسٍ، تَأخُذُ ما لَيسَ لَكَ، وَتَحصُدُ ما لَمْ تَبذُرْ.›

٢٢«فَقالَ السَّيِّدُ لَهُ: ‹بِكَلامِكَ سَأحكُمُ عَلَيكَ أَيُّها الخادِمُ الشِّرِّيرُ. أَنتَ تَقُولُ إِنَّكَ عَرَفْتَ أَنِّي إِنسانٌ قاسٍ، آخُذُ ما لَيسَ لِي، وَأَحصُدُ ما لَمْ أَبذُرْ. ٢٣فَلِماذا لَمْ تَضَعْ مالِي فِي المَصرِفِ، فَأَسْتَرِدَّهُ مَعَ الفائِدَةِ مَتَى عُدْتُ؟› ٢٤وَقالَ لِلواقِفِينَ عَلَى مَقرُبَةٍ مِنهُ: ‹خُذُوا قِطعَتَهُ الذَّهَبِيَّةَ مِنهُ، وَأَعطُوها لِصاحِبِ القِطَعِ الذَّهَبِيَّةِ العَشَرَةِ.›

٢٥«فَقالُوا لَهُ: ‹يا سَيِّدُ، لَدَيهِ عَشرُ قِطَعٍ ذَهَبِيَّةٍ.›

٢٦«فَأَجابَ السَّيِّدُ: ‹أَقُولُ لَكُمْ، سَيُعطَى المَزِيدُ لِمَنْ يَملِكُ، أَمّا الَّذِي لا يَملِكُ شَيئاً، فَسَيُنتَزَعُ مِنهُ حَتَّى ما يَملِكُهُ. ٢٧أَمّا أَعدائِي الَّذِينَ لَمْ يَرضُوا بِأَنْ أَكُونَ مَلِكاً عَلَيهِمْ، فَأَحضِرُوهُمْ إِلَى هُنا، وَاذبَحُوهُمْ أَمامِي.›»

يَسُوعُ يَدخُلُ مَدينَةَ القُدس

٢٨وَبَعدَ أَنْ قالَ يَسُوعُ هَذا الكَلامَ تابَعَ طَرِيقَهُ مُتَوَجِّهاً إِلَى مَدينَةِ القُدْسِ. ٢٩واقتَرَبَ مِنْ بَيتِ فاجِي وَبَيتِ عَنيا عِندَ التَّلَّةِ الَّتِي تُدعَى جَبَلَ الزَّيتُونِ. فَأَرسَلَ اثْنَينِ مِنْ تَلامِيذِهِ ٣٠وَقالَ لَهُما: «اذهَبا إِلَى القَرِيَةِ الَّتِي أَمامَكُما. وَعِندَما تَدخُلانِها، سَتَجِدانِ حِماراً صَغِيراً مَربُوطاً لَمْ يَركَبْهُ أَحَدٌ مِنْ قَبلُ، فَحُلّاهُ وَأحضِراهُ إِلَى هُنا. ٣١وَإِذا سَأَلَكُمْ أَحَدٌ: ‹لِماذا تَحُلّانِهِ؟› قُولا: ‹الرَّبُّ يَحتاجُ إِلَيهِ.›

٣٢فَذَهَبَ التِّلمِيذانِ وَوَجَدا كُلَّ شَيءٍ كَما قالَ لَهُما يَسُوعُ. ٣٣وفيما هُما يَحُلّانِ الحِمارَ، سَأَلَهُما أَصحابُهُ: «لِماذا تَحُلّانِهِ؟»

٣٤فَقالا: «الرَّبُّ يَحتاجُ إِلَيهِ.»

٣٥فَجاءا بِهِ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعا رِداءَيْهِما عَلَيْهِ، وَأَركَبا يَسُوعَ.

٣٦وَبَينَما كانَ يَسُوعُ مُجتازاً، أَخَذَ النّاسُ يَفرِشُونَ أَردِيَتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٧واقتَرَبَ مِنْ مُنحَدَرِ جَبَلِ الزَّيتُونِ. حِينَئِذٍ ابْتَدَأَتْ حُشُودُ أَتباعِهِ كُلُّهُمْ يُسَبِّحُونَ اللهَ بِفَرَحٍ بِأَصواتٍ عالِيَةٍ مِنْ أَجلِ كُلِّ المُعجِزاتِ الَّتِي رَأَوها. ٣٨فَسَبَّحُوا وَقالوا:

‹مُبارَكٌ المَلِكُ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!
المزمور ١١٨:٢٦

فِي السَّماءِ سَلامٌ،
وَالمَجدُ للهِ فِي الأَعالِي!›

٣٩فَقالَ بَعضُ الفِرِّيسِيِّينَ الَّذِينَ فِي جُمُوعِ النّاسِ لِيَسُوعَ: «يا مُعَلِّمُ، وَبِّخْ تَلامِيذَكَ!» ٤٠فَأَجابَ: «أَقُولُ لَكُمُ الحَقَّ، إِنْ سَكَتُوا هُمْ، فَسَتَصرُخُ الحِجارَةُ!»

[أ] **١٩:١٣ قطعة ذهبية**. بِاليونانيَّة «مَنا.» وكان يعادل أجرَ العامل في ثلاثة أشهر.

يَسُوعُ يَبكِي عَلَى مَدينَةِ القُدْس

٤١وَعِندَما اقتَرَبَ يَسُوعُ، رَأى المَدِينَةَ فَبَكَى
عَلَيها. ٤٢وَقالَ: «لَيتَكِ اليَومَ تَعرِفِينَ مَصدَرَ سَلامِكِ،
لَكِنَّ ذَلِكَ مَخفِيٌّ عَنْ عَينَيكِ الآنَ. ٤٣سَتَأْتِي عَلَيكِ
أيّامٌ، يَبنِي فِيها أعداؤُكِ الحَواجِزَ حَولَكِ. سَيُحاصِرُونَكِ
وَيَضغَطُونَ عَلَيكِ مِنْ كُلِّ الجِهاتِ. ٤٤سَيُدَمِّرُونَكِ
أنتِ وَأهلَكِ، وَلَنْ يَترُكُوا حَجَراً عَلَى حَجَرٍ داخِلَ
أسوارِكِ، لِأَنَّكِ لَمْ تُدرِكِي وَقتَ مَجِيءِ اللهِ إلَيكِ لِكَي
يُخَلِّصَكِ.»

يَسُوعُ يَطرُدُ التُّجّارَ مِنْ ساحَةِ الهَيكَل

٤٥وَدَخَلَ يَسُوعُ ساحَةَ الهَيكَلِ، وَبَدَأَ يَطرُدُ الَّذِينَ
كانُوا يَبِيعُونَ هُناكَ. ٤٦وَقالَ: «مَكتُوبٌ: ‹بَيتِي بَيتُ
صَلاةٍ،›[أ] لَكِنَّكُمْ حَوَّلتُمُوهُ إلَى ‹وَكْرِ لُصُوصٍ!›»[ب]

٤٧وَكانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ كُلَّ يَومٍ فِي ساحَةِ الهَيكَلِ،
فيما كانَ كِبارُ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَقادَةُ الشَّعبِ
يَبحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقتُلُونَهُ بِها. ٤٨غَيرَ أنَّهُمْ لَمْ
يَجِدُوا إلَى ذَلِكَ سَبِيلاً، فَقَدْ كانَ كُلُّ النّاسِ مُتَعَلِّقِينَ
بِكَلامِهِ.

بِأيِّ سُلطان

٢٠ وَكانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ النّاسَ ذاتَ يَومٍ فِي
ساحَةِ الهَيكَلِ وَيُعلِنُ بِشارَتَهُ. فَاجتَمَعَ
كِبارُ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ مَعَ الشُّيُوخِ وَجاءُوا إلَيهِ،
٢وَقالُوا: «أخبِرنا بِأيِّ سُلطانٍ تَفعَلُ هَذِهِ الأشياءَ، وَمَنِ
الَّذِي أعطاكَ هَذا السُّلطانَ؟»

٣فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «وَسَأسألُكُمْ أنا أيضاً فَأجيبوني:
٤هَلْ كانَتْ مَعمُودِيَّةُ يُوحَنّا بِسُلطانٍ مِنَ اللهِ، أمْ
بِسُلطانٍ مِنَ النّاسِ؟»

٥فَناقَشُوا الأمرَ فِيما بَينَهُمْ: «إنْ قُلنا مِنَ السَّماءِ
سَيَقُولُ: ‹فَلِماذا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟› ٦وَإنْ قُلْنا مِنَ النّاسِ،
فَسَيَرجُمُنا كُلُّ النّاسِ لِأنَّهُمْ مُقتَنِعُونَ بِأنَّ يُوحَنّا كانَ
نَبِيّاً.» ٧فَقالُوا إنَّهُمْ لا يَعرِفُونَ مَصدَرَ مَعمُودِيَّةِ يُوحَنّا.

٨فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلا أنا أُخبِرُكُمْ بِأيِّ سُلطانٍ
أفعَلُ هَذِهِ الأُمُورَ.»

اللّهُ يُرسِلُ ابنَه

٩ثُمَّ راحَ يَسُوعُ يَروِي لِلنّاسِ هَذا المَثَلَ: «غَرَسَ
رَجُلٌ كَرماً. ثُمَّ أجَّرَهُ لِبَعضِ الفَلّاحِينَ وَسافَرَ بَعِيداً
مُدَّةً طَوِيلَةً. ١٠وَجاءَ وَقتُ الحَصادِ. فَأرسَلَ خادِماً
إلَى الفَلّاحِينَ لِكَي يُعطُوهُ شَيئاً مِنْ نَتاجِ الكَرمِ. لَكِنَّ
الفَلّاحِينَ ضَرَبُوهُ وَصَرَفُوهُ فارِغَ اليَدَينِ. ١١فَأرسَلَ أيضاً
خادِماً آخَرَ، لَكِنَّهُمْ ضَرَبُوا هَذا أيضاً، وَعامَلُوهُ مُعامَلَةً
مُخزِيَةً، وَصَرَفُوهُ فارِغَ اليَدَينِ. ١٢فَأرسَلَ أيضاً خادِماً
ثالِثاً، لَكِنَّهُمْ جَرَّحُوا هَذا أيضاً وَطَرَدُوهُ خارِجاً.

١٣«فَقالَ صاحِبُ الكَرمِ: ‹ماذا عَسايَ أفعَلُ؟
سَأُرسِلُ ابنِيَ حَبِيبِيَ نَفسَهُ. فَرُبَّما يَحتَرِمُونَهُ.› ١٤لَكِنْ
عِندَما رَأى الفَلّاحُونَ الابنَ، تَشاوَرُوا فِيما بَينَهُمْ وَقالُوا:
‹هَذا هُوَ الوَرِيثُ، فَلنَقتُلْهُ لِكَي نَسْتَولِيَ عَلَى المِيراثِ.›
١٥فَألقُوهُ خارِجَ الكَرمِ وَقَتَلُوهُ. فَماذا تَظُنُّونَ أنَّ صاحِبَ
الكَرمِ سَيَفعَلُ بِهِمْ؟ ١٦سَيَأْتِي وَيَقتُلُ هَؤُلاءِ الفَلّاحِينَ،
وَيُعطِي الكَرمَ لِغَيرِهِمْ.»

فَلَمّا سَمِعُوا هَذا قالُوا: «حاشا! لا يَكُونُ هَذا
أبَداً!» ١٧لَكِنَّ يَسُوعُ نَظَرَ إلَيهِمْ وَقالَ: «إذاً ما مَعنَى
هَذا القَولُ المَكتُوبُ:

‹الحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ البَنّاؤُونَ،
هُوَ الَّذِي صارَ حَجَرَ الأساسِ›؟

المزمور ١١٨:٢٢

١٨فَكُلُّ مَنْ يَسقُطُ عَلَى هَذا الحَجَرِ يَنكَسِرُ، وَكُلُّ مَنْ
وَقَعَ الحَجَرُ عَلَيهِ يُسحَقُ!»

١٩وَكانَ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَكِبارُ الكَهَنَةِ يَبحَثُونَ عَنْ
طَرِيقَةٍ يَقبِضُونَ عَلَيهِ بِها فِي تِلكَ السّاعَةِ، لِأنَّهُمْ عَرَفُوا
أنَّهُ كانَ يَقصِدُهُمْ بِالمَثَلِ الَّذِي رَواهُ، لَكِنَّهُمْ خافُوا مِنَ
النّاسِ. ٢٠فَأخَذُوا يُراقِبُونَهُ مُراقَبَةً دَقِيقَةً. وَأرسَلُوا إلَيهِ
جَواسِيسَ يَتَظاهَرُونَ بِأنَّهُمْ أتقِياءُ، بَينَما كانُوا يُخَطِّطُونَ
لاصطِيادِهِ فِي شَيءٍ يَقُولُهُ، لِكَي يَتَمَكَّنُوا مِنْ إخضاعِهِ

أ ٤٦:١٩ **بيتي ... صلاة**. من كتاب إشَعْياء ٥٦:٧.
ب ٤٦:١٩ **وكر لصوص**. من كتاب إرميا ١١:٧.

لِسُلطَةِ الوالِي فَيُحاكِمَهُ. ٢١فَسَأَلَهُ الجَواسِيسُ: «يا مُعَلِّمُ، نَحنُ نَعلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ وَتُعَلِّمُ الحَقَّ، وَأَنَّكَ لا تَتَحَيَّزُ لِأَحَدٍ، بَلْ تُعَلِّمُ طَرِيقَ اللهِ بِكُلِّ صِدقٍ. ٢٢فَقُلْ لَنا، هَلْ يَتَوافَقُ مَعَ الشَّرِيعَةِ أَنْ نَدْفَعَ ضَرِيبَةً لِلقَيصَرِ أَمْ لا؟»

٢٣فَأَدرَكَ يَسُوعُ نَواياهُمُ الشِّرِّيرَةَ وَقالَ: ٢٤«أَرُونِي دِيناراً. مَنْ صاحِبُ الرَسمِ وَالاسمِ المَنقُوشَيْنِ عَلَى هَذا الدِّينارِ؟» قالُوا: «القَيْصَرُ.»

٢٥فَقالَ لَهُمْ: «إِذاً أَعطُوا القَيصَرَ ما يَخُصُّهُ، وَأَعطُوا اللهَ ما يَخُصُّهُ.»

٢٦فَعَجِزُوا عَنِ اصطِيادِهِ فِي كَلامِهِ أَمامَ النّاسِ، وَذُهِلُوا مِنْ رَدِّهِ، وَسَكَتُوا.

الصَّدُّوقِيُّونَ يُحاوِلُونَ الإِيقاعَ بِيَسُوع

٢٧وَجاءَ بَعضُ الصَّدُّوقِيِّينَ، وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لا تُوجَدُ قِيامَةٌ، وَسَأَلُوهُ: ٢٨«يا مُعَلِّمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنا: ‹إِنْ كانَ لِأَحَدٍ أَخٌ مُتَزَوِّجٌ، وَماتَ ذَلِكَ الأَخُ وَلَمْ يُنجِبْ أَولاداً، فَإِنَّ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرمَلَتَهُ وَيُنجِبَ وَلَداً يُنسَبُ لِأَخِيْهِ.› أ ٢٩فَكانَ هُناكَ سَبعَةُ إِخْوَةٍ. تَزَوَّجَ الأَوَّلُ امْرَأَةً وَماتَ مِنْ دُونِ أَنْ يُنجِبَ. ٣٠فَتَزَوَّجَها الأَخُ الثّانِي، ٣١ثُمَّ الثّالِثُ. وَكَذَلِكَ الأَمرُ مَعَ الإِخوَةِ السَّبعَةِ، إِذْ ماتُوا وَلَمْ يُنجِبُوا أَولاداً. ٣٢ثُمَّ ماتَتِ المَرأَةُ أَيضاً. ٣٣فَلِمَنْ مِنَ الإِخوَةِ السَّبعَةِ تَكُونُ هَذِهِ المَرأَةُ زَوجَةً يَومَ القِيامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبعَةُ مِنها.»

٣٤فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النّاسُ فِي هَذا العالَمِ يَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجونَ بَناتِهِمْ، ٣٥أَمّا الَّذِينَ يَعتَبِرُهُمُ اللهُ جَدِيرِينَ بِأَنْ يَشتَرِكُوا فِي العالَمِ الآتِي وَفِي القِيامَةِ مِنْ بَينِ الأَمواتِ، فَلا يَتَزَوَّجُونَ وَلا يُزَوِّجونَ. ٣٦وَكالمَلائِكَةِ، لا يُمكِنُ أَنْ يَمُوتُوا فِيما بَعْدُ، بَلْ يَكُونُونَ أَبناءَ اللهِ، لِأَنَّهُمْ قامُوا مِنَ المَوتِ. ٣٧وَقَدْ بَيَّنَ مُوسَى فِي حادِثَةِ الشُّجَيرَةِ المُشتَعِلَةِ ب أَنَّ اللهَ يُقِيمُ مِنَ المَوتِ. فَقَدْ دُعِيَ الرَّبُّ ‹إِلَهَ إِبراهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحاقَ وَإِلَهَ يَعقُوبَ.› ج ٣٨وَلَيسَ اللهُ إِلَهَ أَمْواتٍ، بَلْ إِلَهُ أَحْياءٍ، وَمِنهُ يَنالُ الجَمِيعُ حَياةً.»

٣٩فَقالَ بَعضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ: «أَحسَنتَ الرَّدَّ يا مُعَلِّمُ!» ٤٠وَلَمْ يَجرُؤْ أَحَدٌ بَعدَ ذَلِكَ أَنْ يَسأَلَهُ مَزِيداً مِنَ الأَسئِلَةِ.

المَسِيحُ سَيِّدُ داوُد

٤١وَقالَ لَهُمْ أَيضاً: «كَيفَ يَقُولُونَ إِنَّ المَسِيحَ هُوَ ابنُ داوُدَ؟ ٤٢فَداوُدُ نَفسُهُ يَقُولُ فِي كِتابِ المَزامِيرِ:

‹قالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:
اجلِسْ عَنْ يَمِينِي
٤٣ إِلَى أَنْ أَجعَلَ أَعداءَكَ مِسنَداً لِقَدَمَيكَ.›

المزمور ١١٠:١

٤٤وَهَكَذا فَإِنْ كانَ داوُدُ يَدعُو المَسِيحَ سَيِّداً، فَكَيفَ يُمكِنُ لِلمَسِيحِ أَنْ يَكُونَ ابنَهُ؟»

التَّحذِيرُ مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَة

٤٥وَبَينَما كانَ كُلُّ الشَّعبِ يَسمَعُونَ، وَجَّهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى تَلامِيذِهِ وَقالَ: ٤٦«احذَرُوا مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. فَهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَجَوَّلُوا وَهُمْ يَلبِسُونَ ثِياباً فاخِرَةً. يُحِبُّونَ أَنْ يُحَيِّيَهُمُ النّاسُ فِي الأَسواقِ تَحِيَّةَ الاحتِرامِ. وَيُحِبُّونَ المَقاعِدَ الأُولَى فِي المَجامِعِ، وَيَجلِسُونَ فِي أَفضَلِ الأَماكِنِ فِي الوَلائِمِ. ٤٧يَحتالُونَ عَلَى الأَرامِلِ وَيَسرِقُونَ بُيُوتَهُنَّ. وَيُصَلُّونَ صَلَواتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجلِ لَفتِ الأَنظارِ، لِذَلِكَ سَيَنالُونَ عِقاباً أَشَدَّ.»

العَطاءُ الحَقِيقِيّ

٢١ وَنَظَرَ يَسُوعُ فَرَأَى الأَغنِياءَ يَضَعُونَ عَطاياهُمْ فِي صُنْدُوقِ التَّبَرُّعاتِ فِي الهَيكَلِ، ٢وَرَأَى أَرمَلَةً فَقِيرَةً تَضَعُ فِلْسَيْنِ فِي الصُّنْدُوقِ. ٣فَقالَ: «أَقُولُ لَكُمُ الحَقَّ، إِنَّ هَذِهِ الأَرمَلَةَ الفَقِيرَةَ وَضَعَتْ فِي الصُّنْدُوقِ أَكثَرَ مِنْ كُلِّ الآخَرِينَ. ٤فَكُلُّ هَؤُلاءِ النّاسِ قَدَّمُوا مِمّا يَستَطِيعُونَ الاستِغناءَ عَنهُ، أَمّا هِيَ فَقَدْ قَدَّمَتْ ما تَحتاجُ إِلَيهِ، بَلْ كُلَّ ما تَعتاشُ عَلَيهِ.»

أ ٢٠:٢٨ **إن كان** ... **لأخيه**. انظر كتاب التثنية ٢٥:٥–٦.
ب ٢٠:٣٧ **حادثة** ... **المشتعلة**. انظر كتاب الخروج ٣:١–١٢.
ج ٢٠:٣٧ **إله** ... **ويعقوب**. من كتاب الخروج ٣:٦.

يَسُوعُ يُنبئُ بِدَمارِ الهَيكَل

٥وَكانَ بَعضُ تَلامِيذِهِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ أبنِيَةِ الهَيكَلِ،
وَكَيفَ هِيَ مُزَيَّنَةٌ بِحِجارَةٍ جَمِيلَةٍ وَتَقدِماتٍ للهِ. فَقالَ
يَسُوعُ:
٦«سَيَأتِي وَقتٌ لا يَبقَى فِيهِ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ مِنْ
هَذِهِ الَّتِي تَرَونَها، إذْ ستُهدَمُ كُلُّها.»
٧فَسَأَلُوهُ: «يا مُعَلِّمُ، مَتَى ستَحدُثُ هَذِهِ الأُمُورُ؟
وَما هِيَ العَلامَةُ الَّتِي سَتَدُلُّ عَلَى قُربِ حُدُوثِها؟»
٨فَقالَ يَسُوعُ: «انتَبِهُوا لِئَلّا تَنخَدِعُوا. سَيَأْتِي
كَثِيرُونَ وَيَنتَحِلونَ اسْمِي، فَيَقولونَ: ‹أنا هُوَ.›[أ]
وَيَقُولُونَ: ‹إنَّ الوَقتَ قَرِيبٌ.› فَلا تَتبَعُوهُمْ! ٩وَعِندَما
تَسمَعُونَ بِأخبارِ الحُرُوبِ وَالثَّوراتِ، لا تَخافُوا. فَلا
بُدَّ أنْ تَحدُثَ هَذِهِ الأشياءُ أوّلاً، لَكِنَّ نِهايَةَ العالَمِ لَنْ
تَتبَعَها فَوراً.»
١٠ثُمَّ قالَ لَهُمْ: «سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَملَكَةٌ
عَلَى مَملَكَةٍ. ١١ستَحدُثُ زَلازِلُ مُدَمِّرَةٌ وَمَجاعاتٌ
وَأوبِئَةٌ فِي أماكِنَ مُختَلِفَةٍ. وَسَتَقَعُ أحداثٌ مُخِيفَةٌ،
وَتَظْهَرُ عَلاماتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّماءِ.
١٢«لَكِنَّهُمْ سَيَقبِضُونَ عَلَيكُمْ وَيَضطَهِدُونَكُمْ قَبلَ
هَذِهِ الأحداثِ كُلِّها. وَسَيُسَلِّمُونَكُمْ إلَى المَجامِعِ
لِتُحاكَمُوا وَإلَى السُّجُونِ. وَسَيَجُرُّونَكُمْ أمامَ مُلُوكٍ
وَحُكّامٍ بِسَبَبِ اسْمِي، ١٣فَتَكونُ لَكُمْ فُرصَةٌ لِتَشهَدُوا
عَنِّي. ١٤فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أنْ لا تَهتَمُّوا مُسبَقاً كَيفَ
سَتُدافِعُونَ عَنْ أنفُسِكُمْ، ١٥فَأنا سَأُعطِيكُمْ كَلامَ
حِكمَةٍ يَعجَزُ خُصُومُكُمْ عَنْ مُقاوَمَتِهِ. ١٦وَسَيَخُونُكُمْ
وَالِدُوكُمْ وَإخوَتُكُمْ وَأقارِبُكُمْ وَأصحابُكُمْ، وَسَيَقتُلُونَ
بَعضاً مِنكُمْ. ١٧وَسَيُبغِضُكُمُ الجَمِيعُ مِنْ أجلِ اسْمِي.
١٨لَكِنْ لَنْ تَضِيعَ شَعرَةٌ واحِدَةٌ مِنْ رُؤُسِكُمْ. ١٩وَبِثَباتِكُمْ
تَحفَظُونَ نُفُوسَكُمْ.»

دَمارُ مَدينَةِ القُدْس

٢٠«وَعِندَما تَرَونَ مَدينَةَ القُدْسِ مُحاطَةً بِالجُيُوشِ،
اعلَمُوا أنَّ دَمارَها قَرِيبٌ. ٢١حِينَئِذٍ يَنبَغِي أنْ يَهرُبَ
الَّذِينَ فِي إقلِيمِ اليَهُودِيَّةِ إلَى الجِبالِ. وَلْيَخرُجْ مِنَ
المَدِينَةِ مَنْ فِيها، وَلا يَدخُلُ أهلُ الرِّيفِ إلَى المَدِينَةِ.
٢٢لأنَّ تِلكَ الأيّامَ سَتَكُونُ أيّامَ عِقابٍ حَتَّى يَتَحَقَّقَ
كُلُّ ما هُوَ مَكتُوبٌ. ٢٣وَما أعسَرَ أحوالَ الحَوامِلِ
وَالمُرضِعاتِ فِي تِلكَ الأيّامِ، لأنَّهُ سَيَكُونُ ضِيقٌ هائِلٌ
فِي الأرْضِ! سَيَنزِلُ غَضَبُ اللهِ عَلَى هَذا الشَّعبِ.
٢٤سَيَسقُطُونَ بِحَدِّ السَّيفِ، وَسَيُساقُونَ أسرَىً إلَى كُلِّ
البِلادِ. وَسَتَدُوسُ الأُمَمُ الغَرِيبَةُ مَدينَةَ القُدْسِ، إلَى أنْ
تَكتَمِلَ الأزمِنَةُ المُحَدَّدَةُ لَهُمْ.»

لا تَخافُوا

٢٥«سَتَظْهَرُ عَلاماتٌ غَرِيبَةٌ فِي الشَّمسِ وَالقَمَرِ
وَالنُّجُومِ. وَيَكُونُ النّاسُ عَلَى الأرْضِ يائِسِينَ مُحتارِينَ
مِنْ ضَجِيجِ البَحرِ وَهَيَجانِهِ. ٢٦وَسَيُغمَى عَلَيهِمْ بِسَبَبِ
خَوفِهِمْ وَتَوَقُّعِهِمْ لِما سَيُصِيبُ العالَمَ، لأنَّ الأجرامَ
السَّماوِيَّةَ سَتُزَعزَعُ. ٢٧حِينَئِذٍ سَيَرَونَ ابنَ الإنسانِ قادِماً
فِي سَحابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجدٍ عَظِيمٍ. ٢٨فَمَتَى بَدَأتْ هَذِهِ
الأحداثُ، قِفُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، لأنَّ وَقتَ فِدائِكُمْ
يَقتَرِبُ.»

كَلامِي يَبقَى إلَى الأبَد

٢٩وَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ هَذا المَثَلَ: «انظُرُوا إلَى
شَجَرَةِ التِّينِ وَكُلِّ الأشجارِ الأُخرَى. ٣٠فَعِندَما تَبدَأُ
أوراقُها بِالظُّهُورِ، تُلاحِظُونَ ذَلِكَ وَتَعرِفُونَ أنَّ الصَّيفَ
قَدِ اقتَرَبَ. ٣١هَكَذا أيضاً عِندَما تَرَونَ هَذِهِ الأشياءَ،
ستَعرِفُونَ أنَّ مَلَكُوتَ اللهِ قَرِيبٌ.
٣٢«أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَنقَضِيَ هَذا الجِيلُ إلَى
أنْ تَحدُثَ كُلُّ هَذِهِ الأشياءِ. ٣٣تَزُولُ السَّماءُ وَالأرْضُ،
أمّا كَلامِي فَلَنْ يَزُولَ أبَداً.»

استَعِدُّوا دائِما

٣٤«فَانتَبِهُوا لأنفُسِكُمْ لِئَلّا تَتَبَلَّدَ أذهانُكُمْ بِسَبَبِ
سَهَراتِ الخَمْرِ وَبِسَبَبِ السُّكرِ وَهُمُومِ الحَياةِ. انتَبِهُوا
لِئَلّا يَأْتِيَ عَلَيكُمْ ذَلِكَ اليَومُ فَجأةً كَفَخٍّ. ٣٥وَهُوَ سَيَأْتِي
فِعلاً كَفَخٍّ عَلَى كُلِّ السّاكِنِينَ عَلَى وَجهِ الأرْضِ.

[أ] ٨:٢١ **أنا هُوَ**. وهو يُماثِلُ اسْمَ اللهِ في خروج ٣:١٤، وقد يعني هنا «أنا هُوَ المسيح.»

٣٦فَكُونُوا مُتَيَقِّظِينَ عَلَى الدَّوامِ، وَصَلُّوا لِتَقدِرُوا أَنْ
تَنجُوا مِنْ كُلِّ هَذِهِ الأَحداثِ القادِمَةِ، وَلِكَي تَقِفُوا
أَمامَ ابنِ الإِنسانِ.»
٣٧وَكانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي ساحَةِ الهَيكَلِ فِي النَّهارِ،
أَمّا فِي المَساءِ فَكانَ يَخرُجُ لِيَقضِيَ اللَّيلَةَ عَلَى التَّلَّةِ
الَّتِي تُدعَى جَبَلَ الزَّيتُونِ. ٣٨وَكانَ كُلُّ النّاسِ يَنهَضُونَ
باكِراً فِي الصَّباحِ لِيَذهَبُوا إِلَيهِ وَيَسمَعُوهُ فِي ساحَةِ
الهَيكَلِ.

قادَةُ اليَهُودِ يُرِيدُونَ قَتلَ يَسُوع

٢٢ وَكانَ قَدِ اقتَرَبَ عِيدُ الخُبزِ غَيرِ المُختَمِرِ
الَّذِي يُطلَقُ عَلَيهِ اسْمُ عِيدِ الفِصحِ أَيضاً.
٢وَكانَ كِبارُ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَبحَثُونَ عَنْ
طَرِيقَةٍ غَيرِ عَلَنِيَّةٍ لِقَتلِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ كانُوا يَخشَونَ
النّاسَ.

يَهُوذا يَتآمَرُ عَلَى يَسُوع

٣أَمّا يَهُوذا الإِسْخَرْيُوطِيُّ، الَّذِي كانَ واحِداً مِنَ
«الاثنَي عَشَرَ،» فَقَدْ دَخَلَ فِيهِ الشَّيطانُ. ٤فَذَهَبَ
وَتَحَدَّثَ إِلَى كِبارِ الكَهَنَةِ وَحَرّاسِ الهَيكَلِ عَنْ كَيفِيَّةِ
تَسلِيمِ يَسُوعَ إِلَيهِمْ. ٥فَسُرُّوا كَثِيراً، وَوافَقُوا عَلَى أَنْ
يُعطُوهُ مالاً. ٦فَقَبِلَ وَبَدَأَ يَنتَظِرُ الفُرصَةَ المُناسِبَةَ لِتَسلِيمِهِ
إِلَيهِمْ بَعِيداً عَنْ أَنظارِ النّاسِ.

الإِعدادُ لِوَجبَةِ الفِصح

٧وَجاءَ عِيدُ الخُبزِ غَيرِ المُختَمِرِ الَّذِي يُضَحَّى فِيهِ
بِحِملانِ الفِصحِ. ٨فَأَرسَلَ يَسُوعُ بُطرُسَ وَيُوحَنّا وَقالَ
لَهُما: «اذهَبا وَأَعِدّا عَشاءَ الفِصحِ لَنا لِكَي نَأكُلَ.»
٩فَسَأَلاهُ: «أَينَ نُعِدُّهُ؟» ١٠فَقالَ لَهُما: «عِندَما
تَدخُلانِ المَدِينَةَ، سَتَلقَيانِ رَجُلاً يَحمِلُ إِبرِيقَ ماءٍ،
فَاتبَعاهُ إِلَى البَيتِ الَّذِي يَدخُلُهُ. ١١وَقُولا لِصاحِبِ
البَيتِ: ‹يَقُولُ لَكَ المُعَلِّمُ: أَينَ هِيَ غُرفَةُ الضُّيُوفِ
الَّتِي سَأَتَناوَلُ فِيها عَشاءَ الفِصحِ مَعَ تَلامِيذِي؟›
١٢فَسَيُرِيكُما ذَلِكَ الرَّجُلُ غُرفَةً عُلوِيَّةً واسِعَةً مَفرُوشَةً،
فَأَعِدّا الفِصحَ هُناكَ.»
١٣فَذَهَبا وَوَجَدا كُلَّ شَيءٍ كَما سَبَقَ أَنْ أَخبَرَهُما
يَسُوعُ، فَأَعَدّا عَشاءَ الفِصحِ.

العَشاءُ الأَخِير

١٤وَلَمّا حانَ الوَقتُ، أَخَذَ يَسُوعُ مَكانَهُ إِلَى
المائِدَةِ وَمَعَهُ الرُّسُلُ. ١٥وَقالَ لَهُمْ: «كَم اشتَهَيتُ أَنْ
أَتَناوَلَ عَشاءَ الفِصحِ مَعَكُمْ قَبلَ أَنْ أَمُوتَ. ١٦لِأَنِّي
أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَنْ أَتَناوَلَهُ ثانِيَةً إِلَى أَنْ يَكتَمِلَ مَعناها
فِي مَلَكُوتِ اللهِ.»
١٧ثُمَّ تَناوَلَ كَأسَ نَبِيذٍ وَشَكَرَ اللهَ، وَقالَ: «خُذُوا
هَذِهِ الكَأْسَ وَاشْرَبوا مِنها كُلُّكُمْ. ١٨فَأَنا أَقُولُ لَكُمْ:
«لَنْ أَشرَبَ هَذا النَّبِيذَ إِلَى أَنْ يَأتِيَ مَلَكُوتُ اللهِ.»
١٩ثُمَّ أَخَذَ خُبزاً وَشَكَرَ اللهَ، وَقَسَّمَهُ وَأَعطاهُمْ إِيّاهُ
وَقالَ: «هَذا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبذَلُ مِنْ أَجلِكُمْ.
اعمَلُوا هَذا تَذكاراً لِي.» ٢٠وَعادَ فَتَناوَلَ كَأْسَ
النَّبِيذِ بَعدَما تَعَشُّوا وَقالَ: «هَذِهِ الكَأْسُ هِيَ كَأْسُ
العَهدِ الجَدِيدِ الَّذِي يُقطَعُ بِدَمِي الَّذِي سَيُسفَكُ مِنْ
أَجلِكُمْ.»

مَنِ الَّذِي سَيَخُونُ يَسُوع؟

٢١«لَكِنْ ها هُوَ الَّذِي يَخُونُنِي يَأْكُلُ مَعِي عَلَى
المائِدَةِ نَفسِها. ٢٢فَإِنَّ ابنَ الإِنسانِ ماضٍ فِي الطَّرِيقِ
الَّذِي أَعَدَّهُ اللهُ، لَكِنْ وَيلٌ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُهُ.»
٢٣وَراحُوا يَتَساءَلُونَ فِيما بَينَهُمْ: «مَنْ سَيَفعَلُ هَذا يا
تُرَى؟»

كُنْ خادِماً

٢٤كَما ثارَ بَينَهُمْ جِدالٌ حَولَ أَيُّهُمْ يُعتَبَرُ الأَعظَمَ.
٢٥فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ مُلُوكَ الأُمَمِ يَتَسَيَّدُونَ عَلَى
شُعُوبِهِمْ، وَمَعَ ذَلِكَ يُدعَونَ ‹مُحْسِنِينَ›! ٢٦أَمّا أَنتُمْ
فَلا يَنبَغِي أَنْ تَكُونُوا كَذَلِكَ، بَلْ لِيَكُنِ الأَعظَمُ فِيكُمُ
الأَصغَرَ، وَلْيَكُنِ القائِدُ بَينَكُمْ خادِماً. ٢٧فَمَنْ أَعظَمُ:
مَنْ يَجلِسُ إِلَى المائِدَةِ أَمْ مَنْ يَخدِمُ؟ أَلَيسَ مَنْ يَجلِسُ
إِلَى المائِدَةِ؟ غَيرَ أَنِّي بَينَكُمْ كَمَنْ يَخدِمُ.
٢٨«لَكِنَّكُمْ أَنتُمْ وَقَفتُمْ مَعِي فِي تَجارِبِي. ٢٩لِهَذا

سَأُعطِيكُمْ سُلطانَ المُلُوكِ كَما أعطانِي أبِي. ٣٠وَبِهَذا
تَأكُلُونَ وَتَشرَبُونَ عَلَى مائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجلِسُونَ
عَلَى عُرُوشٍ لِتَحكُمُوا عَلَى قَبائِلِ بَنِيْ إسرائِيلَ الاثنَتَي
عَشْرَةَ.»

لا تُضَيِّعُوا إيمانَكُم

٣١«أتَسمَعُنِي يا سِمعانُ، لَقَدِ اسْتَأذَنَ الشَّيطانُ
بِأنْ يُغَربِلَكُمْ كَما تُغَربَلُ الحُبوبُ. ٣٢لَكِنَّنِي صَلَّيْتُ
مِنْ أجلِكَ لِكَيلا تَفقِدَ إيمانَكَ، فَبَعدَ أنْ تَعُودَ إلَيَّ،
قَوِّ إخْوَتَكَ.»
٣٣لَكِنَّ بُطرُسَ قالَ لَهُ: «يا رَبُّ، أنا مُستَعِدٌّ أنْ
أذهَبَ مَعَكَ حَتَّى إلَى السِّجنِ وَإلَى المَوتِ.»
٣٤فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «يا بُطرُسُ، لَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ
اليَومَ قَبلَ أنْ تُنكِرَ ثَلاثَ مَرّاتٍ أنَّكَ تَعرِفُنِي.»

استَعِدُّوا لِلضَّيق

٣٥وَقالَ لِتَلامِيذِهِ: «تَذَكَّرُوا أنِّي أرسَلتُكُمْ دُونَ
مِحفَظَةٍ أوْ حَقِيبَةٍ أوْ حِذاءٍ، فَهَلْ نَقَصَ عَلَيكُمْ شَيءٌ؟»
فَقالُوا: «لا.» قالَ لَهُمْ:
٣٦«أمّا الآنَ، فَمَنْ يَملِكُ مِحفَظَةً فَلْيَحمِلها، وَيَحمِلُ
مَعَها حَقِيبَةً أيضاً، وَمَنْ لا يَملِكُ سَيفاً فَلْيَبِعْ رِداءَهُ
وَلْيَشتَرِ سَيفاً. ٣٧لِأنِّي أقُولُ لَكُمْ إنَّ الكَلِمَةَ القائِلَةَ:

‹وَحُسِبَ مَعَ المُجْرِمِينَ،› إشَعْياء ٥٣:١٢

لا بُدَّ أنْ تَتَحَقَّقَ. نَعَمْ، إنَّ هَذا الكَلامَ الَّذِي
يَتَعَلَّقُ بِي، يَتِمُّ الآنَ.» ٣٨فَقالُوا: «انظُرْ يا سَيِّدُ، لَدَينا
سَيفانِ،» فَقالَ لَهُمْ: «يَكْفِي!»[أ]

يَسُوعُ يَطلُبُ مِنَ الرُّسُلِ أنْ يُصَلُّوا

٣٩ثُمَّ انطَلَقَ وَذَهَبَ كَالمُعتادِ إلَى جَبَلِ الزَّيتُونِ،
وَتَبِعَهُ تَلامِيذُهُ. ٤٠وَعِندَما وَصَلَ إلَى المَكانِ قالَ لَهُمْ:
«صَلُّوا لِكَي لا تُجَرَّبُوا.»
٤١وَابتَعَدَ عَنهُمْ نَحْوَ رَمِيَةِ حَجَرٍ، ثُمَّ ركَعَ وَصَلَّى:
٤٢«يا أبِي، إنْ أرَدْتَ، أبعِدْ هَذِهِ الكَأسَ عَنِّي، لَكِنْ
لِيَكُنْ ما تُرِيدُهُ أنتَ، لا ما أُرِيدُهُ أنا.» ٤٣ثُمَّ ظَهَرَ لَهُ
مَلاكٌ مِنَ السَّماءِ وَكانَ يُقَوِّيْهِ. ٤٤وَإذْ كانَ فِي ألَمٍ
عَمِيقٍ، صَلَّى بِإلحاحٍ أكبَرَ. وَبَدَأ عَرَقُهُ يَتَصَبَّبُ عَلَى
الأرْضِ كَقَطَراتِ دَمٍ. ٤٥ونَهَضَ مِنْ صَلاتِهِ وَجاءَ إلَى
تَلامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نائِمِينَ بَعدَ أنْ أنهَكَهُمُ الحُزنُ.
٤٦فَقالَ لَهُمْ: «لِماذا أنتُمْ نائِمُونَ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِكَي
لا تُجَرَّبُوا.»
٤٧وَبَينَما كانَ ما يَزالُ يَتَكَلَّمُ ظَهَرَ جَمعٌ مِنَ النّاسِ
يَقُودُهُمْ يَهُوذا، وَهُوَ أحَدُ «الاثنَي عَشَرَ.» فَاقتَرَبَ يَهُوذا
مِنْ يَسُوعَ لِكَي يُقَبِّلَهُ.
٤٨فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «يا يَهُوذا، أتَخُونُ ابنَ الإنسانِ
بِقُبلَةٍ؟» ٤٩وَلَمّا رَأى الَّذِينَ حَولَهُ ما كانَ يُوشِكُ
أنْ يَحصُلَ، قالُوا: «يا رَبُّ، أنُهاجِمُهُمْ بِسُيُوفِنا؟»
٥٠وَضَرَبَ واحِدٌ مِنهُمْ عَبدَ رَئِيسِ الكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ
اليُمنَى.
٥١فَقالَ يَسُوعُ: «تَوَقَّفْ! كَفَى!» وَلَمَسَ أُذُنَ
الخادِمِ فَشَفاها.
٥٢ثُمَّ قالَ يَسُوعُ لِكِبارِ الكَهَنَةِ وَحُرّاسِ الهَيكَلِ
وَالشُّيُوخِ الَّذِينَ جاءُوا عَلَيهِ: «هَلْ خَرَجتُمْ عَلَيَّ
بِالسُّيُوفِ وَالهَراواتِ كَما تَخرُجُونَ عَلَى مُجرِمٍ؟
٥٣لَقَدْ كُنتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَومٍ فِي ساحَةِ الهَيكَلِ، وَلَمْ
تُمسِكُونِي. لَكِنْ هَذِهِ هِيَ ساعَتُكُمْ. هَذا هُوَ الوَقتُ
الَّذِي تَملُكُ فِيهِ الظُّلمَةُ.»

بُطرُسُ يُنكِرُ يَسُوع

٥٤وَقَبَضُوا عَلَيهِ وَأخَذُوهُ وَجاءُوا بِهِ إلَى بَيتِ رَئِيسِ
الكَهَنَةِ. أمّا بُطرُسُ فَتَبِعَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ. ٥٥وَأشعَلَ الحُرّاسُ
ناراً فِي وَسَطِ السّاحَةِ وَجَلَسُوا مَعاً، فَجَلَسَ بُطرُسُ
بَينَهُمْ. ٥٦فَرَأتهُ فَتاةٌ خادِمَةٌ جالِساً هُناكَ فِي ضُوءِ النّارِ،
فَقالَتْ: «لَقَدْ كانَ هَذا الرَّجُلُ مَعَهُ أيضاً.»
٥٧لَكِنَّ بُطرُسَ أنكَرَ وَقالَ: «أنا لا أعرِفُهُ يا امْرأةُ!»
٥٨وَبَعدَ قَلِيلٍ رَآهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقالَ: «أنتَ واحِدٌ مِنهُمْ.»
فَقالَ بُطرُسُ: «لَستُ كَذَلِكَ يا رَجُلُ!»

[أ] ٢٢:٣٨ **يَكفي.** أوْ بمعنى «كُفُّوا عَنْ هذا الكَلام.»

٥٩وَبَعدَ ساعَةٍ تَقرِيباً، أَصَرَّ رَجُلٌ آخَرُ مُؤَكِّداً: «لا شَكَّ أَنَّ هَذا كانَ مَعَهُ أَيضاً، فَهُوَ جَلِيلِيٌّ.»
٦٠لَكِنَّ بُطرُسَ قالَ: «أَنا لا أَدرِي عَمَّ تَتَحَدَّثُ يا رَجُلُ!» وَفِي تِلكَ اللَّحظَةِ، وَبَينَما كانَ ما يَزالُ يَتَكَلَّمُ، صاحَ الدِّيكُ، ٦١فَالتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بُطرُسَ. فَتَذَكَّرَ بُطرُسُ حينَئِذٍ قَولَ الرَّبِّ لَهُ: «سَتُنكِرُنِي ثَلاثَ مَرّاتٍ قَبلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ اليَومَ.» ٦٢فَخَرَجَ وَبَكَى بِمَرارَةٍ شَدِيدَةٍ.

الاستِهزاءُ بِيَسُوع

٦٣وَبَدَأَ الرِّجالُ الَّذِينَ يَحرُسُونَ يَسُوعَ يَستَهزِئُونَ بِهِ وَيَضرِبُونَهُ. ٦٤وَغَطُّوا عَينَيهِ وَبَدَأُوا يَسأَلُونَهُ: «ما دُمتَ نَبِيّاً، اعْرِفْ مَنِ الَّذِي ضَرَبَكَ؟» ٦٥وَقالُوا أَشياءَ أُخرَى كَثِيرَةً لإِهانَتِهِ.

يَسُوعُ يَقِفُ أَمامَ قادَةِ اليَهُود

٦٦وَعِندَما جاءَ النَّهارُ، اجتَمَعَ شُيُوخُ الشَّعبِ وَكِبارُ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِو الشَّرِيعَةِ، وَاستَدْعوا يَسوعَ إِلَى اجتِماعِهِمْ ٦٧وَقالُوا لَهُ: «إِنْ كُنتَ المَسِيحَ، فَأَخبِرنا.»
فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِذا أَخبَرْتُكُم، فَإِنَّكُمْ تَرفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُونِي. ٦٨وَإِذا سَأَلتُكُمْ فَإِنَّكُمْ تَرفُضُونَ أَنْ تُجِيبُونِي. ٦٩لَكِنْ مِنَ الآنَ فَصاعِداً سَيَكُونُ ابنُ الإِنسانِ جالِساً عَنْ يَمِينِ عَرشِ اللهِ.»
٧٠فَقالُوا لَهُ جَمِيعاً: «فَهَلْ أَنتَ ابنُ اللهِ إِذاً؟»
فَأَجابَهُمْ: «لَقَدْ قُلتُمُوها بِأَنفُسِكُمْ، إِنِّي كَذَلِكَ.»
٧١فَقالُوا: «هَلْ نَحتاجُ بَعدَ هَذا إِلَى مَزِيدٍ مِنَ الشُّهُودِ؟ لَقَدْ سَمِعنا بِأَنفُسِنا مِنْ فَمِهِ.»

الوالِي بِيلاطُسُ يَستَجوِبُ يَسُوع

٢٣ فَقامَتِ الجَماعَةُ كُلُّها، وَأَخَذُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ. ٢وَبَدَأُوا يُوَجِّهُونَ إِلَيهِ الاتِّهاماتِ وَيَقولونَ: «أَمسَكْنا بِهِ وَهُوَ يُضَلِّلُ شَعبَنا. إِنَّهُ يُعارِضُ دَفعَ الضَّرائِبِ إِلَى قَيصَرَ، وَيَقُولُ إِنَّهُ هُوَ نَفسُهُ المَسِيحُ المَلِكُ.»
٣فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «هَلْ أَنتَ مَلِكُ اليَهُودِ؟» فَأَجابَهُ يَسُوعُ: «هُوَ كَما قُلْتَ بِنَفسِكَ.» ٤فَقالَ بِيلاطُسُ لِكِبارِ الكَهَنَةِ وَجُمُوعِ النّاسِ: «لا أَجِدُ أَساساً لِأَيَّةِ إِدانَةٍ لِهَذا الرَّجُلِ.»
٥لَكِنَّهُمْ أَكَّدُوا وَقالوا: «إِنَّهُ يُهَيِّجُ النّاسَ فِي كُلِّ إِقلِيمِ اليَهُودِيَّةِ بِتَعالِيمِهِ. لَقَدْ بَدَأَ فِي إِقلِيمِ الجَلِيلِ، وَها قَدْ وَصَلَ إِلَى هُنا.»

بِيلاطُسُ يُرسِلُ يَسُوعَ إِلَى هِيرُودُس

٦فَلَمّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذا، سَأَلَ إِنْ كانَ الرَّجُلُ جَلِيلِيّاً. ٧وَعِندَما عَلِمَ أَنَّهُ تَحتَ نِطاقِ سُلطَةِ هِيرُودُسَ، أَرسَلَهُ إِلَى هِيرُودُسَ الَّذي كانَ فِي مَدِينَةِ القُدسِ فِي ذَلِكَ الوَقتِ.
٨وَعِندَما رَأَى هِيرُودُسُ يَسُوعَ سُرَّ كَثِيراً، فَقَدْ سَمِعَ عَنهُ الكَثِيرَ، وَكانَ يُرِيدُ أَنْ يَراهُ مُنذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَيَأمَلُ أَنْ يُظْهِرَ أَمامَهُ بُرْهاناً مُعجِزِيّاً. ٩فَطَرَحَ هِيرُودُسُ عَلَى يَسُوعَ أَسئِلَةً كَثِيرَةً، أَمّا يَسُوعَ فَلَمْ يُعطِهِ أَيَّ جَوابٍ.
١٠وَكانَ كِبارُ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ واقِفِينَ هُناكَ، وَهُمْ يَتَّهِمُونَهُ مَملُوئِينَ غَيظاً. ١١كَما عامَلَ هِيرُودُسُ وَجُنُودُهُ يَسُوعَ باحتِقارٍ، وَسَخِرُوا بِهِ. ثُمَّ وَضَعُوا عَلَيهِ رِداءً فاخِراً، وَأَرسَلُوهُ ثانِيَةً إِلَى بِيلاطُسَ. ١٢وَفِي ذَلِكَ اليَومِ تَصالَحَ هِيرُودُسُ وَبِيلاطُسُ، وَكانا قَبلَ ذَلِكَ عَدُوَّينِ.

ضَرُورَةُ مَوتِ يَسُوع

١٣وَدَعا بِيلاطُسُ كِبارَ الكَهَنَةِ وَالقادَةَ وَالشَّعْبَ، وَقالَ لَهُمْ: ١٤«لَقَدْ أَحضَرتُمْ هَذا الرَّجُلَ لِأَنَّهُ يُحَرِّضُ الشَّعبَ عَلَى القادَةِ. وَقَدِ استَجوَبْتُهُ أَمامَكُمْ، فَلَمْ أَجِدْ أَساساً لِلتُّهَمِ الَّتِي وَجَّهتُمُوها إِلَيهِ. ١٥وَلا وَجَدَ هِيرُودُسُ شَيئاً مِنْ هَذا أَيضاً لِأَنَّهُ أَعادَهُ إِلَينا. وَهُوَ، كَما تَرَونَ، لَمْ يَفعَلْ شَيئاً يَستَحِقُّ عَلَيهِ عُقُوبَةَ المَوتِ. ١٦لِهَذا سَآمُرُ بِجَلدِهِ ثُمَّ أُطلِقُ سَراحَهُ.» ١٧إِذْ كانَ يَنبَغِي أَنْ يُطلِقَ بِيلاطُسُ لِلنّاسِ سَجِيناً فِي كُلِّ فِصحٍ.
١٨لَكِنَّهُمْ صَرَخُوا جَمِيعاً مَعاً: «اقتُلْهُ! وَأَطلِقْ لَنا باراباسَ!» ١٩وَكانَ باراباسُ قَدْ أُلقِيَ فِي السِّجنِ بِسَبَبِ تَمَرُّدٍ تَسَبَّبَ فِيهِ فِي المَدِينَةِ، وَلِأَنَّهُ قاتِلٌ.

٢٠وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى، لِأَنَّهُ أَرادَ
أَنْ يُطلِقَ سَراحَ يَسُوعَ. ٢١لَكِنَّهُمْ وَاصَلُوا الصُّراخَ:
«اصلِبْهُ! اصلِبْهُ!»
٢٢فَقالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ مَرَّةً ثالِثَةً: «لَكِنْ أَيَّةَ جَرِيمَةٍ
قَدِ ارتَكَبَ هَذا الرَّجُلُ؟ فَأَنا لَمْ أَجِدْ شَيئاً ضِدَّهُ يَستَحِقُّ
عُقُوبَةَ المَوتِ. وَلِهَذا سَآمُرُ بِجَلدِهِ ثُمَّ أُطلِقُ سَراحَهُ.»
٢٣غَيرَ أَنَّهُمْ وَاصَلُوا الصُّراخَ بِصَوتٍ عالٍ مُطالِبِينَ
بِصَلبِهِ. وَانتَصَرَتْ صَرَخاتُهُمْ فِي نِهايَةِ الأَمرِ. ٢٤فَقَرَّرَ
بِيلاطُسُ المُوافَقَةَ عَلَى طَلَبِهِمْ. ٢٥وَأَطلَقَ سَراحَ الرَّجُلِ
المِسجُونِ بِسَبَبِ التَّمَرُّدِ المُسَلَّحِ وَالقَتلِ. وَهُوَ الرَّجُلُ
الَّذِي اختاروهُ. وَسَلَّمَ بِيلاطُسُ يَسُوعَ لَهُمْ لِكَي يَفعَلُوا
بِهِ ما يُرِيدُونَ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

٢٦وَبَينَما كانُوا ماضِينَ بِهِ، أَمسَكُوا رَجُلاً اسْمُهُ
سِمعانُ القَيرِينِيُّ، وَهُوَ قادِمٌ مِنَ الحَقُولِ. فَوَضَعُوا
الصَّلِيبَ عَلَيهِ، وَجَعَلُوهُ يَحمِلُهُ خَلفَ يسُوعَ.
٢٧وَكانَ جَمعٌ كَبِيرٌ مِنَ النّاسِ يَتبَعُهُ، بِمَنْ فِيهِمْ
بَعضُ النِّساءِ اللَّواتِي كُنَّ يَنُحنَ وَيُوَلوِلنَ عَلَيهِ. ٢٨فَالتَفَتَ
يَسوعُ إِلَيهِنَّ وَقالَ: «يا بَناتِ مَدِينَةِ القُدْسِ، لا تَبكِينَ
عَلَيَّ، بَلِ ابكِينَ عَلَى أَنفُسِكُنَّ وَعَلَى أَبنائِكُنَّ. ٢٩إِذْ
سَتَأتِي أَيّامٌ يَقُولُ فِيها النّاسُ: ‹هَنِيئاً لِلنِّساءِ اللَّواتِي لا
يَحمِلنَ وَلَمْ يُنْجِبنَ وَلَمْ يُرْضِعْنَ.› ٣٠حِينَئِذٍ سَيَقُولُونَ
لِلجِبالِ: ‹اسقُطِي عَلَينا!› وَسَيَقُولُونَ لِلتِّلالِ: ‹غَطِّينا.›[أ]
٣١فَإِنْ كانَ النّاسُ يَفعَلُونَ هَكَذا فِي أَيّامِ الخَيرِ، فَماذا
يَكُونُ الحالُ فِي الأَيّامِ الصَّعبَةِ؟»[ب]
٣٢وَاقتِيدَ رَجُلانِ آخَرانِ مَعَ يَسُوعَ لِيُعدَما، وَكانا
مُجرِمَينِ. ٣٣وَلَمّا وَصَلُوا إِلَى المَكانِ الَّذِي يُدعَى
«الجُمجُمَةَ» صَلَبُوهُ مَعَ المُجرِمَينِ، فَصُلِبَ أَحَدُهُما
عَنْ يَمِينِهِ، وَالآخَرُ عَنْ يَسارِهِ.
٣٤ثُمَّ قالَ يَسُوعُ: «يا أَبِي، سامِحهُمْ لِأَنَّهُمْ لا
يَدرُونَ ما يَفعَلُونَ.» وَاقتَسَمُوا مَلابِسَهُ بِإِلقاءِ القُرعَةِ.

[أ] ٢٣:٣٠ **سيقولون** ... ‹**غطّينا**›. من كتاب هوشع ١٠:٨.
[ب] ٢٣:٣١ **العدد ٣١**. حرفياً: فَإِنْ كانَ النّاسُ يَفعَلُونَ هَكَذا فِي الشَّجَرَةِ الخَضراءِ، فَماذا سَيَفعَلونَ فِي الشَّجَرَةِ اليابِسَةِ؟

٣٥وَوَقَفَ النّاسُ هُناكَ يَتَفَرَّجُونَ. وَسَخِرَ بِهِ القادَةُ
وَقالُوا: «لَقَدْ خَلَّصَ غَيرَهُ، فَلْيُخَلِّصْ نَفسَهُ إِنْ كانَ هُوَ
حَقّاً المَسِيحَ مُختارَ اللهِ.»
٣٦كَما تَقَدَّمَ الجُنُودُ أَيضاً وَاستَهزَأُوا بِهِ، وَقَدَّمُوا لَهُ
خَلّاً ممزُوجاً بِخَمرٍ، ٣٧وَقالوا: «إِنْ كُنتَ مَلِكَ اليَهُودِ،
خَلِّصْ نَفسَكَ!»
٣٨وَكانَتْ فَوقَهُ لافِتَةٌ مَكتُوبٌ عَلَيها: «هَذا هُوَ
مَلِكُ اليَهُودِ.»
٣٩وَأَخَذَ أَحَدُ المُجرِمَينِ المُعَلَّقَيْنِ إِلَى جِوارِهِ يُهِينُهُ
وَيَقولُ: «أَلَستَ المَسِيحَ؟ فَخَلِّصْ نَفسَكَ وَخَلِّصْنا
مَعَكَ!»
٤٠لَكِنَّ الآخَرَ وَبَّخَهُ وَقالَ: «أَلا تَتَّقِي اللهَ؟ فَأَنتَ
تَحْتَ العُقُوبَةِ نَفسِها، ٤١أَمّا عُقُوبَتُنا فَلَها ما يُبَرِّرُها، إِذْ
أَنَّنا نَنالُ ما نَستَحِقُّهُ جَزاءَ ما فَعَلناهُ. أَمّا هَذا الرَّجُلُ،
فَلَمْ يَفعَلْ شَيئاً خاطِئاً.» ٤٢ثُمَّ قالَ: «يا يَسُوعُ، اذكُرنِي
حِينَ تَبدَأُ مُلكَكَ.»
٤٣فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الحَقَّ لَكَ، اليَومَ سَتَكُونُ
مَعِي فِي الفِردَوسِ.»

مَوتُ يَسُوع

٤٤وَكانَتِ السّاعَةُ نَحْوَ الثّانِيَةَ عَشْرَةَ ظُهراً. وَخَيَّمَ
الظَّلامُ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ حَتَّى السّاعَةِ الثّالِثَةِ بَعدَ الظُّهرِ.
٤٥فَلَمْ تُرسِلِ الشَّمسُ ضُوءَها طَوالَ ذَلِكَ الوَقتِ.
وَانشَقَّتْ سِتارَةُ الهَيكَلِ[ج] إِلَى نِصفَينِ. ٤٦وَصَرَخَ
يَسُوعُ بِصَوتٍ عالٍ: «يا أَبِي، ‹أَستَودِعُ رُوحِي بَينَ
يَدَيكَ.›»[د] وَلَمّا قالَ هَذا أَسلَمَ الرُّوحَ.
٤٧وَرَأَى الضّابِطُ الرُّومانِيُّ[ه] ما حَدَثَ، فَسَبَّحَ اللهَ،
وَقالَ: «لا رَيبَ فِي أَنَّ هَذا الرَّجُلَ كانَ بَرِيئاً.»
٤٨وَرَأَى كُلُّ النّاسِ الَّذِينَ تَجَمهَرُوا الأَشياءَ الَّتِي
حَصَلَتْ، فَمَضُوا وَهُمْ يَقرَعُونَ عَلَى صُدُورِهِمْ. ٤٩أَمّا
كُلُّ الَّذِينَ عَرَفُوهُ، فَقَدْ وَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ يُراقِبُونَ كُلَّ

[ج] ٢٣:٤٥ **ستارة الهيكل**. الستارة الَّتِي كانت تفصل «قدس الأقداس» عن بقية الهيكل اليهودي. وكان قدس الأقداس يمثل الحضور الإلهي.
[د] ٢٣:٤٦ **أستودع** ... **يديك**. من المزمور ٣١:٥.
[ه] ٢٣:٤٧ **الضابط الرُّوماني**. حرفياً «قائد المئة.»

ما يَحدُثُ. وَكانَ مِنْ بَينِهِمُ النِّساءُ اللَّواتِي تَبِعنَهُ مِنَ الجَلِيلِ.

يُوسُفُ الرّامِي يَدفِنُ يَسُوع

٥٠وَكانَ هُناكَ رَجُلٌ صالِحٌ وَمُستَقِيمٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، ٥١وَهُوَ عُضوٌ فِي المَجلِسِ اليَهُودِيِّ، إِلّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَّفِقُ مَعَهُمْ فِي ما قَرَّرُوهُ وَفَعَلُوهُ. كانَ يُوسُفُ مِنْ بَلدَةِ الرّامَةِ الَّتِي فِي إِقلِيمِ الجَلِيلِ، وَكانَ يَتَشَوَّقُ إِلَى أَنْ يَبدَأَ مُلْكُ اللهِ. ٥٢فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنهُ جَسَدَ يَسُوعَ. ٥٣فَأَنزَلَهُ عَنِ الصَّلِيبِ وَلَفَّهُ بِكِتّانٍ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبرٍ مَنحُوتٍ فِي الصَّخرِ، لَمْ يَكُنْ قَدْ وُضِعَ أَحَدٌ فِيهِ مِنْ قَبلُ. ٥٤حَدَثَ ذَلِكَ يَومَ الاسْتِعدادِ لِلسَّبتِ الَّذِي كانَ وَشِيكاً.

٥٥أَمّا النِّساءُ اللَّواتِي كُنَّ قَدْ أَتَينَ مَعَ يَسُوعَ مِنَ الجَلِيلِ، فَقَدْ تَبِعْنَ يُوسُفَ، وَرَأَينَ القَبرَ، وَكَيفَ وُضِعَ الجَسَدُ فِيهِ. ٥٦ثُمَّ عُدنَ وَأَعدَدْنَ عُطُوراً وَزُيُوتاً خاصَّةً لِجَسَدِ المَسِيحِ. وَفِي السَّبتِ استَرَحنَ حَسَبَ وَصِيَّةِ الشَّرِيعَةِ.

قِيامَةُ يَسُوعَ مِنَ المَوت

٢٤ وَفِي أَوَّلِ يَومٍ مِنْ أَيّامِ الأُسبُوعِ، جاءَتِ النِّساءُ مُبَكِّراتٍ جِدّاً إِلَى القَبرِ، وَحَمَلْنَ مَعَهُنَّ العُطُورَ وَالزُّيُوتَ الَّتِي أَعدَدْنَها. ٢فَوَجَدنَ أَنَّ الحَجَرَ قَدْ دُحرِجَ عَنْ بابِ القَبرِ. ٣فَدَخَلْنَ، لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَجِدنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٤وَبَينَما كُنَّ مُتَحَيِّراتٍ جِدّاً فِي ما حَدَثَ، ظَهَرَ فَجأَةً رَجُلانِ فِي ثِيابٍ لامِعَةٍ وَوَقَفا أَمامَهُما. ٥فَتَمَلَّكَهُنَّ الخَوفُ وَحَنَينَ رُؤُوسُهُنَّ. فَقالَ لَهُما الرَّجُلانِ: «لِماذا تَبحَثنَ عَنِ الحَيِّ بَينَ الأَمواتِ؟ ٦لَيسَ هُوَ هُنا، بَلْ قامَ! اذْكُرْنَ ما قالَهُ لَكُنَّ عِندَما كانَ فِي الجَلِيلِ. ٧قالَ إِنَّهُ لا بُدَّ أَنْ يُوضَعَ ابنُ الإِنسانِ تَحتَ سَيطَرَةِ الخُطاةِ، ثُمَّ يُصلَبَ وَيَقومَ فِي اليَومِ الثّالِثِ.» ٨حِينَئِذٍ، تَذَكَّرَتِ النِّساءُ كَلامَ يَسُوعَ. ٩فَعُدنَ مِنَ القَبرِ، وَأَخبَرنَ الأَحَدَ عَشَرَ رَسُولاً وَكُلَّ الآخَرِينَ بِما حَدَثَ. ١٠وَالنِّساءُ هُنَّ مَريَمُ المَجدَلِيَّةُ وَيُونّا وَمَريَمُ أُمُّ يَعقُوبَ. فَذَهَبْنَ مَعَ النِّساءِ الأُخرَياتُ، وَأَخبَرنَ الرُّسُلَ بِهَذِهِ الأُمُورِ. ١١فَبَدا كَلامَهُنَّ لَهُمْ تَخرِيفاً، فَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ! ١٢لَكِنَّ بُطرُسَ نَهَضَ وَرَكَضَ إِلَى القَبرِ. وَلَمّا وَصَلَ، انحَنَى، لَكِنَّهُ لَمْ يَرَ غَيرَ الأَكفانِ. ثُمَّ مَضَى مُتَفَكِّراً فِي ما حَدَثَ.

عَلَى طَرِيقِ عِمواس

١٣وَفِي ذَلِكَ اليَومِ نَفسِهِ، كانَ اثنانِ مِنْ تَلامِيذِ يَسُوعَ ذاهِبَينِ إِلَى قَرِيَةٍ تَبعُدُ نَحوَ سَبْعَةِ أَمْيالٍ عَنْ مَدِينَةِ القُدْسِ، اسْمُها عِمواسُ. ١٤وَكانا يَتَحادَثانِ عَنْ كُلِّ الأُمُورِ الَّتِي حَدَثَتْ. ١٥وَبَينَما كانا يَتَكَلَّمانِ وَيُناقِشانِ هَذِهِ الأُمُورَ، اقتَرَبَ يَسُوعُ نَفسُهُ مِنهُما وَسارَ مَعَهُما، ١٦لَكِنَّ أَعيُنَهُما مُنِعَتا مِنَ التَّعَرُّفِ إِلَيهِ. ١٧فَقالَ لَهُما: «ما هِيَ هَذِهِ الأُمُورُ الَّتِي تَتَناقَشانِ فِيها وَأَنتُما سائِرانِ؟» فَتَوَقَّفا، وَعَبَسَ وَجهاهُما. ١٨وَقالَ لَهُ أَحَدُهُما وَاسْمُهُ كِلْيُوباسُ: «لا بُدَّ أَنَّكَ الشَّخصُ الوَحِيدُ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ الَّذِي لا يَدرِي بِالأُمُورِ الَّتِي حَدَثَتْ فِي الأَيّامِ القَلِيلَةِ الماضِيَةِ!»

١٩فَقالَ لَهُما يَسُوعُ: «أَيَّةُ أُمُورٍ؟» فَقالا لَهُ: «الأُمُورِ المُتَعَلِّقَةِ بِيَسُوعَ النّاصِرِيِّ. لَقَدْ كانَ رَجُلاً بَيَّنَ أَنَّهُ نَبِيٌّ عَظِيمٌ أَمامَ اللهِ وَالنّاسِ فِي أَعمالِهِ وَأَقوالِهِ. ٢٠وَكُنّا نَتَحَدَّثُ كَيفَ أَنَّ كِبارَ كَهَنَتِنا وَحُكّامِنا أَسلَمُوهُ لِيُحكَمَ عَلَيهِ بِالمَوتِ، ثُمَّ صَلَبُوهُ. ٢١وَقَدْ كُنّا مِنْ قَبلُ نَأمَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي سَيُحَرِّرُ بَنِي إِسرائِيلَ.

وَالآنَ ها قَدْ مَضَى عَلَى حُدُوثِ ذَلِكَ ثَلاثَةُ أَيّامٍ. ٢٢وَقَدْ أَذهَلَتْنا بَعضُ النِّساءِ فِي جَماعَتِنا بِما قُلْنَهُ. فَقَدْ ذَهَبنَ إِلَى القَبرِ فِي وَقتٍ مُبَكِّرٍ مِنَ الصَّباحِ، ٢٣لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَهُ، وَجِئْنَ وَأَخبَرْنَنا أَنَّهُنَّ رَأَيْنَ ما يُشبِهُ مَلائِكَةً أَخبَرُوهُنَّ بِأَنَّهُ حَيٌّ. ٢٤فَذَهَبَ بَعضٌ مِنْ جَماعَتِنا إِلَى القَبرِ، وَوَجَدُوهُ فارِغاً كَما قالَتِ النِّساءُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوهُ هُوَ.»

٢٥فَقالَ لَهُما يَسُوعُ: «أَنتُما غَبِيّانِ وَبَطِيئانِ فِي الإِيمانِ بِكُلِّ ما قالَهُ الأَنبِياءُ. ٢٦أَلَمْ يَكُنْ ضَرُورِيّاً أَنْ يَحتَمِلَ المَسِيحُ هَذِهِ الأَشياءَ فَيَدخُلَ إِلَى مَجدِهِ؟» ٢٧وَفَسَّرَ لَهُما ما قِيلَ عَنهُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ مُوسَى وَالأَنبِياءِ.

٢٨وَاقتَرَبُوا مِنَ القَريَةِ الَّتِي كانا مُتَوَجِّهَينِ إِلَيها، فَتَظاهَرَ يَسُوعُ بِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُواصِلَ المَسِيرَ. ٢٩لَكِنَّهُما أَلَحّا عَلَيهِ بِشِدَّةٍ وَقالوا لَهُ: «ابقَ عِندَنا، فَقَدِ اقْتَرَبَ المَساءُ، وَأَوشَكَتِ الشَّمْسُ عَلى المَغيبِ.» فَدَخَلَ. ٣٠وَعِندَما جَلَسَ إِلَى المائِدَةِ مَعَهُما، أَخَذَ الخُبزَ وَشَكَرَ اللهَ، ثُمَّ قَسَّمَهُ وَناوَلَهُما. ٣١ففَتِحَتْ أَعيُنُهُما وَعَرَفاهُ، لَكِنَّهُ اختَفَى عَنهُما.

٣٢فَقالَ أَحَدُهُما لِلآخَرِ: «أَلَمْ يَكُنْ قَلبانا يَتَّقِدانِ فِينا وَهُوَ يُكَلِّمُنا فِي الطَّرِيقِ، وَيَشرَحُ لَنا الكُتُبَ؟» ٣٣وَقاما فَوراً وَرَجِعا إِلَى مَدينَةِ القُدْسِ، وَوَجَدا الأَحَدَ عَشَرَ رَسُولاً وَالآخَرِينَ مُجتَمِعِينَ مَعاً. ٣٤وَكانُوا يَقُولُونَ: «لَقَدْ قامَ الرَّبُّ حَقّاً! وَقَدْ ظَهَرَ لِسِمعانَ.» ٣٥ثُمَّ شَرَحَ التِّلمِيذانِ ما حَدَثَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَكَيفَ تَعَرَّفا إِلَيهِ عِندَما قَسَمَ الخُبزَ.

يَسُوعُ يَظهَرُ لِتَلامِيذِه

٣٦وَبَينَما كانا مازالا يُحَدِّثانِهِمْ بِهَذِهِ الأُمُورِ، وَقَفَ يَسُوعُ نَفسُهُ بَينَهُمْ، وَقالَ لَهُمْ: «لِيَكُنِ السَّلامُ مَعَكُمْ.»

٣٧فَاندَهَشُوا وَتَمَلَّكَهُمُ الخَوفُ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ يَرَونَ شَبَحاً. ٣٨لَكِنَّهُ قالَ لَهُمْ: «لِماذا أَنتُمْ مُنزَعِجُونَ هَكَذا؟ وَلِماذا تَدُورُ الشُّكُوكُ فِي عُقُولِكُمْ؟ ٣٩انظُرُوا إِلَى يَدَيَّ وَقَدَمَيَّ. أَنتُمْ تَقدِرُونَ أَنْ تُمَيِّزوا أَنَّهُ أَنا نَفسِي. المِسُونِي وَتَأَكَّدُوا، فَلَيسَ لِلشَّبَحِ لَحمٌ وَعِظامٌ كَما تَرَونَ لِي.»

٤٠وَبَعدَ أَنْ قالَ هَذا، أَراهُمْ يَدَيهِ وَقَدَمَيهِ. ٤١وَمِنْ فَرَحَتِهِمْ، كانُوا ما يَزالُونَ غَيرَ مُصَدِّقِينَ وَمَذهُولِينَ. فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ لَدَيكُمْ ما يُؤكَلُ هُنا؟» ٤٢فَقَدَّمُوا لَهُ قِطعَةً مِنْ سَمَكٍ مَطبُوخٍ، ٤٣فَأَخَذَها وَأَكَلَها أَمامَهُمْ.

٤٤ثُمَّ قالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الأُمُورُ الَّتِي حَدَّثتُكُمْ بِها عِندَما كُنتُ بَعدُ مَعَكُمْ. فَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لا بُدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ كُلُّ ما كُتِبَ عَنِّي فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَفِي كُتُبِ الأَنبِياءِ وَفِي المَزامِيرِ.»

٤٥ثُمَّ فَتَحَ أَذهانَهُمْ لِيَفهَمُوا الكُتُبَ. ٤٦وَقالَ لَهُمْ: «نَعَمْ، مَكتُوبٌ أَنَّ المَسِيحَ لا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنَ المَوتِ فِي اليَومِ الثَّالِثِ. ٤٧وَلا بُدَّ أَنْ يُبَشَّرَ بِالتَّوبَةِ وَمَغفِرَةِ الخَطايا بِاسْمِهِ لِجَمِيعِ الأُمَمِ ابتِداءً مِنَ مَدينَةِ القُدْسِ. ٤٨وَأَنتُمْ شُهُودٌ عَلَى تِلكَ الأُمُورِ. ٤٩وَالآنَ سَأُرسِلُ لَكُمْ ما وَعَدَ بِهِ أَبِي، لَكِنِ امكُثُوا فِي مَدِينَةِ القُدْسِ إِلَى أَنْ يُلبِسَكُمُ اللهُ قُوَّةً مِنَ الأَعالِي.»

يَسُوعُ يَعُودُ إِلَى السَّماء

٥٠ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى بَيتِ عَنيا، وَرَفَعَ يَدَيهِ وَبارَكَهُمْ. ٥١وَبَينَما كانَ يُبارِكُهُمْ، ابتَعَدَ عَنهُمْ وَرُفِعَ إِلَى السَّماءِ. ٥٢فَسَجَدُوا لَهُ، وَعادُوا إِلَى مَدينَةِ القُدْسِ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ. ٥٣وَكانُوا يَقضُونَ وَقتَهُمْ كُلَّهُ فِي ساحَةِ الهَيكَلِ يُسَبِّحُونَ اللهَ.

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center
Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center
All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online add space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: http://www.wbtc.org

Order online – To order a copy of our texts online, go to: http://www.wbtc.org

Current license agreement – *This license is subject to change without notice. The current license can be found at:* http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from:
http://get.adobe.com/reader/

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from:
http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html